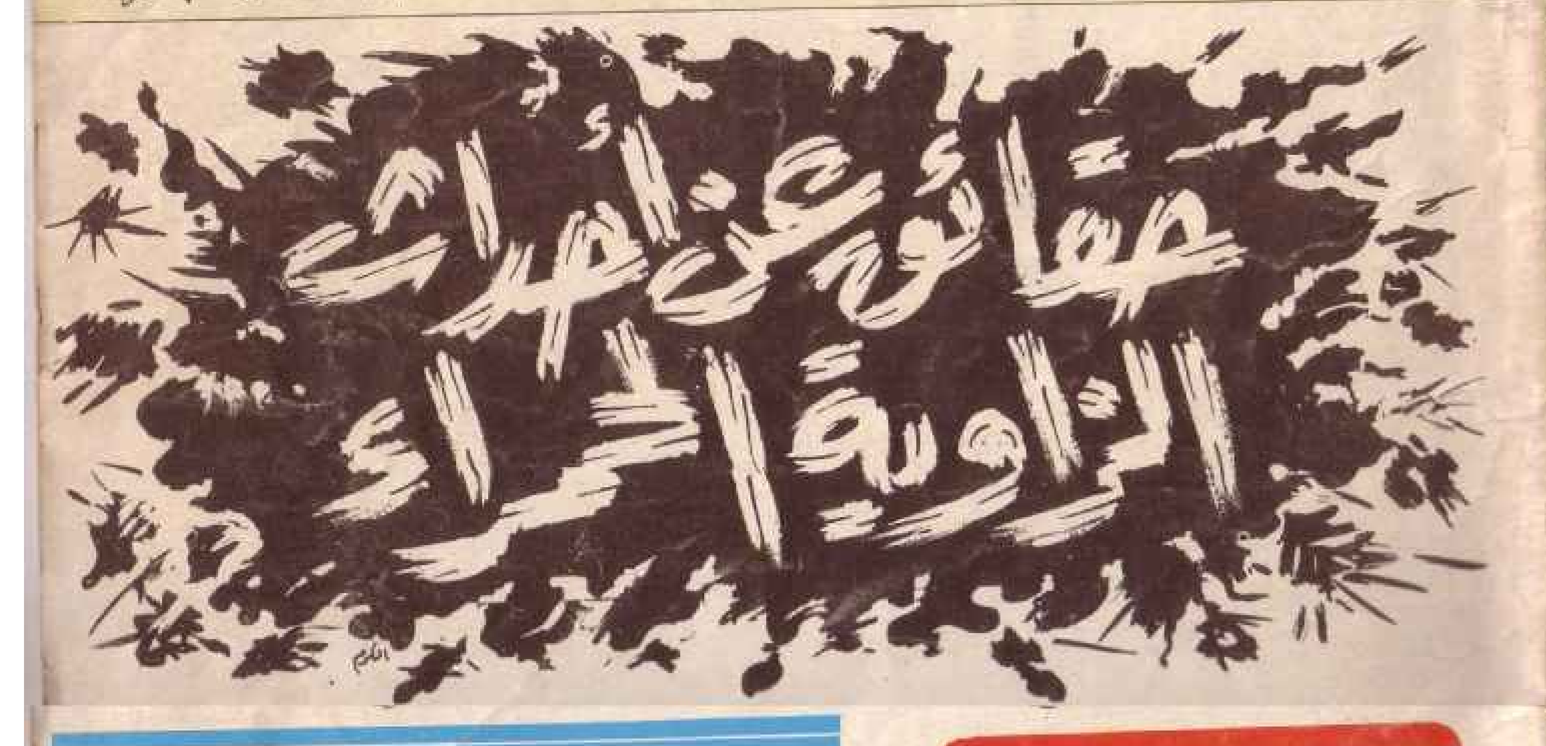


العدد الثالث والستون ● السنة الحادية والثلاثون " ٤٣٧ " ● رمضان ١٤٠١ - يوليو ١٩٨١ ● الثمن ٢٠ قرشا



رمضان شهر الحرية



• هناك بديل لمن يريد

• من يحمي الفساد في مصر؟

الدعوة

يديرها ويشرف عليها : عمر التلمسانى

رئيس التحرير : صالح عشماوى

شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه

اليوم	التاريخ الهجرى	التاريخ الشمسى	مغرب ق س	عشاء ق س	سحور ق س	فجر ق س	شروق ق س	ظهر ق س	عصر ق س
الجمعة	غرة رمضان	٣ يولية	٧ ٠٠	٨ ٣٣	١ ١٣	٣ [illegible]	٤ ٥٨	١١ ٥٩	٣ ٣٥
السبت	٢	٤	٧ ٠٠	٨ ٣٣	١ ١٣	٣ ١٣	٤ ٥٨	١١ ٥٩	٣ ٣٥
الأحد	٣	٥	٧ ٠٠	٨ ٣٣	١ ١٤	٣ ١٤	٤ ٥٩	١١ ٥٩	٣ ٣٥
الاثنين	٤	٦	٧ ٠٠	٨ ٣٣	١ ١٤	٣ ١٤	٤ ٥٩	١١ ٥٩	٣ ٣٥
الثلاثاء	٥	٧	٧ ٠٠	٨ ٣١	١ ١٥	٣ ١٥	٤ ٥٩	١٢ ٠٠	٣ ٣٦
الأربعاء	٦	٨	٧ ٠٠	٨ ٣١	١ ١٥	٣ ١٥	٥ ٠٠	١٢ ٠٠	٣ ٣٦
الخميس	٧	٩	٧ ٠٠	٨ ٣١	١ ١٦	٣ ١٦	٥ ٠٠	١٢ ٠٠	٣ ٣٦
الجمعة	٨	١٠	٦ ٥٩	٨ ٣١	١ ١٦	٣ ١٦	٥ ١	١٢ ٠٠	٣ ٣٦
السبت	٩	١١	٦ ٥٩	٨ ٣١	١ ١٧	٣ ١٧	٥ ١	١٢ ٠٠	٣ ٣٦
الأحد	١٠	١٢	٦ ٥٩	٨ ٣١	١ ١٨	٣ ١٨	٥ ٢	١٢ ٠٠	٣ ٣٦
الاثنين	١١	١٣	٦ ٥٨	٨ ٣٠	١ ١٩	٣ ١٩	٥ ٣	١٢ ١	٣ ٣٧
الثلاثاء	١٢	١٤	٦ ٥٨	٨ ٢٩	١ ١٩	٣ ١٩	٥ ٣	١٢ ١	٣ ٣٧
الأربعاء	١٣	١٥	٦ ٥٨	٨ ٢٩	١ ٢٠	٣ ٢٠	٥ ٣	١٢ ١	٣ ٣٧
الخميس	١٤	١٦	٦ ٥٧	٨ ٢٨	١ ٢١	٣ ٢١	٥ ٤	١٢ ١	٣ ٣٨
الجمعة	١٥	١٧	٦ ٥٧	٨ ٢٨	١ ٢١	٣ ٢١	٥ ٤	١٢ ١	٣ ٣٨
السبت	١٦	١٨	٦ ٥٧	٨ ٢٧	١ ٢٢	٣ ٢٢	٥ ٥	١٢ ١	٣ ٣٨
الأحد	١٧	١٩	٦ ٥٦	٨ ٢٦	١ ٢٣	٣ ٢٣	٥ ٦	١٢ ١	٣ ٣٨
الاثنين	١٨	٢٠	٦ ٥٦	٨ ٢٦	١ ٢٤	٣ ٢٤	٥ ٦	١٢ ١	٣ ٣٨
الثلاثاء	١٩	٢١	٦ ٥٥	٨ ٢٥	١ ٢٥	٣ ٢٥	٥ ٧	١٢ ١	٣ ٣٨
الأربعاء	٢٠	٢٢	٦ ٥٥	٨ ٢٤	١ ٢٦	٣ ٢٦	٥ ٧	١٢ ١	٣ ٣٨
الخميس	٢١	٢٣	٦ ٥٤	٨ ٢٣	١ ٢٧	٣ ٢٧	٥ ٨	١٢ ١	٣ ٣٨
الجمعة	٢٢	٢٤	٦ ٥٤	٨ ٢٣	١ ٢٨	٣ ٢٨	٥ ٨	١٢ ١	٣ ٣٨
السبت	٢٣	٢٥	٦ ٥٣	٨ ٢٢	١ ٢٩	٣ ٢٩	٥ ٩	١٢ ١	٣ ٣٨
الأحد	٢٤	٢٦	٦ ٥٣	٨ ٢١	١ ٢٩	٣ ٢٩	٥ ١٠	١٢ ١	٣ ٣٨
الاثنين	٢٥	٢٧	٦ ٥٢	٨ ٢٠	١ ٣٠	٣ ٣٠	٥ ١١	١٢ ١	٣ ٣٨
الثلاثاء	٢٦	٢٨	٦ ٥١	٨ ١٩	١ ٣١	٣ ٣١	٥ ١١	١٢ ١	٣ ٣٨
الأربعاء	٢٧	٢٩	٦ ٥١	٨ ١٨	١ ٣٢	٣ ٣٢	٥ ١١	١٢ ١	٣ ٣٨
الخميس	٢٨	٣٠	٦ ٥٠	٨ ١٧	١ ٣٣	٣ ٣٣	٥ ١٢	١٢ ١	٣ ٣٨
الجمعة	٢٩	٣١	٦ ٤٩	٨ ١٦	١ ٣٤	٣ ٣٤	٥ ١٣	١٢ ١	٣ ٣٨

صلاة العيد الساعة الخامسة و٤٣ دقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

اخى القارئ ..

الصحف الاسلامية تختلف عن الصحف الاخرى اختلافا جذريا . ففى الوقت الذى يرى فيه الاعلاميون غير الاسلاميين ان الصحافة « تجارة » وانها سلعة من السلع التى يعمل على ترويجها واغراء القارئ لشرائها بكل الوسائل الاخلاقية وغير الاخلاقية .. فان الصحافة الاسلامية تلتزم – فى كل ماتقدم للقارئ – بالاسلام ،ولاتسمح لنفسها ان تتجاوزه قيد انملة . فهى بقدر ما تحرص على اتساع قاعدة قرائها الا انها لا تسمح لنفسها ان تتجاوز اخلاقيات الاسلام وقيمه وحدوده ، بل ان الصحافة الاسلامية كثيرا ما تتجاوز ما يعده الاعلاميون غير الاسلاميين من شروط الفن الصحفى اذا كان فى هذا تحقيق فائدة للاسلام وللمسلمين ..

ولعل ما به ندلل على مانقول هو ما تقراه – اخى القارئ – فى هذا العدد للقاضى محمد تمام رئيس محكمة جنح السويس .. فقد استجبنا لنشر حيثيات الحكم الذى اصدره والذى يدلل فيه على بطلان القوانين الوضعية المخالفة للشريعة الاسلامية شرعا وقانونا لان فى النشر نفعا للعاملين فى حقل القضاء . والله نسأل ان يوفقنا الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين .

« الدعوة »

• الإدارة : ١ شارع سوق التوفيقية - القاهرة ت ٧٤٣٢٩٦ ص.ب ١٦٣٦

• التوزيع : ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة ت ٩٣١٩٦١

• مكتب الاسكندرية : ناصية شارع جواد حسنى وطريق الحرية الابراهيمية ت ٧٨٧٢٦

• مكتب دمنهور : ٢٦ شارع محمود الحبشى بالقلعة ١٤ شارع السيد عمر مكرم .



اذا كنتم لا تريدون سماع الحق فنصيحتى لكم ان تتركوا الكراسى

البديل موجود .. لمن يريد

الضعف الذى نستشعره فى انفسنا ، والقوة التى يهولنا امرها عند خصمنا ، هى السبب الوحيد الذى يجعل ساستنا وكتاب صحافتنا يبحثون عن بديل للسلام مع اسرائيل ، فيخيل اليهم انهم لا يجدون : الوهن الذى اصبح يملأ قلوبنا التى ترهبها القوة المادية هو الذى يحير ساستنا وكتابنا عند البحث عن بديل للسلام فلا يجدون . التهافت على السلام المضيع لكثير من الحقوق دفعا لاثقال النضال وتبعات الكفاح . واعباء الجهاد هو الذى يجعلنا نضرب اسداسا فى اخماس للوصول الى حاصل ضرب يجنبنا الحرب حتى مع الفئران فلا نجد !! الم يعلم ساستنا أنه كان اذا اسر جندى اسرائيل كان يبكى وينحنى على قدم العسكرى المصرى الا يقتله لانه خرج الى الحرب رغم انفه مكرها ؟!

ياسادة .. ياساسة .. يا ابطال .. يا رجال .. البديل موجود لمن يريد ان يراه . والبديل قائم امام من يريد ان يلجأ اليه ، ولكننا نغمض اعيننا فلا نرى البديل ونبحث باقفيتنا لا بوجوهنا فنضل اليه السبيل .

عمر التلمسانى

نحن أضعف من غيرنا . هذا حق لا أنكره والا كنت مكابرا وأنا أبغض الناس فى هذه الخلة المنكودة . وأنا أدرى أيضا أن كل القوى المادية فى العالم تساند أعداءنا ان لم تكن هى بذاتها عدوا لنا . وأنا أعرف أن كل الضربات الظالمة التى أنزلها عبد الناصر بهذا الشعب المسالم قد أثرت الى حد بعيد فى معنوياته واتجاهاته وتحمله . ورغم اعتراف النظام القائم بجرائم عبد الناصر وهو يسميها سلبيات لست أدرى ولا أعقل ولا أهضم تبرع النظام القائم باشتراكه فى تلك التى يسميها سلبيات ويسميها الشعب المصرى بأسره جرائم ومظالم وافسادا !! ان النظام القائم يعلم كراهية الشعب المصرى للنظام السابق لما جلبه على الوطن والمواطنين من أزمات ومصائب وويلات أدت الى تأثير بالغ فى معنوياته . ما العلة فى أن يرضى النظام القائم لنفسه أن يصيبه جانب من كراهية الناس للنظام السابق . أنا أعلم أن هناك آثاره السيئة على نفسية الشعب مما يجعلنى أقدره كسبب للحيرة فى البحث عن بديل لسلام لم تجن منه خيرا قط، وجنت اسرائيل من ورائه كل ما تأمل وتريد . أعلم هذا وأعلم الى جانبه أن الرضا من الغنيمة بالاياب شعور يخالط قلب الاكثرية التى أصبح همها لقمة عيش وقطعة كساء وموطن فراش وعلى الدنيا العفاء، ومن كان هذا حاله فهو عن النضال والجهاد والعزة والسؤدد والحرية والكرامة والقوة والسيادة هو عن كل هذا وما يمت اليه بسبب فى شغل أى شغل . وما من شك أن حاكما يعلم هذا وأكثر منه لابد أن يكون فى حيرة محيرة عند البحث عن بديل للسلام ..

الحقيقة الثابتة .. !!

البديل هو الحقيقة الثابتة التى قامت عليها كل دول الارض من لدن آدم عليه الصلاة والسلام الى عصرنا هذا ..

البديل هو الحقيقة التى لم تتخلف فى كل عصور التاريخ .. البديل هو الحقيقة التى غطاها عامل اليأس من لحاق الضعيف بالقوى واخفاها ضعف النفوس التى يئست من كيانها ومن ذاتيتها ومن حيويتها ومن استخراجها من الضعف قوة ومن الهوان عزة ومن الرقاد يقظة ومن الانحطاط سموا وعلوا ورفضها لكل حاجة تقعد بها عن محاولة استعادة مجد مضى ، مازال مقوماتها ملك أيدينا ، وفى حيازتنا اذا أردنا استغلالها .

ليس الضعف خلو أيدينا من السلاح ففى امكاننا شراؤه اذا استعصى علينا استصناعه ، ان الضعف حقا ويقينا هو ضعف النفوس التى وهت عزيمتها ورضيت بذلتها ، واستنامت الى ضيمة لا يرضى بها الا الواهى الذليل .

هل حدثنا التاريخ عن أمة قوية بدأت قوية ؟! هل قام دين على الارض من منبع كثرة العدد ووفرة العتاد ؟! ان اليهود كانوا أشتاتا فى بقاع الارض وها هم اليوم دولة تستهين بكل دول المنطقة على الاطلاق رغم ما بين الفريقين من فارق رصيد بشرى ومالى مادى . ها هى ذى الولايات المتحدة بدأت حياتها من شذاذ الآفاق ومجرمين هاجروا اليها من كل مكان على هذه الارض . ها هو الاتحاد السوفيتى يقوم على أكتاف أفراد طحنتهم القيصرية الروسية طحنا . ها هم العرب أفقر أهل الارض الذين كانوا فى خلال سنين - بعد أن رضوا بالله ربا وبالاسلام دينا وبالقرآن شريعة وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا - قد سادوا

ليس الضعف خلو ايدينا من السلاح .. فمن الممكن شراؤه

البديل موجود .. وليس امامنا الا ان نجاهد لنجعله طوع ارادتنا

الارض كلها زمنا .. هذه هي الحقائق التي لا تحصى ولا تستقصى تخبرنا من كانت دول الارض طرا عند نشأتها ، وما انتهت اليه في أوج عظمتها .

البديل موجود وكل دواعي الرجوع اليه تهيب بنا أن الطريق مفتوح وليس بيننا وبينه الا أن نستدعي عوامله، الا ان نريده ، الا ان نجاهد لنجعله طوع ارادتنا . البديل موجود حي قائم ولكننا نهجره ونباعد ما بيننا وبينه لغير ما علة ولا سبب الا الحرص على أمن موهوم وسلم مزعوم واخلاد الى دعة قاتلة وهوان مركوم . ان انتظار النصرة من الد، أعدائنا تصرف سقيم ، أو جهالة مكتنفة لا يأخذ بها الا خادع او مخدوع . ماحك جلدنا مثل أظفارنا !! فلماذا لا نتولى نحن جميع أمورنا ؟! اننا في موات ماغشينا الموت. اننا نعيش في ذعر ماعينا الردى واتقينا المنايا . كيف ينتصر جيش على جيش اذا خاف كل جندي فيهما الموت ؟! ان النصر لا يواتي الا الجيش الذي يقدم جنده ويتراءون على شظايا القنابل وطلقات الرصاص وهدير المدافع أولئك هم الذين يغلبون لانهم لم يتحاشوا الموت فتحاشتهم الهزيمة . أليست هذه حقائق ؟! أم أنا من الحالمين ؟! من تجار الحروب ؟! من المحبين للخراب والدمار؟! من الراغبين في اليتم والترمل ؟!

يا حكام البلاد الاسلامية

أيها المسلمون أو على الاصح ياحكام البلاد الاسلامية اني لا أناديكم من فوق منابر الشهامة والمروءة . ولكني اهيب بكم من موقع الحقيقة والواقع . انكم تعرفونها أكثر مما أعرفها . ما الذي دهاكم ؟! فلا ترون ما أمامكم أم على قلوب اقفالها ؟! تعالوا نرجع معا الى تاريخ قريب وليس بالبعيد لنرى رأي العين ما جره علينا السكوت عن اهتضام حقوقنا حقا بعد حق . ووطنا بعد وطن .

لو أن حكام البلاد الاسلامية وقفوا من أول الامر وقفة رجل واحد لما انحدرنا كمستمين الى الهاوية السحيقة المظلمة التي نبحث في ظلامها وضيقها عن مخرج ولا نهتدي، وأنى لليائس الجريح المتقاعد أن يصل الى حل ينقذه من يأسه ويثبته في حيرته ويقيمه من تقاعده ؟!

انتهت الحرب العالمية الثانية فضم الاتحاد السوفيتي الى الحاده كل الجمهوريات المسلمة التي تقع شرقه في آسيا فلم يتحرك حاكم واحد لبلد اسلامي دفعا لهذا الاغتصاب وطوت الغفلة والرضاء بالواقع المرير تلك الملايين المسلمة في هدوء من أطباق الشيوعية الملحدة . والغيت الخلافة التي تجمع شتات المسلمين فرحب بذلك حكام البلاد الاسلامية وهم لا يعلمون ان في الغائها تشتتهم والقضاء على وحدتهم وتحطيم قوتهم والتطويح بهم وببلادهم الى أنياب الالحاد وبراثن الصليبية وفجور الصهيونية . وأعلن بلفور قيام الوطن اليهودي ولم يرد على هذا ردا عمليا الا الاخوان المسلمون فجند الالحاد والصليبية والصهيونية ضدهم كل حكام البلاد الاسلامية الراقدين في أحضان أعداء هذا الدين ، واغتصبت روسيا افغانستان فهاجت الدنيا وماجت احتجاجات وتصريحات وتلويحات ثم خفت الدوي وسكتت الاصوات !! وامتنعت اسرائيل عن تنفيذ بنود معاهدة

السلام ـ المرفوضة منا شكلا وموضوعا ـ الخاصة بالحكم الذاتي والمستوطنات وتوقفت المفاوضات الخاصة بها . ثم توقفت احتراما للانتخابات الاسرائيلية ولم تقم مصر بعمل ايجابي يرد عنا صلف اسرائيل وحريتها في عمل أو عدول عن عمل . وتقوم الحرب بين العراق وايران ولا خير للشعبين فيها ولا لحكامهما ولكنها مؤثرات صليبية وشيوعية وصهيونية يعرفها أو لا يعرفها حكام البلدين . غير أنهما ينصاعان لها وكأنهما فيها على اتفاق . وأخيرا وليس آخرا تقدم اسرائيل على تلك الفعلة النكراء بضرب المفاعل العراقي بلا مبرر قانوني او اجتماعي أو أخلاقي اللهم الا الاشعار بقوتها وايمانها بأن حكام البلاد الاسلامية لن يفعلوا شيئا الا مجرد بكاء وعويل ينتهي بتخفيف الدموع وخنق العبرات وتختم الكارثة الاستكانية بتصريح يبين أنه على استعداد لضرب أية محاولة تقوم بها أية حكومة لبلد اسلامي من أجل تقوية وتدعيم مكانته !! ثم لا شيء الا الرضا الذليل

هل يرتدع رؤساء تحرير الصحف !!

الاعلام المصرى اعلام هدام . يعمل على اشاعة الفاحشة والانحلال بين ابناء الشعب عن طريق ما ينشره او يذيعه او يعرضه على شاشة التليفزيون من مواد مخلة بالآداب ومثيرة للغرائز الهابطة .

واجهزة الاعلام المصريه اصبحت اجهزة سرطانيه تهدم في بنيه المجتمع المصرى ولا نجد من يتصدى لها ويمنعها من الهدم والتدمير والتخريب لكل ما هو خير واصيل في مجتمعنا وكان العقل الذى يدير هذه الاجهزة ويسيطر عليها عقل يهودى جبل على الهدم والتخريب

اخيرا صدر حكم من محكمه جنح الازبكية بحبس رئيس تحرير جريدة الجمهورية الاستاذ محسن محمد مدة سته أشهر مع الشغل وكفالة عشرين جنيها لايقاف النفاذ في الدعوة التي اقامها ضده الاستاذ عادل سليمان مدير تحرير الجمهوريه متضامنا معه [illegible] محامين باعتبارهم ممثلون المجتمع ..

القاضي سيد يونس

والتهمه التي وجهت الى رئيس تحرير جريدة الجمهوريه هي انه « دأب على نشر موضوعات وصور مخلة بالآداب العامة وضد القيم وضد مواثيق الشرف الصحفيه وضد قانون نقابه الصحفيين رقم ٧٦ لسنة ١٩٧٠ » . وقد اصدر الحكم القاضي سيد عويس رئيس محكمة جنح الازبكية .

وبعد فهل يرتدع رؤساء تحرير الصحف الذين يدأبون على نشر مثل هذه الموضوعات التي دأب على نشرها رئيس تحرير الجمهوريه ؟! نرجو ..

الولايات المتحدة لن تقدم على اى تصرف يغضب اسرائيل

والاستخذاء !! اليس هذا هو المسلسل التاريخى لاحداث المنطقة ؟! منطقة بلاد يحكمها حكام شاءت ارادة الله لحكمة لا يعلمها سواه أن يكونوا على رأس هذه البلاد الاسلامية وأن يكونوا على هذا المستوى من الحزم والعزم والحسم والهمة !! ألا لا رعى الله عليهم أن رعوا !!

أسائل نفسى .. ما الذى دهانى حتى أظن أن هؤلاء قد يبحثون عن بديل يغير ما هم عليه ؟! اليسوا حكاما ؟! وماذا يريدون غير ذلك ؟! الا تستقبلهم دول أعدائهم بالرسميات والتحيات والتنظيمات اذا مازاروها ويستقبلونهم بالهدايا والاجلال اذا ما تعطفوا وتنازلوا فزاروهم فى جمهورياتهم واماراتهم وملكياتهم ؟! الا ليت عجائز « بوشنج » يرونهم !! اليسوا على مقاعد حكمهم يكتمون انفاس شعوبهم ويسومونهم الخسف والاذلال فلا يجدون من شعوبهم الا الامتثال ؟! ماذا يريد من نسى آخرته اكثر من هذا ؟! هل أستطيع وانا اضع يدى على صدرى وفى رأسى الحماة يسيرة أو كبيرة أن أتجرأ فاسأل : أين كانت الطائرات فى الاردن والسعودية والعراق عندما حلقت طائرات اسرائيل فوق أجوائهم المحمية بالاواكس والرادار؟ أين كانت طائرات العراق ومدفعيتها ساعة أن لعلع دوى القنابل المدمرة؟ أين .. أين .. أين ؟!

ياناس .. حرام عليكم أن يكون هذا حالكم ولا تفكروا فى بديل يدفع عنكم هذا الخزى والهوان والامتهان !!

مجلس الامن ليس البديل !!

ان مجلس الامن ليس هو البديل قبل وبعد ان اعلنت الولايات المتحدة أنها ستعلن « الفيتو » اذا ما كان القرار فيه اساءة الى اسرائيل !! أن تاخذ الولايات المتحدة على خاطرها من اسرائيل .. فنعم !! أما أن تقدم الولايات المتحدة على تصرف يغضب اسرائيل فلا وملايين المرات لا !! فهل ترون ان اللجوء الى هذا المجلس البهلوانى هو البديل ؟! وهذا شان الجمعية العامة لنظمة الامم المتحدة!! .. وهذا شان لجنة حقوق الانسان فى جنيف !! وهذا هو شان مؤتمرات القمة منكم أو منهم !! ليست هذه كلها بنافعة كبديل ولكنها ضغوط تضاف الى ما ترزحون تحته من ضغوط تعلمها شعوبكم وهى تسخر منكم فى اكمامها عندما تتظاهرون امامها بالقوة والعزة وتحريك العضلات الملينة بالهش والهناء !!

البديل ايها السادة

البديل أيها السادة الاذكياء **هو عودتكم الى شعوبكم وتوثيق ما بينكم وبينها حتى تشعر انها شريكتكم فى السراء والضراء فى ميسور العيش وقسوته . فى التنعم بخيرات بلادها لا بحرمانها منها ..** البديل أيها السادة فى وحدتكم ونبذ الشقاق فيما بينكم وعودة الوفاق والتعاون، وخير لكم الف مرة أن يرأسكم واحد منكم أيا كان ، خير لكم الف مرة من أن يسودكم عدوكم . البديل أيها السادة اتفاق ما أفاء الله عليكم من خير حول منكم ولا قوة توجهونه الى خير شعوبكم بدلا من تكديسه فى خزائن أعدائكم يستعينون به عليكم . البديل أيها السادة **اقامة شعوبكم على كل مقومات الأنفة والرجولة والاعتداد فهى حصنكم، بدلا من اضعافها قووها ، وبدلا من ظلمها اعدلوا فيها وبدلا من التعالى عليها امراء وسوقه !! انزلوا اليها وقاسموها ما تعانيه تعرف لكم وفاءكم واخلاصكم لها ، بدلا من اقامة القصور والاستراحات اقيموا لها حتى الاكواخ الصالحة للايواء!! بدلا من الحفلات الباذخة المسرفة .. اقيموا لها مؤسسات الانتاج والرخاء**

لأول مرة .. المحكمة ترفض العوائد لمخالفتها أحكام القرآن والسنة

نشرت جريدة الجمهورية فى عددها الصادر فى ٨ من شعبان ١٤٠١ الموافق ١٠ من يونية ١٩٨١ الخبر الآتي :

لأول مرة ترفض المحكمة الحكم بالفوائد القانونية لمخالفتها لأحكام القرآن والشريعة الاسلامية . الدعوى اقامتها حياة نقولا كميل برقم ٦٤ لسنة ٧٣ لمطالبة عبد الفتاح رزق وجنينة بلح ووزير المالية بدفع باقى المستحق لها وقيمته ٨٠١ جنيهات باقى ثمن الأرض المملوكة لها فى ناحية كفر البطيخ بدمياط وقيمة الفوائد بواقع ٧٪ عن الفترة من اكتوبر سنة ١٩٦٥ الى ديسمبر سنة ١٩٧٢ . وقدمت تقرير الخبير .

قالت محكمة دمياط فى جلسة ٤ يونية سنة ١٩٨٠ برئاسة « محمد خليل » وعضوية عبد العال محمد وسلامة يونس وامانة سر عبد الفتاح العلمى ان المحكمة لا ترى مبررا لاجابة تقرير الخبير فيما يتعلق بالفوائد لمخالفته لاحكام القرآن كما ورد فى سورة البقرة « واحل الله البيع وحرم الربا » .

الدعوة: نحن نحيي ونشكر محكمة دمياط رئيسا واعضاء على هذا الحكم العادل الجرئ، ونهيب بحضرات القضاة والمستشارين فى كل محكمة ان يحذوا حذو محكمة دمياط بالحكم برفض فوائد التاخير لأنها حرام طبقا للشريعة الاسلامية وذلك من غير حاجة الى احالة الأمر الى المحكمة الدستورية العليا ، ومن غير انتظار لحكم هذه المحكمة بعدم دستورية المادة ٢٢٦ من القانون المدنى . ●

الحـرب بين العراق وايران نتيجـــة مؤثرات صليبية وشيوعية وصهيونية

الحقيقية !! بدلا من تكميم صـحافتها فلا تسبح الا بحمدكم !! اطلقوا اقلامها تصـارحكم باخطائكم وتقوم اعوجاجكم بالنصح الخالص والرأى السديد . بدلا من هذه القوانين التى لا تسـنونها الا لتوطيد حكمكم وتثبيت كراسـيكم ، طبقوا عليها شرع الله الذى يخلق فيهـا الرجولة والحمية الطاهرة والغيرة السخية على أوطانها ومقدساتها . قد يطول بكم زمن المعاناة .. فلا ضـير .. أن الحبة لابد أن يتحرك جنينها فيخـرج شطأه يرفع ما فوقه من طبقات الارض ثم يبدو نباتا ثم زرعا شجرا أو نجما ، ثم براعم ثم حبا أو ثمرا تأكل الناس والانعام منه ابقاء على الحياة . هذه هى سنة الله فى كونه ، لا حصاد بغير زرع ، ولا نجاة بغير سباحة ولا قوة الا بعد مكابدة تطول أو تقصر على حسب همم الرجال العاملين . البديل هو القضاء على كل عوامل الضعف والانهيار والتميع والخنوع . **البديل هو ان تاخذوا انفسكم وشعوبكم بما بينه الله لكم فى كتابه وفى سنة رسوله عليه الصلاة والسلام . البديل الذى يمنحكم القوة وتحديد المصير والوجود الصحيح الكريم فى هـــذه الظلمات العاتية .** البديل الذى يرفع من شأنكم ويعلى قدركم ويبوئكم مكانة أنتم أحق الناس بها فى هذا الوجود .

البديل فى ما بايديكم

البديل فى ايديكم ولكنكم تهمـلون استعماله ، البديل اقدام انتم تخشون عواقبه ، البديل اعتماد على الله ثم المضى على الطريق المستقيم . البديل ما اخذت به كل أمة ضعيفة فقيرة مقادها الى مراكز القوة والصدارة . البديل اسـتقراء التاريخ وأحداثه والاستماع الى أوامر الله ونواهيه فى تعقل وفهم . من المقطوع به أن أعداءكم لايتركون لكم الفرصة لتعودوا الى سالف أمجادكم . هذه هى ارادتهم ولكن أنتم اليـست لكم ارادة ؟! أليس لكم كيان ؟! أليس لكم وجود ؟! أليس فيكم حياة ؟! انها ارادة امام ارادة والنصر حليف الارادة القوية الصامدة الصابرة المحتملة المناضلة !!

انهم يريدون بكم شرا وأنتم تريدون بهم وبأنفسكم خيرا ؟! الا ترون أين يكون الحق عند الارادتين ؟! الا تعلمون أن الحق لابد أن ينتصر ، وأن الحق لابد أن يسود ، وأن الحق احق أن يتبع ؟! **ان الله يهـديكم الى الحق فما بالكم معرضون ؟! . افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع ام من لايهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون » ؟!**

نصيحتى .. دعوا كراسى الحكم

اذا كانت آذانكم ليست على استعداد لسماع كلمة الحق ، واذا كانت عقولكم تأبى الا ان تظلوا على ما أنتم عليـه فنصيحتى لكم أن تريدوا خيرا لانفسكم فى الدنيا والآخرة ..

نصيحتى لكم ان تدعوا كراسى الحكم لشـعوبكم وحسبكم ما فى خزائنكم تكفيكم حتى تلقوا الله محسـنين أو مخطئين وهناك حسابكم على الله .. دعوا شعوبكم تحكم نفسها بنفسها فان أحسنت فلها وان أساءت فعليها وما ربكم بظلام للعبيد ..

اتركوا الحكم لشعوبكم فهى وحدهـا التى تصطلى بنيران الضعف والذلة ، وهى وحدها التى تسعد بخيرات القوة والاعتزاز انه قدوها هى لاقدركم أنتم ، ولا يصلح شرعا ولا عقلا أن يحتى فرد على ملايين ، ولكن الملايين هى التى يجب ان تسوس أمرها ولن تأتى سياسة الامة للامة الا بالخير الوفير . انكم بمواقفكم هـذه لا ترحمون شعوبكم ولا تدعون رحمة الله تصل اليها !! فهل هذا يرضيكم يا ذوى الجلالة والسـمو والسـيادة ؟!! أما أنا فما زلت أحسن الظن بكم أبقاء عليكم وعلى حكمكم فى ظل ما يشرعه ربى وربكم « **ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه** » أليس فى هذا الذى أقول مايرضيكم أو يقنعكم ؟! أو يهديكم ؟! هل قضى على كفرد من أفراد شعوبكم أن أعيش فى وهم أو خيال ؟! أو أن أتوهم ما ترونه هباء أو خيالا ؟! أما آن لنا ان نراجع أنفسنا ؟! وأن نستعرض مواقفنا ؟! وأن نستبعد منها ما قادنا الى ما نحن فيه ؟! وأن نأخذ بغيره مما قد يحقق لنا ما نتمناه .

يارب .. لقد خلت من ايدينا كل أسباب الارض بسبب هؤلاء الحكام ولم يبق لنا سـواك . اللهم طهر قلوبنا واخلص نوايانا ووجهنا اليك حتى تقبل دعاءنا وتقيل عثراتنا وتقينا جميعا شرور انفسنا وسـيئات اعمالنا وبدلهـا الى حسـنات انك لا تقبل الا المحسنين أعمالا . انما يتقبل الله من المتقين . .

مرحبا بك يا شهر الخير . مرحبا بك يا شهر الانسانية الكاملة . مرحبا بك يا شهر الروحانية الفاضلة . مرحبا بك يا شهر الحرية الصحيحة . مرحبا بك يا شهر رمضان ..



رمضان .. شهر الحرية

للامام الشهيد : **حسن البنا**

هاهو ذا السحاب ينقشع، والغيم ينجاب ويتكشف ، والسماء تبسم عن غرة الهلال كأنما هو قوس النصر أو رمز النور المبين .

انه هلال رمضان ..
الله اكبر .. الله اكبر
ربي وربك الله
هلال خير ورشد ان شاء الله

انه هلال رمضان . شهر الامة ، وشهر الصوم ، وشهر القرآن ، وشهر المعاني السامية التي تفيض على قلوب من عرفوا حقيقة رمضان واتصلوا بالملأ الاعلى فيه وسمت ارواحهم الى مرتبة الفهم عن الله .

وما لنا لانتحدث الى اخواننا الكرام من أبناء الاسلام عن شهر رمضان ، ونطالعهم بخطرات النفس وخلجات الفكر وهو شهر الفكرة الصافية العميقة .

ربي وربك الله

ايه والله لأنه واحد ، ورب واحد يتصرف في ملكوت السموات والارض ، ويسيطر على عوالم الغيب والشهادة ، ويتحكم في الكون من اقصاه الى اقصاه والجميع بعد ذلك في حق الوجود سواء **« ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا »** ان الله هو الحاكم وحده ، يحكم الافلاك ويحكم الاناس ويهب لكل وجوده وهداه، فان كان لاحد أن يتحكم في الاول فيغير مداراتها ويقيد حركاتها فان له أن يتحكم في الثانية ، فيغل أيدى الناس ويتحكم في آجالهم وأرزاقهم وليس ذلك الا الله » .

فارق بروحك أيها الاخ المسلم واسم بنفسك عن ان تكون عبدا لغير ربك ، واعلم أن هذا المعنى مما يلفتك اليه النبي صلى الله عليه وسلم حين يجعل من سنته في تحية الهلال ان يقول : ربي وربك الله .

انه هلال رمضان .. قالها كثير من الناس فلا يفهمون من معناه الا تجهيز المآكل والمشارب ، وتحضير المطاعم والمناعم ، واعداد لوازم السحور والافطار ، وما يقوى شهية الطعام ويوفر راحة المنام ، لان رمضان كريم وهذا شأن الكرام .

أما قوم آخرون فشهر رمضان عندهم شهر الراحة من عناء الاعمال ، واللهو والتسلية في لياليه الطوال ، وتقسيم الاوقات على الزيارات والسهرات فهم في ليلهم بين لهو وسمر وقتل للوقت على مقاعد القهاوي والبارات ، وتنقل بين

دور الملاهي والصالات . وفي نهارهم يعطون في نومهم ويتكاسلون في عملهم .

هذان صنفان خسروا شهر رمضان وخسرهم ، وهجروه وهجرهم ، وهو حجة عليهم بين يدى ربهم وشهيد على تقصيرهم وسوء تقديرهم .

وقوم آخرون ، صلوا وصاموا وتعبدوا وقاموا وهم لايعلمون من ذلك الا أنهم أمروا فامتثلوا، وتعودوا فعملوا، يرجون رحمة الله يخافون عذابه، واولئك لهم ثواب صيامهم ، وأجر قيامهم ،وجزاء أعمالهم ان شاء الله تعالى ، والحسنة بعشر أمثالها والله يضاعف لمن يشاء .

ويبقى بعد كل اولئك جماعة آخرون أدوا ما أمرهم الله به من صلاة وصيام وتلاوة وقيام ومسارعة الى الخيرات واحسان وصدقات ، ولكنهم لم يقفوا عند ظواهر الاعمال بل فهموا عن الله فيها ، وعرفوا ما يراد بهم منها ، وتغلغلت بصائرهم الى لباب أسرارها ، فعرفوا لرمضان معنى لم يعرفه غيرهم وفازوا بربح لم يفز به سواهم واكتسبوا منه تزكية النفوس وتصفية الارواح وأولئك خلاصة المؤمنين وصفوة العارفين .

فهموا من فريضة الصوم وآداب الصيام انهم سيتركون الطعام والشراب ويقللون المنام ويحرمون الجسوم هذه الثلاثة وهي مادة حياتهم وقوام نشاطهم. واذن فليختف شبح المادة ولينهزم جيش الشهوات ولتتغلب الانسانية بمعانيها السامية على هذا الجسم الذى احتلها من قديم فعطل حواسها وكتم أنفاسها وأطفأ نورها وكبلها بما زين لها من زخرف الشهوات وزائف اللذائذ .

استغن عن الطعام فاذا استغنيت عنه فقد خلعت عن نفسك نير عبوديته وصرت حرا من مطالبه خالصا من قيوده .

واستغن عن الشراب فاذا استغنيت عنه فقد خلعت عن نفسك نير عبوديته وصرت حرا من مطالبه خالصا من قيوده .

واستغن عن المنام وعن الشهوة فاذا استغنيت فقد تحررت . وقديما قيل استغن عمن شئت تكن نظيره ، واحتج الى من شئت تكن أسيره .

انك اذا استغنيت عن ذلك صرت حرا طليقا ، واذن فرمضان شهر الحرية

واذا استغنيت عن ذلك تقلص ظل المادة وأشرق نور الروح .. واذن فرمضان شهر الروحانية .

واذا استغنيت عن ذلك صفا فكرك وتجلى سلطان نفسك فكنت انسانا بكل معنى الكلمة .. واذن فرمضان شهر الانسانية .

واذا استغنيت عن ذلك لم يجد الشيطان سبيلا اليك ولم تلق نوازع الشر مطمعا فيك .. واذن فرمضان شهر الخير الواضح المستنير .

★★★

مرحبا بك يا شهر الخير ـ مرحبا بك يا شهر الانسانية الكاملة ـ مرحبا بك يا شهر الروحانية الفاضلة . مرحبا بك يا شهر الحرية الصحيحة . مرحبا بك يا شهر رمضان .

أقبل .. أقبل

وأقم طويلا في هذه الامة الطيبة المسكينة ، وألق عليها درسا من هذه الدروس البليغة، ولا تفارقها حتى تزكى أرواحها وتصفى نفوسها وتصلح أخلاقها وتجدد حياتها وتقيم موازين التقدير فيها ، فتعلم أن المطامع أساس الاستعباد، وأن الشهوات قيود الاسر ، وأن أساس الحرية الاستغناء ، وأن الاستغناء يستتبع المشقة ، ولكنها مشقة عذبة لذيذة لأنها ستنتج الحرية والحرية أحلى من الحياة.

حسن البنا



في ذكرى غزوة بدر

الروح المعنوية

من أهم أسباب النصر

المرشد العام المرحوم

حسن الهضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم

واصلي وأسلم على نبينا الكريم

ايها الاخوان : «سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فقد عرفتم من تاريخ واقعة بدر ما عرفتم وليس من قصدى ان اكرر عليكم شيئا من ذلك الا ما تقتضيه العبرة التى ارجو ان اسوقها اليكم من هذا الحدث التاريخى العظيم بنتائجه ، وان كان صغيرا باعداد الجيوش التى تقاتلت فيه .

لما خرج الرسول عليه السلام الى لقاء اعدائه فى الموقعة التى لم يخل هـذا الخروج من متاعب فقد جادله فى الحق قوم وكرهوا ان يخرجوا معه وفى ذلك يقول الله تعالى **(كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقـا من المؤمنين لكارهون يجادلونك فى الحق بعد ماتبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون)** فهو قد اخرجه الله من بيته بالحق ووجد قوما يجادلونه بعد ما تبين لهم الحق جدالا عنيفا يريدون الا يخرجوا فلم يتـأثر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولم يستـمع الى قول المثبطين الذين لا يريدون قتالا فى سبيل نصرة عقائدهم وذهب يريد شيئا وأراد الله شيئا آخر . أراد الرسول واصحابه أن يلحقوا بعير أبى سفيان تعويضا لهم عما أخذت قريش من أموالهم حين الهجرة ولكن ابا سفيان انحاز الى الشاطئ، وأتت قريش بخيلها ورجلها تحارب الرسول وتقضى على دعوته . وهنا يقع فى قلوب بعض الناس أن الغاية التى جاءوا من أجلها قد انتهت وان أبا سـفيان قد فاتهم بما معه من عروض التجارة التى كانوا يطمعون فى غنمها وانه لاضرورة لقتال قريش . ولكن الله تعالى كان قد قدر لهم أن الخير كل الخير فى قتال قريش لأنهم الفئة ذات الشـوكة التى ان انهزمت .. فقد انهزم الشرك كله واتخـذت الدعـوة سـبيلها الى الذيوع والانتشار وفى ذلك يقول الله تعـالى : **(واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكه تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين) .**

والتقى الجمعان

التقى الجمعان .. المسلمون قلة امنت بحق ، وكان المشركون كثرة تجمعت على باطل . لذلك وجد الابن يقاتل اباه والاخ يقاتل أخاه ووجدت صلة الاخوة فى الله بين المسلمين اقوى من صله الدم واقوى من القرابة **(قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشـيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسـادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى ياتى الله بامره) .**

انتصر المسلمون فانتصر الحق على الباطل .. فلنتأمل فى عوامل هذا النصر لعلنا نفيد منها شيئا . فاول ذلك الايمان الذى لايخالجه شك . أن قلوب المؤمنين كانت عامرة بالايمان كلهم آمن بأن الموت حق وأن الحروب لاتقصر الاجل وان القعود فى البيوت لا يطيلها **(قل لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتـل الى مضاجعهم) .**

وفى هذا يقول الرسـول صلى الله عليه وسلم :

(ان روح القدس نفث فى روعى انه لن تموت نفس حتى تستوفى اجلها ورزقها وعملها .)

والذين يمنون على امتهم بأنهم ضحوا بأرواحهم .. فانهم لم يقدموا فى حقيقة الواقع شيئا وانما يجب عليهم ان يشكروا الله على أن وفقهم لهذه التضحية . فلنؤمن بالله وبحقنا وبما يفرضه علينا الحق تعالى غير خائفين من الموت ولا مما يخيف الناس عادة ... فلا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما أصابه لم يكن ليخطئه أبدا وما اخطأه لم يكن ليصيبه ابدا طويت الصحف وجفت الاقلام .

ومن عوامل النصر انه يجب علينا حين نعقد أمـرا لا نلتفت الى تثبيط المثبطين ولا تخذيل المخذلين بل نمضى فيما اعتزمنا بعد تفكير وتدبير . نذود عن افكارنا ما عسى أن يكون علق بها من دواعى القعود وان للمثبطين والمخذلين طرقا غاية فى وان للمثبطين والمخذلين طرقا غاية فى البراعة يلبسون فيها الحق بالباطل حتى يشتبه الامر على الناس . فليحذر الاخوان أن يستمعوا الى شىء من ذلك وأن يسرعوا الى تصديق الاخبار التى تذاع فان اغلبه مما يرجف به المغرضون .

ومن دواعى النصر تفويض الامر لله تعالى والرضا بما اختار والاعتقاد بان الخير كله فى ذلك. فالخير الذى نجم عن فوات ابى سفيان للرسول وكان خرج للقائه ثم لقاء قريش وحربها والانتصار عليها وهى الفئة ذات الشوكة لم يكن هينا فى تاريخ الاسلام بل كان شيئا خطيرا فقد انتصرت فيه فئة على فئة كانت ثلاثة أضعافها فادى ذلك الى علو مكانة الاسلام وهيبته فى نفوس العرب، والقاء الرعب فى نفوس المعاندين ، وهـذا وذاك من عوامل قوة الدعوى واضعاف خصومها .

ان الله تعالى قد أمرنا بأن نتخذ العدة فقال : **(واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عـدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم)** وهذه هى سنة الله الكونية فى الامم والشعوب . واعداد القـوة لا يقتصر على القوة المـادية ولعل قوة النفس بالايمان وتحصينها بالتقوى والبعد

عن المعاصي تقع في المرتبة الاولى من وسائل الإعداد . ولكن لاينبغي لنا ان نعتقد أن العدة وحدها كفيلة بالنصر فالله وحده قد اختص نفسه بذلك ونهانا عن أن نظن فى العدة وحدها طريق النصر وقد ذكر فى آيات كثيرة من القرآن (**ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذله) (ولقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين) (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى)** لذلك كان الرسول عليه السلام فى يوم بدر يدعو الله فى عريشه أن ينصر المسلمين ويبالغ في الدعاء مع ان الله وعده النصر ، ولعله فعل ذلك مخافة أن يختلج قلب مسلم بالظن بان العدة كافية . و أن يختلج قلب مسلم بمعصية فيهبط عمله - فيجب ايها الاخوان أن نزود انفسنا بالقوة قوة الايمان وقوة الاخلاق وقوة الاستقامه واخيرا القوة المادية بجميع انواعها ·

دعوة عالمية

ايها الاخوان ان دعوة الاخوان المسلمين لم تعد دعوة محلية تنحصر في حدود وطن صغير . وانما غدت دعوة عالمية تشمل العالم الاسلامي باثره وتوقظ فى المسلمين روح العزة والكرامه والتقوى ، فهى اليوم انبعاث لا نوم بعده وتحرر لا عبودية معه ، وعلم لاجهل وراءه · ولم يعد من السهل على أية طاغية أن يحول دون انتشار هذه الروح او امتدادها وما ذلك الا لانها تعبير صادق عن شعور يملا نفوس المسلمين جميعا ويستولى على مشاعرهم وعقولهم · وهو انهم لا يستطيعون اليوم نهضة بدون الاسلام . فالاسلام في حقيقته ضرورة وطنية واجتماعية وانسانية · ان الوطن في حاجة الى قلوب ابنائه وسواعدهم وتضحياتهم وليس كالدين عامل يبعث فى نفوس المثقفين وعامة الشعب على السواء حب الوطن والتضحية فى سبيله والذود عن كيانه . التاريخ الاسلامى القديم وعظمته ليسا الا أثرا بينا لما أوجده الدين فى نفوس المسلمين من هذه الحياة الملئة باروع معانى التضحية والايثار · فى عصرنا الحاضر استطاعت الدعوة الاسلامية أن تحيى هذه المعانى بما رآه الناس من ضروب التضحية والفداء فى حرب فلسطين ومعركة القنال الأولى على ايدى الاخوان المسلمين ولو أن جميع من اشتركوا فى حرب فلسطين كانت تملأ نفوسهم تلك الروح التى بثها الدين فى نفوس الاخوان المسلمين لتغير مصير المعركة من هزيمة الى نصر ·

قوة الروح اولا

ان الجيوش لا تنتصر بقوة السلاح فحسب . ولكنها تنتصر بقوة الروح المعنوية قبل كل شئ · وقادة الجيوش فى **العصر الحديث يحرصون على رفع الروح المعنوية فى جيوشهم بوسائلهم الخاصة ونحن المسلمين لا نجد ازكى لهذه الروح من الدين حين يفهم على وجهه الصحيح ·**

والدين ضرورة اجتماعية فكل الغيورين على مصالح الشعب وكرامته يشعرون معنا بأن مجتمعنا ملئ بالنقائص والمفاسد وأن الواجب يحتم علينا المبادرة الى معالجة هذه النقائص والمفاسد من أقرب طريق واحكمه ولا يشك كل من درس الاسلام بروح منصفة وعرفه على حقيقته من مصادره الصافية فى انه خير وسيلة لاصلاح العيوب التى نشعر بها فى وطننا وأسرع طريق للوصول الى الاصلاح الذى ننشده ذلك لانه يكفل لكل مواطن حقه فى العلم والعقيدة والعبادة والحياة الكريمة التى من ضروراتها فى الاسلام المسكن الصالح والغذاء الصالح والملبس الصالح والعلاج الكافى . كما ان من ضروراتها توفير الكرامه لكل انسان حتى لا يهان بشكل او تحقير او عقوبة بغير حق · والاسلام يسخر قوى الدولة كلها لتحقيق هذه الضروريات للمواطنين جميعا ولايترك أمرها الى ضمائر الناس حين تغفل عن القيام بواجبها ، ولعل مما يجهله كثير من الناس أن من مقاصد الجهاد فى الاسلام رفع الظلم بمختلف انواعه عن الضعفاء والمظلومين فى الارض ·

(وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا)

أيها الاخوان :

ان الله جعلكم جنودا لقضية الحق والفضيلة والعزة فى وطنكم وفى العالم الاسلامى كله واذا كان من واجب الجندى المخلص ان يكون مستعدا دائما للقيام بواجبه فى خوض المعركة . فان من واجبكم ان تكونوا مستعدين دائما لما يؤدى بكم الى النصر فى الحياة ·· فاعدوا أنفسكم وطهروا قلوبكم وحاربوا اهواءكم وشهواتكم قبل أن تحاربوا أعداءكم فان من انهزم بينه وبين نفسه فى ميدان الاصلاح ·· أعجز من ان ينتصر على عدوه فى معركة السلاح · وكونوا مثلا حيا للاخلاق القرآنية حتى يعرفكم الناس بأخلاقكم قبل أن يعرفوكم بأقوالكم ·

واقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ·

المرشد العام المرحوم
الاستاذ حسن الهضيبى

من فقه الدعوة

دروس على الطريق ١١

نحن وغيرنا من الجماعات الإسلامية

اوضحنا ان جماعة الاخوان المسلمين هي جماعة كل مسلم في كل مكان في انحاء العالم لانها الاسلام بشموله ونقائه ولانها على منهاج أهل السنة وما كان عليه السلف الصالح ، لا تجتمع حول جزئيات أو جوانب من الاسلام دون جوانب اخرى . وبينا ان الاخوان يحملون الحب والاخوة لكل المسلمين وانهم يحرصون على الوحدة وتوحيد الجهود والتعاون مع غيرهم في كل ما هو خير للاسلام والمسلمين . واوضحنا كيف أن دعوة الاسلام اختلطت ببناء الجماعة وكيف أنها استعصت على أعداء الله أن يقضوا عليها رغم محاولاتهم المتكررة . وعلى الاخوان أن يطمئنوا على جماعتهم ولاينزعجوا أو يقلقوا عليها من اى هجوم تتعرض له من هنا أو هناك . أو من قعود البعض أو انفصالهم فقد تعمقت الجذور واشتدت الفروع بفضل الله وكل يوم تورق وتثمر وتؤتى أكلها كل حين باذن ربها .

مصطفى مشهور

● ونريد ان يطمئن الاخوان ايضا الى طريقهم ومنهجهم وينقوا فيه ولايتأثروا بما قد يسمعونه من محاولات التشكيك أو النيل من الطريق أو المنهج . فقد اختار لنا الامام الشهيد طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهاجه ، منهاج أهل السنة والجماعة وما كان عليه السلف الصالح والجماعة متمسكة به ومستمرة عليه والحمد لله ولن نحيد عنه باذن الله .

● ولنعلم جميعا أن حسن البنا لم يضف الى الاسلام شيئاً جديدا ولكنه بتوفيق من الله احسن الاسترشاد بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتعرف على متطلبات هذه المرحلة من عمر الدعوة الاسلامية وارشد الاخوان المسلمين جميعا الى مايطلبه منهم الاسلام وبخاصة اقامة الدولة الاسلامية واعادة الخلافة .

● وحول هذه المعاني نجده يقول (طريق الدعوة طريق واحد سار عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته من قبل وسار الدعاة ونسير عليها بتوفيق من الله من بعد .. ايمان وعمل ومحبة واخاء . دعاهم الى الايمان والعمل ثم جمعهم على المحبة والاخاء فاجتمعت قوة العقيدة الى قوة الوحدة وصارت جماعتهم هي الجماعة النموذجية التى لابد أن تظهر كلمتها وتنتصر دعوتها وان ناوأها أهل الارض جميعا) .

وقال : (وهكذا اتصل الاخوان بكتاب الله واستفهموه واسترشدوا به فأيقنوا أن الاسلام هو هذا المعنى الكلى الشامل وانه يجب أن يهيمن على كل شئون الحياة وأن تصطبغ جميعها به وأن تنزل على حكمه)

وقال الامام حسن البنا أيضا :

(وهذا الاسلام الذى يؤمن به الاخوان المسلمون يجعل الحكومة ركنا من أركانه ويعتمد على التنفيذ كما يعتمد على الارشاد ، والحكم معدود في كتبنا الفقهية من العقائد والاصول لامن الفقهيات والفروع . ونجد أن هذا التفريق بين الدين والسياسة ليس من تعاليم الاسلام الحنيف) .

● ويوضح المهمة في طريقنا وانها التمكين لهذا الدين فيقول (مهمتنا اذن نحن الاخوان المسلمين أما اجمالا فهي أن نقف في وجه هذه الموجة الطاغية من مدنية المادة وحضارة المتع والشهوات حتى تنحسر عن أرضنا ويبرأ من بلائها قومنا ، ولسنا واقفين عند هذا الحد بل سنلاحقها في أرضها ونغزوها في عقر دارها حتى يهتف العالم كله باسم النبي صلى الله عليه وسلم وتوقن الدنيا كلها بتعاليم القرآن وينتشر ظلال الاسلام الوارف على الارض وحينئذ يتحقق للمسلم ما ينشده لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

● وبهذا الفهم الصحيح للاسلام والشمول في الهدف والحركة .. نجد أن منهاجنا هو منهج السلف الصالح أهل السنة ولم نحد عنه ولن نحيد عنه باذن الله . ونجد الامام البنا يقول (ان الاخوان المسلمين دعوة سلفية ، وحقيقة صوفية ، وهيئة سياسية وجماعة رياضية ورابطة علمية ثقافية وشركة اقتصادية وفكرة اجتماعية) .

● وزيادة في توضيح الطريق والثقة به نذكر سمات حركة الاخوان التى بدأت بها ومازالت محافظة عليها لعل في ذلك ردا على بعض المشككين وزيادة اطمئنان للواثقين .. فيذكر هذه السمات فيقول : (البعد عن مواطن الخلاف والبعد عن هيمنة الاعيان والكبراء والبعد عن الاحزاب والهيئات ، والعناية بالتكوين والتدرج في الخطوات ، وايثار الناحية العملية الانتاجية على الدعاية والاعلانات وشدة الاقبال من الشباب وسرعة الانتشار في القرى والبلاد) .

● كما يوضح خصائص دعوة الاخوان فيقول : أخص خصائص دعوتنا انها **ربانية عالمية اسلامية** . ونقتطف من شرحه لهذه الخصائص بعض عبارات اذ يقول «أما انها ربانية .. فلان الاساس الذى تدور عليه أهدافنا جميعا أن يتعرف الناس الى ربهم وأن يستمدوا من فيض هذه الصلة روحانية كريمة تسمو بأنفسهم عن جمود المادة الصماء وجحودها الى طهر الانسانية الفاضلة وجمالها . ونحن الاخوان المسلمين نهتف من كل قلوبنا **(الله غايتنا)** .

وأما أن دعوتنا عالمية .. فلأنها موجهة الى الناس كافة لان الناس في حكمها أخوة أصلهم واحد وأبوهم واحد ونسبهم واحد لا يتفاضلون الا بالتقوى .

واما ان دعوتنا اسلامية .. فلأنها تنتسب الى الاسلام . بل اجمع ما توصف به انها اسلامية ، ولهذه الكلمة معنى واسع غير ذلك المعنى الضيق الذى يفهمه الناس .

● وحول كون جماعة الاخوان دعوة عامة وليست طريقة خاصة يقول الامام البنا :

(ولكن الحق أنني لم اكن متحمسا لنشر الدعوة على أنها طريق خاص لأسباب أهمها أنني لا أريد الدخول في خصومة مع أبناء الطرق الاخرى ، وأنني لا أريد أن تكون محصورة في نفر من المسلمين ، ولا في ناحية من نواحي الاصلاح الاسلامي ولكني حاولت جاهدا أن تكون دعوة عامة قوامها العلم والتربية والجهاد وهي أركان الدعوة الاسلامية الجامعة ومن أراد بعد ذلك تربية خاصة فهو وما يختار لنفسه ،

● وهكذا يتبين وضوح الطريق والتزامه الكامل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وماكان عليه السلف الصالح ولا نريد أن نسترسل فى ذكر عبارات أخرى ويكفى ان يرجع كل راغب فى ازدياد المعرفة والاطمئنان الى رسائل الامام البنا وما فيها وخاصة رسالة التعاليم وما فيها من أركان البيعة العشرة والمتضمنة الاصول العشرين لركن الفهم وكذا واجبات الاخ العامل الى غير ذلك من الرسائل المختلفة .

● تميز الاخوان فى فهمهم للاسلام ومنهجهم فى العمل بالشمول والتكامل دون الاجتزاء وبالتوازن والاعتدال دون التفريط أو المغالاة فى جانب من الجوانب فشملت برامج الاخوان العلم والعقيدة والعبادة والاخلاق والثقافة والرياضة وأعمال الخير والمشروعات الاقتصادية والتربوية والطبية والاعلامية والسياسية والاجتماعية . وهكذا تبنى شخصية الاخ المسلم فى تكامل وتناسب متوازن وكذا البيت المسلم والمجتمع المسلم المتكامل .

● لقد اهتم الاخوان بالعلم والتفقه فى الدين وعلومه . واقول وبلا حرج ان بعض العمال من الاخوان أو الشباب الصغير كانوا احيانا يفيدون الناس بفقههم وحديثهم أكثر من بعض خريجى الازهر . فهل يقال بعد ذلك ان الاخوان لا يهتمون بالعلم !

● لقد اهتم الاخوان بالعقيدة .. وجعلوها أساس بناء شخصية الاخ المسلم وكانت تحتل الباب الاول فى كل مناهجهم الدراسية والتربوية فى الاسر وغيرها . وكان تناولهم للعقيدة تناولا جادا يرتقى بهم ويغيرهم ويدفعهم الى العمل والحركة والانتاج لا الى الجدال والمراء .

● لقد اهتم الاخوان بكتاب الله حفظا وتلاوة ودراسة وتطبيقا وتأثرا به واستشهادا بآياته فى أحاديثهم وخطاباتهم كما اهتم الاخوان بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحاديثه واتباع هديه فى كل اعمال اليوم والليلة وفى كل أحوال المسلم .

● واهتم الاخوان بالاخلاق الاسلامية وكانوا بفضل الله مضرب المثل فى أماكن عملهم للصدق والامانة والاتقان والاخلاص .

● واهتم الاخوان بكل مايفيد الاسلام والمسلمين وأقاموا المدارس والمشروعات الاقتصادية والطبية وغيرها وكانوا فيها مثال المسلم الصادق .

● لقد أعطى الاخوان جانب الجهاد والاعداد له اهتماما خاصا وأدوا واجبهم فى الوقت المناسب عندما استدعى الامر ذلك فى فلسطين والقناة وغيرهما . وضربوا امثلة رائعة فى هذا الجانب .

● لقد أخذ الاخوان أنفسهم بالعزائم فى الامور والمواقف ولم يلجأوا الى الرخص والترخص ولا أدل على ذلك مثل تحملهم وثباتهم مع دعوتهم فترات المحن وعدم تخليهم عن العمل للاسلام رغم كل صنوف الايذاء والتعذيب والتقتيل التى تعرضوا لها وكان فى مكنتهم ان يعفوا أنفسهم من ذلك لو أنهم ترخصوا وكتبوا تأييدا للحاكم الظالم وقلوبهم مطمئنة بالايمان . ولكنهم أبوا ذلك لتظل الراية مرفوعة عالية كى يسلموها لمن بعدهم من الاجيال عالية .

● لقد اهتم الاخوان ويهتمون بأحوال المسلمين فى انحاء العالم وتابعوا وشاركوا ما استطاعوا فى كل القضايا الاسلامية فهذا واجب يفرضه الاسلام على كل مسلم .

● هكذا كان الاخوان ومازالوا ولن يقطعوا حاضرهم ومستقبلهم عن ماضيهم .. ورغم المحن والفتن .. فقد من الله على الاخوان ولم يبدلوا ولم يغيروا ولم يترخصوا . فمن ادعى بعد ذلك ان الاخوان لا يهتمون بالعلم الدينى او انهم لا يهتمون بالعقيدة او لايهتمون بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او انهم غير سلفيين او انهم تركوا الجهاد والقوا السلاح أو أنهم مترخصون الى غير ذلك من أقوال فليتق الله ولا يفترى كذبا .

● وفى ختام هذه الجولة حول موضوع نحن وغيرنا من الجماعات الاسلامية أتوجه بكلمات أربع :

كلمتى الاولى : الى الاخوان عامة والشباب منهم بخاصة أن يطمئنوا على جماعتهم وحفظ الله لها وانها ارتبطت بدعوة الله ولن يقضى عليها كيد الاعداء باذن الله، وليثق الاخوان فى طريقهم وأنهم ملتزمون طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تغير الجماعة مسارها رغم الفتن والابتلاءات . والا ينزعج الاخوان وبخاصة الشباب من أى تشكيك او ادعاءات باطلة تلصق بجماعتهم من أى جهة فهذه الدعوات الحقة لابد لها من العقبات فى طريقها . لكن قوة دعوتنا وحاجة العالم اليها ونبالة مقصدنا وتأييد الله لنا هى عوامل النجاح لا تثبت أمامها عقبة ولا يقف فى طريقها عائق **(والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون)**

واطلب من الاخوان أن يحلموا على غيرهم ولا يجهلوا مع من يجهل عليهم وألا يستدرجوا فى جدال أو مراء أو غير ذلك مع غيرهم بسبب ما يصدر منهم من تشويه .

وكلمتى الثانية : الى الشباب المسلم فاطلب من كل شاب مسلم يريد أن يعمل للاسلام أن يحسم أمره ويعرف مسئوليته نحو اسلامه والطريق الصحيح لاداء متطلبات هذه المسئولية ويعلم أنه لابد من تعاونه مع العاملين المخلصين فى حقل الدعوة .

ولايندفع فى طريق دون تبين .. فالقضية مصيرية . وليدع التردد والكسل، فالوقت هو الحياة وأعداء الاسلام لا يهدأون . وأنصحه الا يربط قضية العمل للاسلام ويعلقها على كلمة تشكيك يسمعها دون تبين، وأن يساعد على جمع كلمة المسلمين والا يكون عنصر تفريق .

وكلمتى الثالثة : الى المتحاملين على الاخوان فاقول لهم هونوا على انفسكم وراجعوا موقفكم وسائلوا انفسكم – فى تجرد واخلاص والله رقيب – عن الدافع وراء هذا التحامل ؟ فان كان حقا هو الغيرة على الاسلام وحب الخير للاسلام فالزموا انفسكم أسلوب الاسلام وأدب الاسلام فى التفكير والنصح والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتسديد المسلمين وتواصيهم بالحق فى ظل الحب والاخوة وسلامة الصدر . ولا تقعوا فى غيبة أو تجريح أو اساءة لاحد من المسلمين واستبينوا الحق فيما التبس عليكم من أمر الاخوان وادعموا صف العاملين للاسلام المجاهدين فى سبيل الله ولاتقفوا منهم من حيث لا تدرون موقف أعداء الله .

أما ان كان الدافع وراء هذا التحامل شيئا آخر غير الغيرة على الاسلام – وهذا ما نعيذكم منه – فنقول وفروا جهدكم واوقاتكم فلن تنالوا باذن الله من جماعة الاخوان ولن تعوقوا مسيرتهم . ولو وجهتم هذه الجهود فى محاربة المنكر والدعوة الى الله لكان خيرا لكم وللاسلام . واعلموا اننا سنظل نحبكم ونرجو فيأكم .

وكلمتى الرابعة : الى من تسول لهم أنفسهم من بعض الاخوان الخروج على الصف لسبب أو لآخر . فاقول لهم: راجعوا أنفسكم ولا تحملوا وزركم ووزر من يتبعونكم، وسددوا وقاربوا . ولايجيز لكم عهدكم مع الله مثل هذا الموقف الا اذا تأكد لديكم ان الجماعة فى مجموعها سارت على فسق او ضلال أو انحراف واضح عن طريق الله .. أما غير ذلك فاثم وتفريق وافادة لاعداء الله . واعلموا أيها الاخوة أنكم بهذه الدعوة شئ، وبدونها لاشئ . وهى أن لم تكن بكم فستكون بغيركم . « **وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم** » .

ونحن لا نشفق على الجماعة ولا على الصف من تقاعد البعض أو ابتعاد البعض ولكن نشفق على أفرادنا واحبابنا أن يحرموا خير الجماعة وبركة العمل فى صف المؤمنين .

والجماعة لا تكره أحدا على الالتزام بالصف .. ولكن من أراد لنفسه أن يتمايز عن خط الجماعة ومنهجها وكيانها فلايخدع الغير بحمله اسم الجماعة .. وليختر لنفسه لافتة أخرى . والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

سكرتيرك الصحفي

تقرير خطير

عن المساعدات الاقتصادية الأمريكية لمصر

ذكرت صحيفة « واشنطون بوست » أكبر صحيفة امريكية أن برنامج المساعدة الاقتصادية الامريكية لمصر يتخبط بين التبذير والفساد واللاصلاحية البيروقراطية.

وقالت الصحيفة ان المساعدة المالية الامريكية المنظام المصرى (التى يطبل لها ويزمر) كثيرا ما يستفيد منها قبل كل شىء بعض عناصر معينة من اصحاب الملايين المصريين الجدد الذين ظهروا فى فترة الانفتاح

وضربت الصحيفة مثالا على احد هؤلاء « المحظوظين » وهو عضو بمجلس الشعب فقد حصل على عشرات الالوف من الدولارات بحجة تحقيق احد المشاريع الاقتصادية .

وقد تبين أن هذا المشروع هو مطعمه الخاص الذى اشترى معدات جديدة له .

المخابرات الأمريكية تتعاون مع المخابرات الإسرائيلية

ذكرت صحيفة «القبس» الكويتية ان الحكومة الامريكية قررت السماح للمخابرات الاسرائيلية بافتتاح مركز رئيسى لها فى العاصمة الامريكية واضافت ان المخابرات الامريكية ستزود المخابرات الاسرائيلية بالمعلومات التى ستحصل عليها طائرات التجسس والاقمار الصناعية الامريكية .

تضييع وقت

ذكرت مجلة « الحوادث » اللبنانية « ان ثلثى اجتماعات مجلس الامن الدولى تدور حول قضية الشرق الاوسط كما ذكرت مجلة « هيرالد تريبيون » الامريكية أن وساطة المبعوث الامريكى فيليب حبيب بين اسرائيل وسوريا حول الأزمة اللبنانية هي الوساطة الدولية رقم ١٢ منذ سنة ١٩٦٧ بين العرب واليهود .

الدعوة :

كل هذه الخطوات هى مجرد تضييع وقت ومسكنات مؤقتة لحل الصراع بين الشعبين المقيم وبيد بعودتهم الى التمسك بدينهم .

هل هذا صحيح ؟!

ذكرت صحيفة « الاتحاد » التى تصدر فى « ابو ظبى » ان السلطات المصرية قد تلقت تحذيرات من بعض اجهزة المخابرات الاجنبية من ان كمية هائلة من المتفجرات سيتم تهريبها الى داخل البلاد مع فرقة ارهابية بقيادة الارهابى الدولى كارلوس وذلك للقيام بعمليات اغتيال لبعض الشخصيات الهامة وتفجير بعض المرافق الاعلامية .

إسرائيل تحتج على مصر !

ذكرت صحيفة « اللواء » اللبنانية نقلا عن التليفزيون الاسرائيلى ان اسرائيل قد قدمت شكوى الى مصر بشأن عمليات تسلل قام بها بعض الفدائيين الفلسطينيين فى قطاع غزة عبر سيناء .

وركزت على ما أورده التليفزيون الاسرائيلى عن نقل الفلسطينيين الاسلحة والمتفجرات الى غزة عبر سيناء دون علم المصريين . ومن ناحية اخرى ابرزت تأكيد السلطات المصرية لاسرائيل على أنها تبذل قصى جهدها لوقف هذه التسللات .

أوقفوا تطوير العلاقات مع إسرائيل

ذكرت وكالة الانباء الفرنسية فى تقرير لها عن محادثات شرم الشيخ ان هذه المحادثات قد اسفرت عن اعطاء دفعة قوية للعلاقات بين مصر واسرائيل وان اللجان المشتركة بين البلدين ستبحث اتخاذ مزيد من الخطوات العملية لتطبيع العلاقات بينهما .

وقالت الوكالة ان بيجن قد خرج من اللقاء مسرورا بعد ان اعلن الرئيس المصرى لسكان مستوطنة أوفيرا الاسرائيلية (الاسم الذى تطلقه اسرائيل على شرم الشيخ) انه سيسمح للاسرائيليين بالعمل فى هذه المنطقة بعد عودتها للسيادة المصرية . وقد شعر سكان مدينة ايلات فى اسرائيل وجميع اصحاب الفنادق بها بالارتياح عندما علموا ان الرئيس المصرى تعهد بالسماح للطائرات الاسرائيلية التى تقل سائحين باستخدام مطار « أتزيون » المجاور عندما يعود الى مصر فى ابريل من العام المقبل . وستشهد التعاون الذى من أجل تنمية السياحة فى سيناء نظرا لا ستقام قريبا نقاط اخرى للمرور البرى فى مصر عبر سيناء وشارع العريش .

الدعوة :

ستستمر اسرائيل فى تسلطها واعتداءاتها على العرب مادام هؤلاء لا يملكون فقط سوى الصراخ والاحتجاج . نطالب باتخاذ اجراءات عملية ضد اسرائيل فى مقدمتها وقف تطبيع العلاقات

جهل ... وكلام !

ذكرت مجلة « الحوادث » اللبنانية « ان « هارولد سانقوز » وكيل وزارة الخارجية الامريكية السابق قد اخبر السفراء العرب فى لندن بان ادارة ريجان تنطلق من موقع الجهل المطبق بجذور ازمة الشرق الاوسط وظروفها السياسية والعسكرية .

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة « الكريستيان سانيس مونيتور » الامريكية ان الشىء المرجع هو ان الحكومة الامريكية ستتحدث كثيرا دون ان تحقق شيئا يذكر نحو التوصل الى تسوية للقضية الفلسطينية .

تعهد نائب وزير الدفاع الأمريكي

اذاع راديو اسرائيل تصريحا لنائب وزير الدفاع الامريكى اكد فيه ان ايا من الدول العربية المجاورة لاسرائيل لن تشكل اى خطر على امنها، وتعهد بابقاء التفوق العسكرى الاسرائيلى . وقد جاء تصريحه ردا على المخاوف الاسرائيلية من جراء تسليح السعودية.

جرائم إسرائيل في جنوب لبنان

ذكرت مجلة « الميدل ايست » البريطانية نقلا عن الاحصائيات التي أصدرها المجلس الاعلى للاجئين التابع للامم المتحدة ان هناك ١١ الف يتيم في جنوب لبنان منذ سنة ١٩٧٨ و ٥ آلاف من الجرحى وقد ادت الهجمات الاسرائيلية الى تدمير ٦٤٠٠ منزل تدميرا كاملا واصابة ٢١٫٥٠٠ منزل باضرار شديدة كما تم اتلاف اكثر من خمسين الف شجرة من اشجار الزيتون فضلا عن سبعين الف شجرة فواكه واصبح المزارعون من المحتاجين الذين يعيشون على الاعانات التي تقدمها الحكومة مثلهم في ذلك مثل الصيادين الذين دمرت قوارب الصيد الخاصة بهم .

وجريمة إسرائيل الجديدة

اعلن العميد فايز جابر الخبير الاردني في الشئون العسكرية لوكالة الانباء القطرية ان المشروع الاسرائيلي بمد قناة بين البحرين المتوسط والميت له مدلولات عسكرية وامنية خطيرة . واضاف ان اسرائيل تهدف من وراء هذا المشروع الى تحقيق اربعة اهداف رئيسية :

١ ـ عزل كتلة سكانية عربية كثيفة تعيش في قطاع غزة عن بقية الشعب الفلسطيني في وسط وشمال فلسطين .

٢ ـ هذه القناة ستكون عبارة عن خندق مائي واسع يدعم التحصينات الاسرائيلية المختلفة امام اي غزو عربي محتمل من الجنوب وامام تحركات رجال المقاومة الفلسطينية .

٣ ـ ستستغل اسرائيل هذه القناة لاقامة محطات نووية في منطقة النقب .

٤ ـ ستصبح هذه القناة في النهاية منافسة لقناة السويس من حيث الاهمية كممر مائي دولي .

هذه نتائج البعد عن الايمان في الشرق : انهيار السلطة



مجيب الرحمن

منذ ان استقلت ما يسمى ببنجلاديش عن باكستان سنة ١٩٧١ واعلنت العلمانية فيها بمساعدة الهند وهي لم تعرف الاستقرار . ففي سنة ١٩٧٥ تم ذبح مؤسس الجمهورية العلمانية الشيخ مجيب الرحمن مع جميع افراد اسرته في انقلاب دموي وقع احتجاجا على انتشار الفساد . وتوالت الانقلابات العسكرية حتى استولى الجنرال ضياء الرحمن على السلطة . ورغم انه حاول تحقيق قدر من الاستقرار الا ان المؤامرات لم تتوقف ضده فجرت محاولة للاطاحة به في سنة ١٩٧٧ ثم في شهر يونيو سنة ١٩٧٩ حتى نجح بعض خصومه في اغتياله مؤخرا اثناء زيارته لاحدى موانئ البلاد .

في الغرب : انهيار الزواج

قالت صحيفة « التايمز » البريطانية ان عدد الناس الذين يتزوجون في انجلترا وويلز في انخفاض مطرد حتى ان عدد الاطفال غير الشرعيين قد اصبح يشكل الآن واحدا من كل عشرة مواليد هذا فضلا عن ان معيشة الرجل والمرأة دون زواج قد اصبحت مقبولة من الناحية الاجتماعية ولذلك فرح الناس على البحث عن الامان العاطفي خارج ما يعتبرونه قيود الزواج !! بعد ان تضاءلت الوصمة الاجتماعية التي كانت تلحق عادة بمن يعيشون دون زواج .

بين امريكا واسرائيل

الى هؤلاء الذين ينتظرون من امريكا ان تقف موقفا حاسما من اسرائيل نقدم اليهم هذه المعلومات :



بيجين

كارتر

كارتر يحتج .. وبيجين يقيم المستوطنات !!

قال مناحم بيجين مؤخرا ان الرئيس الامريكي السابق كارتر قد احتج على اقامة المستوطنات فما كان منا الا ان اقمنا المزيد !! وكان كارتر يحتج ونحن نقيم المستوطنات !! ومع كل احتجاج لكارتر كنا نقيم مستوطنة جديدة !! وهكذا اخذ كارتر يحتج ويحتج واصبح لدينا ١٤٤ مستوطنة !! اوردت هذا الخبر وكالة الانباء الفرنسية .

تحيز واضح لإسرائيل في حكومة ريجان

ذكرت مجلة « الميدل ايست » انه بدا واضحا تحيز حكومة الرئيس الامريكي ريجان لاسرائيل من التعيينات التي تمت مؤخرا بالمناصب العليا فكل اعضاء مجلس الامن القومي الخمسة الذين تم تعيينهم من العناصر المؤيدة لاسرائيل كما انه من بين عشرين عضوا معينا في وزارة الخارجية هناك ثمانية عشر عضوا مؤيدون لاسرائيل وفي وزارة الدفاع الامريكية نجد ان هناك خمسة من جملة الثمانية المعينين من [illegible] الاسرائيلية .

الى متى تستمر هذه الاعمال ؟

بمناسبة الاحداث الطائفية الاخيرة يتساءل الشعب عن بعض الاعمال التي يقوم بها غير المسلمين وتؤدي في النهاية الى اشعال نار الفتنة :

١ ـ قيام بعض الكنائس بشحن نفوس الاقباط ضد المسلمين وحث الاقباط على المطالبة بحقوق وهمية بعد ايهامهم انهم مضطهدون !

٢ ـ صدور منشورات من عدة جهات مسيحية فيها تهجم صريح على الاسلام والمسلمين .

٣ ـ قيام بعض الاقباط بمحاولة انشاء الطابع المسيحي على بعض الاحياء وآخرها حي الزيتون . وقد نشرت الدعوة تفاصيل ذلك في العدد الماضي .

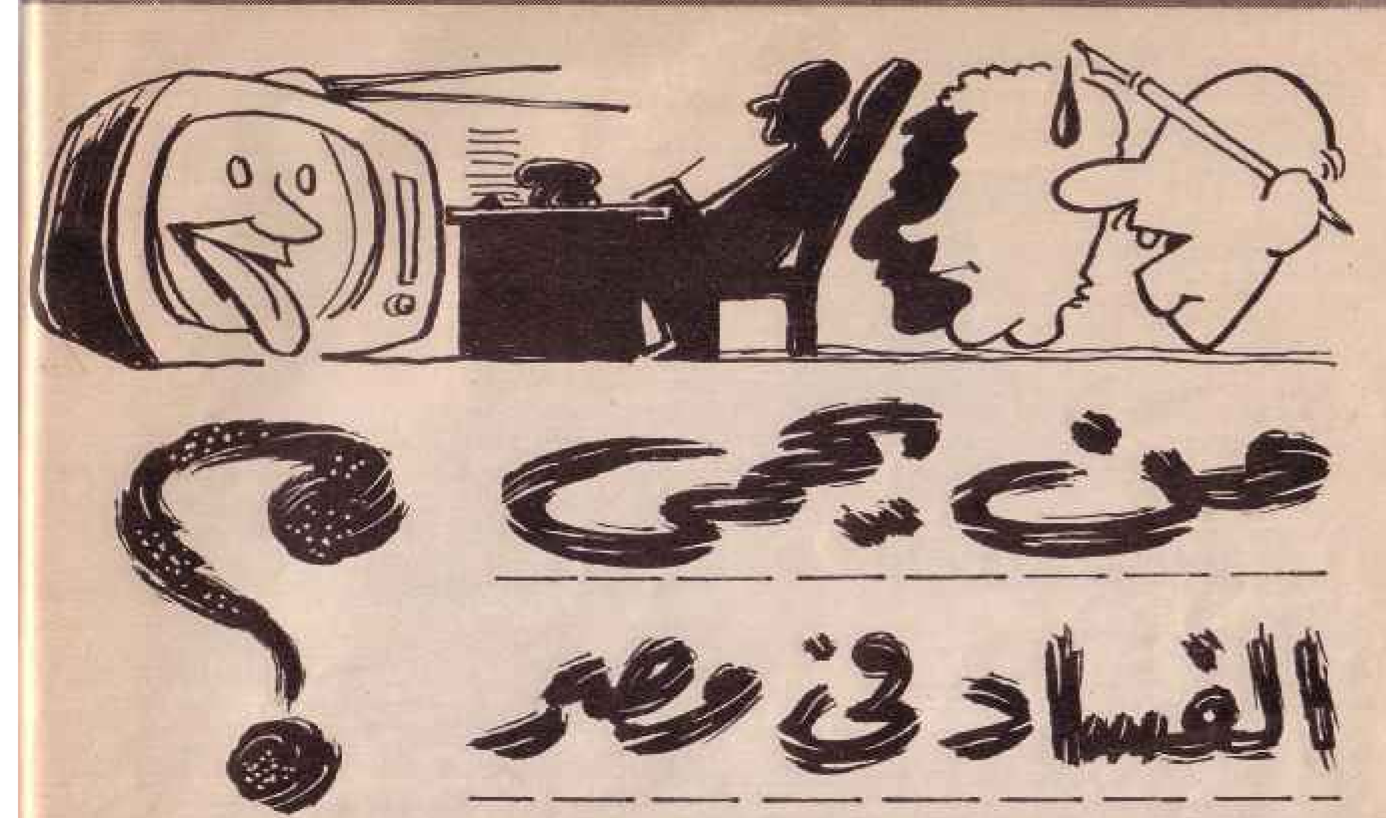
٤ ـ الدعاية المغرضة ضد الاسلام والمسلمين في مصر والتي يقوم بها الاقباط المقيمون في الخارج خاصة في كندا واستراليا والولايات المتحدة الامريكية .

مصر لن تتحول الى لبنان آخر

نشرت مجلة « التايم » الامريكية تفاصيل عن قوة المسيحيين في لبنان . قالت المجلة ان الجبهة اللبنانية التي تضم تحالفا مهلهلا من منظمات مسيحية تضم حاليا ثلاثين الف شخص مسلحين تسليحا جيدا . وقد قامت اسرائيل مؤخرا بتزويد تلك المنظمات بدبابات « شيرمان » وبالمدافع الثقيلة كما ان هناك قوة مسيحية اخرى تحمي حدود اسرائيل هي قوة الرائد المنشق « سعد حداد » التي يبلغ تعداد افرادها ١٥٠٠ جندي وتقوم اسرائيل بتمويل هذه القوة وتسليحها .

اسرائيل تفضل لبنان المسيحي

ادلى الجنرال « بن جال » قائد الجبهة الشمالية في اسرائيل بحديث نشرته صحيفة « جيروزالم بوست » اشار فيه الى ضرورة ان تمنح اسرائيل تأييدا على نطاق اوسع الى المسيحيين في لبنان . واكد الجنرال « بن جال » ان وجود لبنان مسيحي من صالح اسرائيل لانه يوجد من بين المسيحيين معسكر يؤيد التعاون مع اسرائيل .



من يحمي الفساد في مصر ؟

لعل اخطر جهاز ظهر في القرن الحالي هو جهاز « التليفزيون » حيث يخترق ارساله جـدران المنازل ، ويتسلل الى مخادع المحصنات من نسائنا وبناتنا ، وهو بما يجمع من صوت وصورة ،استطاع ان يشد اسماع وابصار افراد الاسرة جميعا ، ولم ينج من سحره وتاثيره طفل ولا شيخ ، رجل ولا امرأة فالكل يقف أمام سلطانه مشدوا ، وافراد الاسرة جميعا تلتف حوله في صمت وسـكون كان على رؤوسهم الطير ، وقد اشرابت الاعناق ، وتعلقت به الابصار ، وارهفت الآذان لكل كلمة وحركة تصدر عن هذا الجهاز الرهيب .

صالح عشماوي

ومن الحق أن يقال ان التليفزيون أداة أو « جهاز » ان وجه الى الخير والاصلاح أمكن أن ينشىء الطفل النشأة الصالحة ، ويربى الفرد ويصلح المجتمع ، ويكون عونا للدولة على النهوض بأعبائهـا على احسن حال . وبالعكس تماما اذا أسيء استعماله ، واتجه القائمون على أمره الى الشر والفساد من حيث يشعرون أو لا يشعرون ، كان جهازا مدمرا ينشىء الطفل اسوأ نشأة ، ويفسد الفتاة والمرأة ويزين لهما سبيل الانحراف ، ويعلم الشباب طرق الجريمة والافلات من آثارهـا .. وبالاجمال فهو يدمر كل فضيلة مطلوبة ويهدم كل بناء صالح .

ولقد عرف اعداء الاسلام والعرب هذه الحقيقة واستغلوها اسوأ اسـتغلال . وعرفوا كيف يغزون بلادنا غزوا فكريا وبايدى رجال منا محسوبين علينا . وما عليهم بعد ذلك الآن يناموا ملء جفونهم فقد امنوا ان تستيقظ شعوبنا وهي دائما مخدرة ـ او تنهض امتنا فهي غارقة الى الاذقان في الوحل وتسبح في الشهوات ، وبذلك يتم لهم اسـتغلال خيرات بلادنا وامتصـاص دمائنا ، من غير أن يطلقوا رصاصة واحدة أو تسقط نقطة دم واحدة من جنودهم .

ماذا تعرض المسلسلات التليفزيونية؟

ويقول الدكتور **احمد خيرى حافظ** ، مدرس علم النفس بآداب عين شمس «ان الشخصيات التي تعرضها معظم المسلسلات شخصيات مضطربة نفسيا أو منحرفة سلوكيا ، تضرب بالقيم الطيبة عرض الحائط ، ولا تقوم المسلسلات بتعريتها أو كشفها ، وانما تقدمها كنماذج لامعة تنال الاعجاب وتحظى بتقدير المشاركين في تقديم هذه المسلسلات .

كما تطرح المسلسلات قضايا مستهلكة كاذبة مثل الخيانة الزوجية وعصابات المافيـا ، والاختلاسـات والانحرافات الجنسية ، والعلاقات المشبوهة مع الشغالات وسير الراقصات والفنانات .. فهل هذه القضايا تشغل حقيقة اهتمام الاسرة المصرية ؟

فيلم صراع العشاق :

وكتب الينا الاستاذ : **مصطفى عبد الوهاب** ، كاتب وناقد سينمائي يقول : في فيلم « صراع العشـاق » الذى يعرض الآن لا ينبغي السكوت عليه لانه يمس الدين مسا مباشرا ، لا يخلو من انعدام في الذوق ، وتبلد في الاحساس ، واستهتار بكل قيمنا وشعائرنا الدينية ، يتضمن المشهد استفسارا من الفتـاة اللعوب « سـهير رمزى » الى الكاتب « حسن مصطفى » عن كيفية الوضوء ، ليكون ذلك الاستفسار فرصة رخيصة ومبتذلة للكشف عن أكبر مساحة من مفاتنها بخلاعه لا نظير لها عندما تغسل يديها وذراعيها وساقيها .. الخ » وكان صانعي الفيلم ضاقت بهم اساليب الهزل فلم يجدوا سوى « الوضـوء » لاثارة الضحك (وانا أقول والغرائز الجنسية) وياله من ضحك منحط بكل المقاييس وختم الاسـتاذ مصطفى عبـد الوهاب رسالته قائلا « انى اهيب بتدخل شيخ الازهر ، والدكتور البرى وزير الاوقاف ، للعمل على حذف هذا المشهد الذى يجرح الدين ويخدش حياء المسلمين ثم يقول « وقد كتبت رسالة مشـابهة لوزير الاوقاف السابق بعد عرض هذا الفيلم العام الماضى ولم يتحرك أحد » .

الافلام والقبـلات المثيرة في مجلس الشعب :

وفي مجلس الشعب قدم العضـو المحترم الاستاذ « **محمود نافع** » اقتراحا بالغاء الافلام الخليعة والقبلات المثيرة وكل خـروج على الآداب العامة فيما تعرضه شاشة التليفزيون والسينما .



د. البرى
هزيمة التليفزيون



منصور حسن
دفاع عن الافلام الخليعة

وعند مناقشة تقرير لجنة الثقافة والاعلام ولجنة الشئون الدينية حول هذا الاقتراح وقعت مشادة عنيفة بين الشيخ صلاح أبو اسماعيل العضو المستقل والسيد محمد رشوان وكيل المجلس الذى راس الجلسة . وقد أكد الشيخ صلاح أن المنطلق فى أعلامنا ليس منطلقا اسلاميا ولكنه منطلق علمانى . وقال انها دولة (أى مصر) فى منتهى التناقض تنفق على المدرسة والجامع لغرس القيم، ثم تنفق على التليفزيون لهدم القيم ..

كما وجه السيد **مصطفى غباشى** ، عضو المجلس . انتقادا عنيفا الى ما يقدم على الشاشة الصغيرة . واكد ان كثيرا مما يعرض فى التليفزيون يتعارض مع قيمنا المصرية والدينية وبخاصة المسلسلات العربية التى تثير الخوف فى نفوسنا على مستقبل أولادنا .

منصور حسن .. وحرية التعبير :

ومن العجيب أن السيد منصور حسن، وزير الثقافة والاعلام . يقف ليدافع عن الافلام الخليعة والقبلات المثيرة فيقول : «اننا لا نختلف فى هذا الهدف النبيل» .

ولكن هناك صعوبات تواجه التنفيذ لطبيعة الاعمال الفنية وتقييمها . وانها امور يختلف الحكم عليها من شخص الى آخر فضلا عن ضرورة ان يتاح للعمل الفنى حرية التعبير .. حتى ولو اساء الى الاخلاق والعقيدة يا وزير الاعلام ؟! الا تذهب حرية التعبير الى الجحيم اذا ما تطاولت على مقدسات العقيدة !

وتحت ستار العمل الفنى ومن وراء شعار «حرية التعبير» يباح عرض المواقف الخليعة والقبلات المثيرة التى تعرض على شاشة التليفزيون وتراها بناتنا ونساؤنا فى حجرات النوم .

فوازير نيللى .. وهزيمة الدكتور برى:

ولقد سمعت الدكتور زكريا البرى ، وزير الاوقاف فى محاضرة له بالجامع الازهر يقول : بتوج التليفزيون هزمونى فى العام الماضى، وكان الوزير قد اعترض على فوازير رمضان ومافيها ، بل نشر ان هذه الفوازير ستوقف .. ولكن الذى حدث فعلا انها عرضت واستمرت حتى نهاية شهر رمضان فى العام الماضى ووعد الوزير انه فى هذه السنة (الحالية) سينتصر وقد أعد للامر عدته أما هذه العدة التى اشار اليها الوزير فهى شركة تساهم فيها وزارة الاوقاف ومهمتها عمل واخراج برامج تليفزيونية مختلفة ، ومن بينها فوازير رمضان وغيرها من برامج التسلية على ان تكون هذه البرامج ملتزمة بتعاليم الاسلام وفى اطار ماتبيحه الشريعة الاسلامية .

ولقد تفاءلنا خيرا ودعونا للوزير بالنجاح والفلاح فيما يسعى اليه من خير .. ولكن هانذا أكتب هذه الكلمة ولم يبق على حلول شهر رمضان الكريم غير ايام معدودات فماذا طالعتنا الصحف ؟ قرات فى صحيفة « اخبار اليوم » فى عددها الصادر فى ٤ من شعبان ١٤٠١ تحت عنوان عريض : « فوازير هذا العام» وبجانب العنوان صورة فنية لبطلة الفوازير «نيللى» ومؤلفها « صلاح جاهين » وقد جاء تحت العنوان المذكور مايلى : فى خلال هذا الاسبوع يبدأ المخرج فهمى عبد الحميد فى تصوير مقدمة ونهاية « فوازير رمضان » التى تقدمها نيللى على مدى ٣٠ حلقة كتبها صلاح جاهين . وفى سياق سرد التفاصيل كتبت الجريدة تقول «ان استعراضات فوازير رمضان هذا العام تجمع بين الباليه والمودرن والحركات الشعبية المصرية والوان مختلفة من الرقص والاستعراض الواحد يضم ما يقرب من ١٢ راقصا وراقصة » !

اذن لقد هزم الدكتور زكريا البرى وزير الاوقاف فى هذا العام كما هزم فى العام الماضى أمام امبراطورية التليفزيون، وهى « دولة داخل دولة » .

من يحمى الفساد فى مصر ؟!

والذى يستعرض هذا المقال يجد علماء ومؤمنين ، كتابا وصحفيين ، نقادا سينمائيين ، واساتذة جامعيين ، ونوابا فى مجلس الشعب كثيرين ، ووزراء فى الحكومة الحاضرة ووزراء سابقين ، يجد كل هؤلاء يجمعون على استنكار ما يعرض على شاشة التلفاز أو السينما من افلام خليعة وقبلات مثيرة ، ومسلسلات هابطة رخيصة .. والسؤال الذى يطرح نفسه فورا : من الذى ينشر الفساد ويحميه ؟

من صاحب هذا الراس الذى يرتفع على كل الرؤوس ومن صاحب هذه السلطة التى تفرض نفسها على كل السلطات ؟

اننا اذا رجعنا الى الدستور .. وجدنا ان هذا الوصف ينطبق على رئيس الجمهورية فهل السيد محمد أنور السادات هو الذى يحمى الفساد ؟ لقد عرفناه رجلا متدينا يعلن فى أحدى خطبه انه « حاكم مسلم لدولة مسلمة » وهو الذى رفع شعار « دولة العلم والايمان » وهو الذى يتردد على المساجد ويستشهد فى كلماته بآيات القرآن الكريم .. فهل يمكن لمثل هذا الشخص أن يشجع أو يحمى الفساد ؟ كلا .. وهذا مما يزيد الامر غموضا ويوقع كل حليم فى حيرة شديدة .

من اذن هى « الشخصية غير المسئولة » التى تدس أنفها وتفرض رأيها ؟

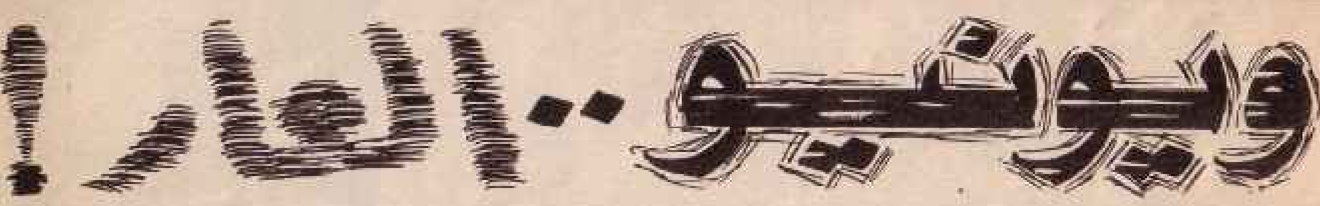
هل هى شخصية شيطان، أم انسان؟ هل هى شخصية « رجل » أم امرأة ؟ من .. ؟ من يحمى الفساد فى مصر .. قلب العروبة ، ومنارة الاسلام ؟

كفى !! لقد طفح الكيل .. وفاحت الرائحة ونخشى الانفجار ..

× × الى كل مصرى :

كيف يكون هناك علاقات ودية بيننا وبين بنى اسرائيل، وهم يعلنون دائما فى صفاقة ان القدس العربية قد اصبحت عاصمتهم الى الابد ؟





كان العدوان الصهيوني الغادر على المفاعل النووي العراقي وتدميره لطمة قاسية لكل انظمة الحكم القائمة في المنطقة العربية لا يستثني منهم احد وتعرية لمواقف الجميع وفضحهم وتجليل هاماتهم بالعار الذي يذكرنا بالعار الذي اصاب حكام شعوب الأمة العربية وقت وقوع هزيمة الخيانة في يونيو سنة ١٩٦٧ التي يحمل وزرها النظام العسكري الطاغوتي الذي كان على راسه جمال عبد الناصر والنظام العسكري الخائن الذي كان سدنته زعماء حزب البعث السوري وفي مقدمتهم النصيري الكافر حافظ أسد.

جابر رزق

ولعل اختيار السفاح المجرم مناحم بيجين يوم الاحد السابع من يونيو لتنفيذ الضربة الغادرة المدمرة للمفاعل أراد به نكأ الجرح الغائر في قلب الأمة العربية الذي أحدثته هزيمة الخيانة في يونيو سنة ١٩٦٧ وتعميق مشاعر الاحباط والانهزام واليأس لدى الأجيال الصاعدة من ابناء الشعوب العربية ..

تدمير المفاعل .. والسلام الموهوم !!

واذا كانت هزيمة خيانة يونيو سنة ١٩٦٧ هي الثمرة المرة للشجرة الخبيثة التي استنبتتها القوى الصليبية واليهودية على أيدي العسكريين الذين قادوا الانقلابات العسكرية في مصر وسوريا مع

الانقلابات العسكرية في مصر وسوريا مع

بداية الخمسينات من هذا القرن .. فان تدمير المفاعل النووي العراقي هو واحدة من الثمار المرة التي اثمرتها اتفاقية السلام الموهوم التي نسجت خيوطها الصليبية واليهودية أيضا .. لقد كان اخراج مصر المسلمة من ساحة الصراع ضد اعداء الله ورسوله والمؤمنين .. المغتصبين لارض المسلمين في فلسطين وسوريا ومصر .. أول أهداف اتفاقية السلام الموهوم . وكان تدمير المفاعل النووي العراقي وضرب المسلمين في جنوب لبنان هو اختبار للواقع المر الذي افرزته جراح اتفاقية السلام الموهوم . لأن خروج مصر من ساحة الصراع ضد اليهود لا يعني غير ترجيح كفة اليهود على بقية الشعوب العربية لأن مصر هي القلب وهي الحصن وهي امل مستقبل العرب والمسلمين ! ولم يعد امام الشعوب العربية ـ بعد خروج مصر من ساحة الصراع ـ الا الركوع الذليل أمام دولة الاغتصاب الصهيونية . ولا يحسب النظام المصري ان في ذل العرب عزا لمصر ولكنه الذل الذي ليس بعده ذل . والدليل على هذا ان الحرج الذي سببته الغارة الغادرة على المفاعل النووي العراقي للنظام المصري كان أكبر من الحرج الذي سببته لغيره من النظم العربية ..

تدمير المفاعل .. ولقاء الشرم

لقد جاءت الغارة المدمرة للمفاعل النووي العراقي بعد لقاء السفاح بيجين مع الرئيس المصري وتكهن البعض أن من بين ما دار في اجتماع الرئيس المصري مع السفاح بيجين هو موضوع تلك الغارة وقد سارع السفاح بيجين والنظام المصري بنفي تناول موضوع الغارة في اجتماع شرم الشيخ الا أن تمسك النظام المصري بالسلام الموهوم مع العدو الصهيوني صاحب الجبلة النكدة الناقضة لكل عهد رغم الجرائم التي ارتكبها واعترف بها اتباع النظام أنها ضد اتفاقيات كامب ديفيد نصا وروحا .. يجعل الاعتقاد بأن تناول موضوع الغارة الغادرة على المفاعل العراقي اثناء لقاء الرئيس المصري مع السفاح بيجين محتملا وسواء تناول السفاح بيجين مع الرئيس المصري موضوع الغارة الغادرة على المفاعل العراقي أم لم يتناوله .. فان النظام المصري بتوقيعه اتفاقيات صلح مع اليهود أعداء الله ورسوله والمؤمنين . واستمساكه بهذه الاتفاقية ووصفهم بالاصدقاء رغم تقرير القرآن الواضح الصريح « **لتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود** » ورغم تاريخهم الاسود وجرائمهم النكراء والتي كان تدمير المفاعل النووي العراقي أقرب تلك الجرائم فان نظام الحكم في مصر يتحمل الوزر الاكبر في اعطاء اعداء الله ورسوله والمؤمنين المبرر لمواصلة جرائمهم ضد المسلمين في المنطقة كلها ..

لقد كان السفاح بيجين مع الرئيس المصري في لقاء شرم الشيخ اكثر من وقح

عندما تحدث عن القدس ووضعها القانوني ـ في زعمه ـ كعاصمة ابدية لدولة اسرائيل ولكن الشيء الغريب والمرفوض منا هو ما جاء على لسان الرئيس المصري خاصا بالقدس وتصوره حلا للمشكلة . لقد كان رد الفعل لنظام الحكم المصري تجاه تدمير المفاعل العراقي هزيلا لا يتناسب ومكانة مصر والجريمة التي ارتكبتها دولة العدو الصهيوني ضد دولة عربية شقيقة .. لقد كان كل ما فعله النظام الحاكم في مصر أن عقد مجلس الشعب جلسة لمناقشة العدوان الصهيوني الغادر على المفاعل وصال نواب الحزب الوطني الذي يرأسه الرئيس المصري وجالوا في الحديث عن جرائم اليهود ولكن المفجع أنهم لم يتجاوزوا حدود موقف الرئيس المستمسك باتفاقيات السلام الموهوم فشجبوا حادث الاعتداء وطالبوا

الكنيست الاسرائيلي أن يسائل حكومة السفاح بيجين وطالبوا الولايات المتحدة الامريكية وقف أمداد اسرائيل بالسلاح .. ويالها من طلبات ساذجة أن دلت فانما تدل على الغفلة او الاستغفال !! لقد نشرت الصحف ان السفاح بيجين اشرك السلطات الاسرائيلية في العملية وأن الولايات المتحدة كانت على علم مسبق بالغارة .

لقد برهنت اسرائيل بما لا يدع مجالا للشك على أن السلام مع مصر لا يعني الا أن تقف مصر متفرجة على عربدة اسرائيل في المنطقة واعتداءاتها المتكررة على الشعوب العربية حتى يأتي اليوم الذي يجلس فيه بقية حكام المنطقة على مائدة المفاوضات مع حكومة دولة العدو الصهيوني ويقبلوا اتفاقيات استسلام وخضوع باسم اتفاقيات سلام !

لقد كان في مقدور النظام الحاكم في مصر أن ينتهز الفرصة ويسحب السفير المصري من اسرائيل ويطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة ويلغي كل خطوة من خطوات التطبيع ويغلق الابواب التي فتحها أمام اليهود لينفذوا منها الى المجتمع المصري ليدمروه .. ويعلن الغاء اتفاقيات كامب ديفيد لان اسرائيل بارتكابها جريمة تدمير المفاعل النووي العراقي انما هي التي نقضت الاتفاقيات .. لو فعل النظام المصري هذا لاستطاع أن يعيد للصف العربي وحدته ويسقط الاقنعة الزائفة التي تخفي وراءها وجوها شائهة لكل حاكم خائن عميل ..

وكل ما ذكر يهون الى جانب الركلة الوقحة المتحدية التي انزلها بيجين على اقفية حكام البلاد الاسلامية عندما قال بعد الغارة الغادرة ،انه اعد نفسه اعدادا كاملا لضرب اية دولة اسلامية تصل قوتها العسكرية الى مستوى يشعر معه حبيبنا وصديقنا القوي بيجين، انه اصبح خطرا يهدد امن اسرائيل . باللصلف اليهودي !! ويا للخزي العربي !! ايها الملوك والامراء ورؤساء الجمهوريات كيف حالكم بعد هذا التهديد . ان احسنت الظن بكم فانتم لا تقيمون على ضيم حتى تثاروا لكرامتكم التي وصلت بها اسرائيل الى هاوية ليس فيها من قرار لابي كريم. وان أسأنا الظن – او قرننا الواقع – فما اظن هذه الاهانة الوقحة قد غيرت من احاسيسكم شيئا . اللهم ارحم الشعوب الاسلامية من حكامها المتساهلين، حتى فيما لا يليق بأي حي ان يتساهل فيه الا أن صح قول الشاعر : ما لجرح بميت ايلام . وصدق الله العظيم « واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان » ..

فضيحة المحفل الماسوني

والدروس المستفادة

كشفت فضيحة المحفل الماسوني الايطالي التي اطاحت بالحكومة الايطالية وهزت المجتمع الايطالي هزا عنيفا – الدور الخطير الذي يلعبه اليهود في سيطرتهم على المجتمعات واشاعة الفساد والانحلال فيها عن طريق المنظمات السرية وتلك التي تعمل تحت اسماء علنية براقة وخادعة وهي في حقيقتها تقوم بذات الدور الذي تقوم به المنظمات السرية .

وقد كشفت الفضيحة الاسلوب الاخطبوطي الذي استطاع به المحفل الماسوني الايطالي أن يوقع في حبائله قرابة ألف شخص من كبار رجال الدولة : في الجيش والبوليس والمخابرات والقضاة ورجال الاقتصاد والوزراء فضلا عن زعماء العصابات الاجرامية (المافيا)

وقد استطاع رئيس المحفل (الأب الروحي) ان يجند هؤلاء جميعا ويجعلهم يعملون وفق ارادته ويفضون اليه بكل ما تقع عليه أيديهم من وثائق واسرار للدولة بل ان رئيس المحفل كان يصدر الاحكام القضائية لزبائنه المتهمين ويبلغها للقضاة من اعضاء المحفل لمجرد أن يعلنوها ويتلوها في المحاكم . بل أن قرارات وزراء العدل والعمل والدفاع تكاد تكون صادرة من مكتب رئيس المحفل .

ولم ينس رئيس المحفل الماسوني الايطالي ان يفرض سيطرته على بعض وسائل الاعلام فضم الى المحفل عددا من الصحفيين من بينهم رؤساء تحرير لكبريات الصحف ..

هذا هو ما كشفت عنه التحقيقات التي لا تزال مستمرة

وكشفت التحقيقات أيضا ان ا.. ارتكب عددا من الجرائم منها جرائم الاختطاف والرشوة والتجسس لحساب دول المعسكر الشرقي ..

ولا شك أن ما خفي كان أعظم مما كشفته التحقيقات لان الاسلوب الاخطبوطي لرئيس المحفل الماسوني ا.. يضع في حسابه انه اذا ما اكتشف نشاط المحفل فلا يكتشف الا امر جرائمه !!

هذا هو بعض ما نشرته الصحافة العالمية حول فضيحة المحفل الماسوني الايطالي الذي اطلق عليها البعض اسم « فضيحة القرن »

والذي يجب ان نفكر فيه هو ان في العالم العربي والاسلامي توجد محافل ماسونية بعضها معلوم لدى الحكومات والشعوب . ومعلوم أيضا ان بعض حكام المسلمين اعضاء في تلك المحافل الماسونيه

وكان طاغية العصر جمال عبد الناصر عضوا في المحفل الماسوني المصري حتى سنه ١٩٥٨ حيث كان مسموحا بها وكان معظم اعضاء المحفل الماسوني من الممثلين والممثلات وكبار الشخصيات

وقد نشرت الصحافة المصريه تحقيقات واجرت احاديث مع اعضاء المحفل الماسوني قبل تحريم نشاطه

الروتاري بدل المحافل !!

واذا كانت المحافل الماسونية لم يعد مسموحا بتأسيسها الا أنه قد حلت محلها منظمات أخرى تحمل أسماء **براقه** خادعة مثل الروتاري والليونز وقد دار جدال حول ما اذا كانت نوادي الروتاري هي الوريث للمحافل الماسونيه وقد دافع البعض عن نوادي الروتاري ولكن نشأة اندية الروتاري واسلوب عملها يدل دلالة قاطعة على الاصابع الماسونيه التي تحرك انديه الروتاري ..

والغريب والمريب حقا ان انديه الروتاري قد تكاثرت بصورة اخطبوطية واستطاعت هذه الانديه في سنوات قليلة ان تضم بين عضويتها كبار الشخصيات في كل مجال من المجالات

اننا نطالب الدوله بتحريم النشاط الروتاري في مصر لانه نشاط مشبوه

ان العقل اليهودي الذكي وراء تلك المنظمات التي تعمل على تنفيذ مخططات اليهود التي تهدف الى السيطرة على المجتمعات وتدميرها واشاعة الفساد والانحلال فيها ..

جابر رزق





شريط صور يوضح حالة المصابين فى احد المستشفيات

حقائق نقدمها للمسئولين حول أحداث الزاوية الحمراء

اننا نضع هذه الحقائق امام المسئولين في الدولة وامام الشعب المصرى ليدركوا جميعا الابعاد الحقيقية للاحداث التى وقعت والبواعث الخفية لمشعل الفتنة وليعرفوا المجرمين الحقيقيين الذين يهددون بحق الوحدة الوطنية للشعب المصرى التى كانت ولازال سيفا مصلتا على رقاب المسلمين وحدهم طوال السنوات العشر الماضية .

● لقد بدأت الاحداث يوم الاربعاء ١٩٨١/٦/١٧ عقب صلاة المغرب امام مسجد النصر حيث كان المسلمون يصلون وفوجئوا (بكرة قدم) تصيب المصلين داخل المسجد والتى كان يلعب بها بعض الشباب النصرانى . وعندما خرج المصلون يعتبون عليهم كان ردهم فيه سوء ادب واستفزاز مما دفع احد المصلين الى تحذير اخوانه من الاستدراج وطلب منهم الانصراف .

ولكن قبل ان ينصرف المسلمون اذ بوابل من الرصاص ينطلق من العمارة المواجهة للمسجد فاصابت مقتلا من واحد من المصلين ، فحدث هرج ومرج وانتشر الخبر في كل الحى فكانت هناك ردود افعال من بعض المسلمين ضد المسيحيين .

● وعقب صلاة العشاء وعند خروج المصلين من مسجد النذير

أسماء الجرحى .. فى مستشفى واحد فقط !

اليك قائمة بالجرحى فى مستشفى (منشية البكرى) وهو واحد من ستة (٦) مستشفيات اخرى باب الشعرية - الدمرداش - احمد ماهر - الزهراء - هليوبلس .



محمد رضوان مرجان
سيد عبد العال احمد
على ياسين ابراهيم
كمال عثمان احمد
عزت متولى محمد
جيلات محمد على
علاء الدين ابراهيم
محاسن على عمار
محمد طارق احمد
احمد حسن على
شوقى حسين عبد الغنى
مجاهد السيد الشرقاوى
احمد طلعت متولى
سيد عبد الفتاح محمد
محمد صالح خضر
نبوية عوض بركات
عبد القاهر عبد الرحمن عبد القادر
عبد الرؤف توفيق
جلال عبد الناصر محمد
هشام احمد محمود

محمد نجيب عدبة
طارق احمد اسماعيل
سيد على حسن
كوثر محمد مصلح
ابراهيم معليم ابراهيم
يوسف احمد عبد العال
عبد الله محمود عبد الله
عبد العال احمد عبد العال
ناجى احمد حسن
الدسوقى سعد الدين
مصرى محمد عبد الرحمن
محمود على محمود
مجهول الاسم والعنوان
عمرو على محمود
عبد الكريم عبد الوهاب
محمد عبد النبى عبد الوهاب
منتز امين على
نبيل محمد عوض
عطية محمد عظم

نــــــداء

ان هذا الوطن العزيز يشق طريقه اليوم بين احداث غاية في الخطورة على مستقبله . ولئن لم يتبين هذا الشعب طريقه في ضوء قرآنه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام فالله وحده العالم بعاقبة الأمور .

وان وقفة يسيرة مع تاريخ هذا الوطن تدل دلالة قاطعة على أن المسلمين والنصارى عاشوا في ظل الاسلام على اهدأ واكرم ما يعيش فيه مواطنون مختلفي العقيدة .

وقد جد من الاحداث اخيرا مايروع كل مخلص لبلده أن تبدو في سماء هذا الصفاء اعاصير لا مبرر لها من الناحية المادية او المعنوية ، ومادام الاسلام قد كفل لكل ابناء هذا الوطن حقوقهم كاملة طوال المئات الماضية من السنين ، فمن الخطأ الكبير ان يحاول احد ان يغير او يبدل مادام الاسلام هو الاسلام .

والأحداث الأخيرة وما صاحبها من جراح ودماء وارواح باعيرة نارية لم تصب الا المسلمين ، يجب ان تقف عند حد محدود اتقاء لشر مستطير . وانا لنهيب بافراد هذا الشعب مسلمين ونصارى أن يقدروا دقة الظروف التى تمر بهذا البلد ، كما نهيب بالحكومة ان تتخذ على وجه الاستعجال كل الوسائل التى تعيد الأمان الى نفوس الجميع في اجراءات قوامها الحزم والعدل والمساواة ومراعاة الملابسات كلها ، حتى يشعر كل مواطن بانه آمن معافى .

اننا نوجه هذا النداء الى جميع المواطنين من موقع الثقة بالله والايمان بمدده الذى لا ينقطع ، وما اودعه الله في خلقه من قدرة على حماية النفس والمال والعرض والعقيدة ان ينال منها احد من قريب او بعيد نداء لاتنقصه الصراحة والحر تكفيه الاشارة .

ونطالب المواطنين الا ينساق احد وراء المخططات الأجنبية التى ترمى الى المساس بالأمن الداخلى من جراء استفزازات لا مبرر لها والتى بدت نذرها في الأحداث الأخيرة .. أحداث الزاوية الحمراء نتيجة لسياسة اتبعها البطريرك شنودة واشار اليها رئيس جمهورية مصر في مايو الأسبق وبخاصة أن المسلمين الى الآن لا يفرقون في معاملاتهم بين مسلم وغير مسلم ، الأمر المفترض ان يحرص عليه غير المسلمين الذين تتدفق على عياداتهم ومتاجرهم ملايين الأموال من جيوب مواطنيهم المسلمين .

نسأل الله ضارعين ان يشمل هذا البلد وسائر بلاد المسلمين بالأمان والاستقرار ، وان يكون من رجاله « امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » .

الذى يبعد خمسمائة متر تقريبا من مسجد النصر اطلق النصراني كامل المواني واولاده الرصاص على المسلمين داخل وخارج المسجد من مسدساتهم الاتوماتيكية واستمروا في اطلاق الرصاص حتى الساعة الثانية صباح يوم الخميس ولم يتوقف اطلاق الرصاص الا بعد القبض عليهم كما اطلق نصارى آخرون الرصاص على المسلمين في منطقة الجنينة وعزبة ابو ليلة .

● وقد سقط من المسلمين حتى صباح يوم الخميس اكثر من ستين مصابا ما بين قتيل وجريح ولم يكن حتى صباح الخميس قد أصيب اى نصراني باى اذى .. علما بأن كل الاصابات التى حدثت للمسلمين كانت بالرصاص .. وتشهد بذلك سجلات مستشفيات أحمد ماهر وباب الشعرية ومنشية البكرى وهليوبوليس والزهراء .

● ويروى احد المصابين في مسجد النذير واسمه مجدى محمد عبدالمنعم كيف اصيب فيقول :

ـ عند أذان العشاء توجهت الى مسجد النذير للصلاة وعندما انحنيت لآخذ حذائي عند باب المسجد اصابتني رصاصة في بطني فمزقت امعائي والطحال واستقرت في العمود الفقري ..

كما يروى المصابون ان مواقف الأطباء النصارى منهم في المستشفيات التى نقلوا اليها كانت مواقف غير انسانية حيث رفض طبيب التخدير في مستشفى احمد ماهر القيام بتخدير احد المصابين لاجراء عملية جراحية سريعة ، وقام الطبيب المسلم باجراء العملية بدون بنج . كما رفض طبيب آخر التدخل لايقاف نزيف احد المصابين واهمله حتى تقيح الجرح ولما نقل المصاب الى مستشفى آخر قرر الأطباء عدم امكانية انقاذ المصاب لفوات الوقت .

وطوال يومي الخميس والجمعة توالت ردود أفعال من الطرفين المسلمين والمسيحيين وسقط مصابون من الفريقين وقتل عدد من الفريقين أيضا حتى أمكن السيطرة على المنطقة وقام بعض المسئولين يعاونهم بعض الدعاة المسلمين بتهدئة غضبة المسلمين في المنطقة وإعادة الاستقرار والأمن للمنطقة ..

وكانت نتائج هذه الفتنة ٩٦ مصابا من المسلمين منهم اكثر من عشرة قتلى حتى مساء يوم الجمعة .

ويشهد التاريخ قديمه وحديثه على سماحة الاسلام وحسن معاملة المسلمين للنصارى وغيرهم انطلاقا من اوامر دينهم ووصية رسولهم صلى الله عليه وسلم وما كان المسلمون في يوم من الأيام دعاة تعصب .. وما كانوا بادئين فتنة .. بل كانوا هم دائما ضحايا التعصب .

ولا تتمتع اقلية دينية في اى بلد من بلدان العالم بمثل ما تتمتع به الأقلية المسيحية في مصر ويشهد بذلك العالم أجمع .







منهاج الاخوان المسلمين .. امام مخالفيهم

الامام الشهيد يحدد المنهج .. امام الخلافات الدينية : فيقول :

اتحدث اليك الآن عن دعوتنا امام الخلافات الدينية والآراء المذهبية :

١ ـ تجمع ولاتفرق :

اعلم ـ فقهك الله ـ اولا أن دعوة الاخوان المسلمين دعوة عامة لا تنتسب الى طائفة خاصة ، ولا تنحاز الى رأى عرف عند الناس بلون خاص ومستلزمات وتوابع خاصة ، وهى تتوجه الى صميم الدين ولبه ، ونود أن تتوحد وجهة الانظار والهمم حتى يكون العمل اجدى والانتاج أعظم واكبر . فدعوة الاخوان دعوة بيضاء نقية غير ملونه بلون ، وهى مع الحق اينما كان .. تحب الاجماع وتكره الشذوذ ؟ وان اعظم ما منى به المسلمون الفرقةوالخلاف ، وأساس ما انتصروا به الحبوالوحدة ، ولن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها ، هذه قاعدةأساسية وهدف معلوم لكل أخ مسلم وعقيدة راسخة فى نفوسنا ، تصدر عنها وندعو اليها .

٢ ـ الخلاف ضرورى :

ونحن مع هذا نعتقد أن الخلاف فى فروع الدين امر لابد منه ، ولا يمكن أن نتحد فى هذه الفروع والاراء والمذاهب لأسباب عدة :

منها اختلاف العقول فى قوة الاستنباط او ضعفه وادراك الدلائل والجهل بها والغوص على أعماق المعانى . وارتباط الحقائق بعضها ببعض . والدين آيات واحاديث ونصوص يفسرها العقل والرأى فى حدود اللغة وقوانينها . والناس فى ذلك جد متفاوتين فلابد من خلاف .

ومنها سعة العلم وضيقه . وان هذا بلغه مالم يبلغ ذاك ، والآخر شأنه كذلك . وقد قال مالك لابى جعفر . ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا فى الامصار وعند كل قوم علم فاذا حملتهم على رأى واحد تكون فتنة .

ومنها اختلاف البيئات حتى أن التطبيق ليختلف باختلاف كل بيئة ، وانك لترى الامام الشافعى رضى الله عنه يفتى بالقديم فى العراق ويفتى بالجديد فى مصر ، وهو فى كليهما أخذ بما استبان له وما اتضح عنده لا يعدو أن يتحرى الحق فى كليهما .

ومنها اختلاف الاطمئنان القلبى الى الرواية عند التلقى لها ، فبينما نجد هذا الراوى ثقة عند هذا الامام تطمئن اليه نفسك وتطيب بالاخذ عنه ، تراه مجروحا عند غيره لما علم عن حاله .

ومنها اختلاف تقدير الدلالات فهذا يعتبر عمل الناس مقدما على خبر الآحاد مثلا وذاك لا يقوم معه به وهكذا .

٣ ـ الاجماع على أمر فرعى متعذر :

كل هذه اسباب جعلتنا نعتقد أن الاجماع على أمر واحد فى فروع الدين مطلب مستحيل بل هو يتنافى مع طبيعة الدين ، وانما يريد الله لهذا الدين أن يبقى ويخلد ويساير العصور ويماشى الازمان ، وهو لهذا سهل مرن هين لين لا جمود فيه ولا تشديد .

٤ ـ نعتذر لمخالفينا :

نعتقد هذا فنلتمس العذر كل العذر لمن يخالفوننا فى بعض الفرعيات ، نرى أن هذا الخلاف لا يكون أبدا حائلا دون ارتباط القلوب وتبادل الحب والتعاون على الخير ، وان يشملنا واياهم معنى الاسلام السابغ بافضل حدوده وأوسع مشتملاته . ألسنا مسلمين وهم كذلك ؟ والسنا نحب ان ننزل على حكم اطمئنان نفوسنا وهم يحبون ذلك ؟ والسنا مطالبين بأن نحب لاخواننا ما نحب لانفسنا ؟ ففيم الخلاف اذن ؟ ولماذا لا يكون رأينا مجالا للنظر عندهم كرأيهم عندنا ؟ ولماذا لا نتفاهم فى جو الصفاء والحب اذا كان هناك ما يدعو الى التفاهم ؟

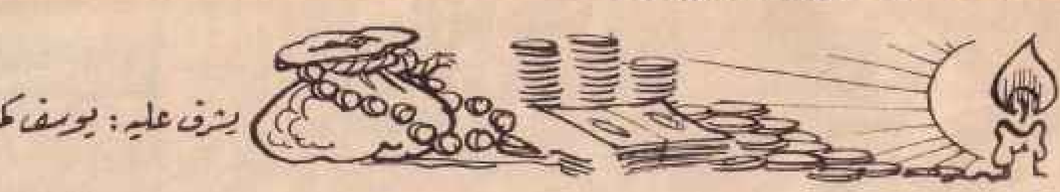
هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخالف بعضهم بعضا فى الافتاء فهل اوقع ذلك اختلافا بينهم فى القلوب ؟ وهل فرق وحدتهم او فرق رابطتهم ؟ اللهم لا .. وما حديث صلاة العصر فى بنى قريظة ببعيد .

واذا كان هؤلاء قد اختلفوا وهم اقرب الناس عهدا بالنبوة وأعرفهم بقرائن الاحكام . فما بالنا نتناحر فى خلافات تافهه لا خطر لها ؟ واذا كان الائمة وهم أعلم الناس بكتاب الله وسنة رسوله قد اختلف بعضهم مع بعض وناظر بعضهم بعضا . فلم لا يسعنا ما وسعهم ؟ واذا كان الخلاف قد وقع فى أشهر المسائل الفرعية وأوضحها كالاذان الذى ينادى به خمس مرات فى اليوم الواحد ووردت به النصوص والآثار ، فما بالك فى دقائق المسائل التى مرجعها الى الرأى والاستنباط .

وثم أمر آخر جدير بالنظر ، ان الناس كانوا اذا اختلفوا رجعوا الى (الخليفة) وشرطه الامامه ،فيقضي بينهمويرفعحكم الخلاف ، أما الآن فأين الخليفة؟ واذ كان الامر كذلك فاولى بالمسلمين ان يبحثوا عن القاضى ثم يعرضوا قضيتهم عليه . فان اختلافهم من غير مرجع لا يردهم الا الى خلاف آخر .

يعلم الاخوان المسلمون كل هذه الحيثيات ، فهم لهذا أوسع الناس صدرا مع مخالفيهم ويرون ان مع كل قوم علما وفى كل دعوة حقا وباطلا ، فهم يتحرون الحق ويأخذون به ويحاولون فى هوادة ورفق اقناع المخالفين بوجهة نظرهم . فان اقتنعوا فذاك ، وان لم يقتنعوا فاخوان فى الدين نسأل الله لنا ولهم الهداية .

ذلك منهاج الاخوان المسلمين امام مخالفيهم فى المسائل الفرعية فى دين الله ، يمكن ان اجمله لك في أن الاخوان يجيزون الخلاف ويكرهون التعصب للرأى ، ويحاولون الوصول الى الحق ويحملون الناس على ذلك باللطف وسائل اللين والحب .



حقيقة مؤامرة

بالامس القريب حفر المصريون قناة السويس بدمائهم واموالهم وبعد نهاية العمل اصبح الغرب باسلوب الخيانة والنصب مالكا لها ولايرادها بل كانت مصر مدينة تدفع الربا له .. ونعن الناس الخديو اسماعيل .. نفس المهزلة تتكرر مع الامة المسلمة الى الآن . فمن يدان الناس اليوم ؟!

● الحرب الصليبية الصهيونية يقودها شياطين وابالسة يخططون ويدبرون لا تزال مستمرة بمكر تزول منه الجبال .

● فشلت عساكرهم بملابسهم الصفراء حين غزوا العالم المسلم فى تحويل المسلمين الى كفار بقوة الحديد والنار .

● وفى مكر ودهاء اخذوا يغسلون عقول اجيال المسلمين فى مدارسهم العلمانية وبعد ان ربوا فى جامعاتهم وعلى ايدى مستشرقيهم منقفين فى الاسم والمظهر اسلامى والقلوب والعقول علمانية غربية أعطوهم الالقاب والمال والجاه وتسجبوا فى هدوء تاركين امة الاسلام ممالك ودويلات يحكمها ويقودها ويوجهها رجال اشد حماسا لهدم الاسلام منهم . فحققوا بهذه النتيجة دمارا فى الامة المسلمة لم تحققه عساكرهم حيث اقتلعوا الاسلام من الواقع والحياة ومن النظم والقوانين برضا من اجهزة الحكم وتسليم

● والاسلام اليوم يتعرض فى مجال الفكر الى محاولة مستهجنة من هؤلاء الشياطين لالباس هذا الواقع والفكر العلمانى لباس الاسلام بفتاوى لفقهاء السلاطين وتلفيقات لمجددين مزيفين تبيح الحرام باسم التيسير وتقر المنكر باسم التدرج . وتروج للفاحشة باسم التقدم . ويشكل لهذه الدعوة ائمة يشار اليهم بالبنان مهمتهم سحب البساط من تحت ارجل العاملين الحقيقيين للاسلام لتمويه الاسلام فى طريق تحرير الطريق الصحيح .



● وفى نفس هذا الوقت يستمر التخطيط الرهيب لافقار المسلمين وسلب مواردهم وتركهم عالة يتكففون الامم والشعوب .

١ ـ استنزاف الايديولوجيات :
هل ينتبه وزراء الاقتصاد المسلمون انهم فى خدمة الشيطان وليسوا فى خدمة الاسلام ؟ . هل لهم فى شهر رمضان ان يستيقظوا ويستبدلوا ذلك الدور الذى يقومون به اثناء وزاراتهم من مآدب ورحلات ومؤتمرات وصراعات الى وقفة متأملة يخططون فيها لانقاذ أمتهم .

● العدو لا يهدأ .. انه لا يستعمل الرجال فى مناصبهم فقط ليقوموا بدور الاستعمار خيرا منهم ولكنه يصدر الافكار الخربة ايضا لانها ضمان لتعويق نهضة اسلامية تهدد مكاسبهم ـ خذ مثلا ـ الاشتراكية التى صدرت الى بلاد العالم المسلم حتى وصلت بهم الى الحضيض . كان المقصود منها تركيز مقدرات البلاد المسلمة الاقتصادية فى أيدى عملاء الغزو المستبدين ليسهل توجيهها وتخريبها . واكبر ما تحققه هو القضاء على المنتج الحر الذى ينتشر فى ارجاء البلاد المسلمة والذى لاتصل اليه ايدى هذا الاخطبوط

وكان بالامكان أن يتنفس معه اقتصاد الامة المسلمة ولو بالقدر الذى يبقيه حيا . ومن المضحكات المبكيات ان تعلموا أن هذه الافكار الاشتراكية قد صدرت الينا فى الخمسينيات على أيدى اساتذة يهود ومن جامعة نيويورك بأمريكا الديمقراطية

٢ ـ استنزاف الحروب والتسليح :
والعدو يخطط لافقار الامة المسلمة واستنزافها .. فقد وصلت مشتريات الاسلحة من الغرب الى ٢٨ بليون دولار سنويا . فهو يثير الحروب بين ابنائها بين لحظة واخرى . فبين العراق وايران معركة وبين السوريين واللبنانيين اخرى وبين المغرب والبروليتاريون . وبين ليبيا وتشاد وقنابل زمنية توضع لتنفجر وهو يحقق بذلك هدفين :

١ ـ هلاك الامة المسلمة ثروة ورجالا

٢ ـ استنزاف الامة المسلمة ببيع الاسلحة التى استنفدت اغراضها لديهم .

٣ ـ استنزاف التجارة الخارجية :
٣ ـ استنزاف التجارة الخارجية :

ان رخاء اوروبا وتقدمها اليوم من اموالكم بايدى حكامكم وبترويع من منتفعكم ايها المسلمون .. ! فعند بداية الغزو الصليبى والصهيونى للامة المسلمة كان سلب ثرواتها علنا . فكانت المنطقة كلها نهبا وتوجه توجيها محددا كمصدر للمواد الاولية التى تخدم الصناعات الغربية اى كانت الشعوب المسلمة والموارد المسلمة تسخر لخدمة الشعوب والحياة الغربية وكانت تقتل وتحارب أى محاولة لاقامة صناعة تكسر هذا الاستغلال والنزيف فى جسد الامة المسلمة لصالح الامم الكافرة حتى وان كان ذلك على حساب انتاج المواد الغذائية الاساسية . وحتى الان مازالت المواد الاولية مصدر رزق الامة المسلمة يتحكم فى اسعارها اتحادات احتكارية تابعة للغرب تهوى بثمنها بينما تصر اتحادات اخرى على رفع اسعار صناعاتهم وترفع فى نفس الوقت أجور عمالها فتزمنهم آثار التضخم .

ولقد انخفضت الأسعار النسبية بين المواد الاولية والصناعية الى ٢٠٪ فيما بين منتصف الخمسينات والستينيات ونقص الصادر من المواد الاولية ٥٪ وزاد الوارد من الصناعات ١٠٪ وفى خلال العام الماضى ١٩٨٠ انخفضت بصورة حادة أسعار هذه المواد الاولية التى تشكل من ٧٠ : ٩٠٪ من صادرات الامة المسلمة بينما توالت ارتفاعات أسعار المنتجات الصناعية والاسمدة والآلات والحبوب الغذائيه التى تصدرها الدول الغربية والامريكيه وتظهر أهمية ذلك اذا علمت أن الدول الغربية تستورد ٧٠٪ من وارداتها من الدول الصناعية · هذا الموقف الشاذ تسبب فى تراكم المديونية الخارجية التي امتصت فائدتها الربوية أكثر من ٢٠٪ من ايراداتها ·

هذه حقيقة كانت بالامس واستمرت لليوم تتغذى بها الشعوب الغربية والامريكية من دماء الشعوب المسلمة فى صورة تفوق ما سمعناه عن مصاصى الدماء ·

يا مسلمون ·· ان رواج أوربا وتقدمها اليوم سرقة ونهب وسلب من دمائكم وبافقاركم ويقوم بهذا الدور الى اليوم ويواصل تعميق الكارثة رجال ينتسبون للاسلام قلوبهم يعلم الله وحده الى أى درك قد انحط ·

٤ – استنزاف المؤسسات الدولية :

والعدو أيضا يخطط ويدبر عن طريق مؤسسات دولية أعمت أجهزة الاعلام أبصار وبصائر الناس عن كشف تسترها على عملية الافقار والتخريب – خذ مثلا – صندوق النقد الدولى حين تستجديه دولة مسلمة قرضا تاكل به يشترط عليها باسم اعادة التوازن رغم انها دولة متخلفة أن ترفع سعر الفائدة في ديارها مما ينجم عنه – لأن سعر الفائدة تكلفة على الانتاج والاستثمار – انكماش الاقتصاد وقتل التنمية الصناعية وزيادة الاسعار · والتعامل لقروض البنك الدولى للانشاء والتعمير التى بلغ من سخف شروطها أن تشترط تحديد النسل ، يجدها ستار دخان فضحه « ديجول » وأظهر انه أداة أمريكا لسرقة العالم · وما تلقيه من فتات انما يخدم أساليب السياسة الاستعمارية ويدعم سياسة افقار الشعوب الاسلامية هو وما يسمونه المعونة الامريكية أحد ادوات السلب الامريكى الكبير بواسطة نشالها الدولار ·

٥ – الدولار اللص :

اللعبة تظهر اذا فهمنا الاوراق النقدية الحديثة التى حلت محل الذهب والفضة فى التثمين · ان لم يتوافر لها حاكم ورع عادل يقظ فانها تؤدى الى تدمير الاقتصاد القومى وتحويل الدخل من الفقراء للاغنياء. وأنا أحصل على العمله الورقيه كدخل مقابل انتاج ، أما الدولة فان فى امكانها أن تصدر منها ما تشاء دون مقابل وتؤدى بذلك الى ارتفاع الاسعار لزيادة النقود وثبات الانتاج فتنخفض قيمة النقود التى بيد الافراد وترتفع الاسعار وهى بذلك بمثابة ضريبة بطريق غير مباشر · ووزراء المالية الفاشلون هم الذين يعبثون طيلة العام حتى اذا عجزت ايرادات الدولة عن مصروفاتها حلوا المشاكل بالاصدار النقدى الورقى · والامر الى حد قومى اى انه سلب وسرقة قومية تماما كما يفعل النشال · وهذه اللعبة نفسها هى التى تمثل على مستوى عالمى يقوم بدور النشال فيها أمريكا والمنهوب هو الامة المسلمة ·

والدولار الامريكى كعمله دوليه تثق بها الدول كاحتياطى لعملاتها وتسدد بها المدفوعات الدولية من يوم أن كان بامكان الحكومات تحويلها الى ذهب من الخزانه الامريكية خصوصا أن امريكا كانت أكثر الدول ثروة بعد دمار الحرب العالمية ·

وفى ١٩٧١/٨/١٥ سلب نيكسون العالم كله حين أوقف تحويل الدولار الى ذهب لينقذ الاقتصاد الامريكى من الدمار بعد هبوط الرصيد الذهبى وزيادة العجز المزمن فى ميزان مدفوعاتها فيما سمى (أزمة الدولار) · وفطن ديجول الى المؤامرة فهد نظام صندوق النقد الدولى على رأس امريكا وأصبحت اتفاقية بريتون « ودز » لاقيمة لها · وفى ١٩٧٣/٢/٢١ نفذت بقية اللعبة تخفضت قيمة الدولار ١٠٪ واستمر التخفيض الى ٦٠٪ حتى سنة ١٩٧٩ ·

● وأخذت أمريكا تسلب العالم باصدار دولار ورقى لاسند له حتى ارتفع رصيد الدولار العالمى من ٨٩ بليون سنة ١٩٧٠ الى ١٠٠٠ بليون سنة ١٩٨٠ · تدفع الدول ثمنها أصولا وسلعا لامريكا مقابل أرصدة يأكلها التضخم وتخفيض الدولار · وهذا السلب الهائل من دماء الشعوب لايتكلف أكثر من طبع الورق ·! وحتى تعلم بعد هذه اللعبة فان سعر برميل البترول الذى ارتفع أضعافا مضاعفة لسعره سنة ١٩٧٣ قد أصبحت قيمته الحقيقية نتيجة زيادة الاصدار الدولارى وتخفيض قيمته كسعره القديم تقريبا · وبلغ نتيجة ذلك خسائر البلاد العربية من سنة ١٩٧٣ الى سنة ١٩٧٩ فى قيمه الانتاج البترولى ١٦٢ بليون دولار وخسائر فوائضها لا يقل عن ٩٤ بليون دولار · وقد ذكر أحد الباحثين احصائية نادرة تبين حقيقة اللعبه بجلاء ففى سنة ١٩٧٣ دائنية الدول البترولية للعالم ٦٠ بليون دولار والمديونية موزعة ٣٥ بليون دولار مديونية للدول الصناعيه و ١٥ بليون مديونية الدول النامية (أغلبها اسلامية) وفى سنة ١٩٧٨ دائنية الدول البترولية للعالم ٣٠٠ بليون دولار والمديونية محصورة فقط فى الدول النامية واغلبها اسلامية · وفى سنة ١٩٨٠ وصلت هذه المديونية الى ٤٥٠ بليون دولار · وهذا من مصادر احصاءات الدول البترولية نفسها ·

بدُون تعليق!

دعا الاتحاد الدولى للبنوك الاسلامية لازاله العوائق أمام البنوك الاسلاميه ان تقوم الدول الاسلامية بما يلى :

حيث ان النظام المالى الاسلامى فى سبيل التنميه ، فان المؤسسات الماليه الاسلامية تواجه صعوبات فى الاستخدام المنتج لاصولها لفترات قصيرة الاجل بالمقارنة بالمؤسسات الربوية · وحتى يتسنى اعطاء المرونه فى الدول التى تطبق نظام مراقبه النقد والتى تمنع المؤسسات المحليه من الدخول فى استثمارات أجنبية فانه من المطلوب أن يعطى الحق للمؤسسات الماليه الاسلامية المحلية للدخول فى استثمارات أجنبية والاحتفاظ بأصول العملات الصعبه هذا الشروط المعمول بها والخاصة باعادة الاموال الى وطنها · فان لم يكن ذلك ممكنا فسيكون من المرغوب فيه ان يسمح للبنك الاسلامى أن يستثمر جزءا من أصوله (٢٠ – ٣٠٪) فى الخارج وعلى فترات قصيرة الاجل حتى يمكن الاحتفاظ بالسيولة والدخل وعلى أن يكون ذلك مشروطا دائما بنفس متطلبات اعادة المال الى وطنه ·

عن مجلة البنوك الاسلامية
العدد ١٥ فبراير ١٩٨١ – ص ٩

معنى هذا انه بهذه اللعبة الدولارية دعمت الدول النامية ثمن استهلاك الدول الصناعية للبترول على الاقل ! أضف الى ذلك ان قيمه فائض البترول يستغل في تنمية الانتاج الغربي والامريكي ليدر عليهم عائدا لا يقل عن ٣٠٪ ويشغل عمالهم ويزيد نموهم الفني والصناعي نظيرفائدة ضئيله قد تكون أحيانا بالسالب او في استثمارات تافهة تصل احيانا الى ٢٪ ، فضلا عما يهددها من التجميد والمصادرة كما رأينا مؤخرا .

ومن المضحكات المبكيات ان هذه الاموال تقترضها الشعوب الاسلامية بربا احيانا يتجاوز ٤٠٪ . وليت الامر اقتصر على ذلك ،بل ان العدو خطط لامتصاص بقايا فائض الدخل البترولي الذي دفع من فتات الفوائد للعاملين العرب ، فبعث بشوكه الى الدول العربيه تعطي فائدة تصل الى ٢٠٪ للعملة الصعبه ليمتصها لصالحه حتى يحرم الامة المسلمة من اية تنمية . بل حتى وصل التلبيس الى تصوير هذه الجريمه على انها عمل اسلامي حين زين البعض قولا بان كل استثمار قصير الاجل في بلادهم احتكار للربا وان الحلال سوقه في المضاربة على السلعة والذهب والفضة باوروبا وهي عمليه في حقيقتها كسب للفرق بين سعر السلعة الآجل والعاجل مقدرا بقيمة الربا زد على ذلك فان التضخم العالمي الذي وصل الى ٢٠٪ يأكل الايراد ويجور على رأس المال . ولن تعجز هذه المؤسسات اليهودية عن خداعهم وتستثمر أموالهم كما تريد . وليس القول صحيحا بان الاستثمار قصير الاجل مغلق ببلادنا وقد عرضنا نموذجا مصرفيا منه في العدد الماضي طبق ونجح .

ان خيوط اللعبة كلها لاستنزاف الاقتصاد الاسلامي في يد اليهود والنصارى وحرمان المسلمين من مواردهم من العملات الاجنبيه اللازمة للتنميه جريمه لا تقل في بشاعتها عن جريمة الربا .

واخيرا : اننا لن نخسر في مواجهة هذه السرقة المنظمة اكثر مما نخسره بسكوتنا وهزيمتنا امام الاستعمار وعملائه . فهل يقف حكام المسلمين وخزنتهم مرة واحدة يحاسبون انفسهم ويتوبون الى الله قبل ان يفيقوا على يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون .. نسأل الله ان تستيقظ الشعوب المسلمة ، وتمزق قفازات اليهود والنصارى التي تسلب وتدمر المسلمين « وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام » سورة ابراهيم ٤٦ — ٤٧ .

يوسف كمال

في المقال السابق عرض المقال قواعدالنظام النقدي وتطوره من قاعدة المعدنين (الذهب والفضة) حتى وصل اليوم الى النقود الورقية الالزامية واثر ذلك على الاقتصاد من تضخم وارتفاع الاسعاروهبوط قيمة النقود وتدهور الاحوال الاقتصادية المستمر .

ثم عرض المقال على المجال العالمي لسيطرة الاسترليني ثم سيطرة الدولار الذي حقق لامريكا مكاسب كبيرة وادى الى ازمة لتخليه عن قاعدة الذهب .

أزمة النقود العالمية

حمزه الجميعي

من اجل سيطرة الدولار ربطت امريكا بينه وبين البترول بان جعلته اساسا لتحديد اسعاره وسدادها بالدولار وقد ترتب على ذلك :—

(ا) عدم اعتراض امريكا على زيادة اسعار البترول ضمانا لاستمرار الحصول عليه بوفرة من جهه ولاستمرار سيطرة الدولار من جهة اخرى ، لهذا وبسبب حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ اخذت اسعار البترول في الارتفاع من ١٫٣٠ دولار في نهاية سنة ١٩٦٩ الى ١٫٨٠ دولار في سنة ١٩٧٠ ثم الى ٣٫٠١ دولار في ١٩٧١ / ١٩٧٢ ثم الى ١١٫٦٥ دولار في ١٩٧٣ / ١٩٧٤ ثم تقفز في سنة ١٩٧٩ الى ٣٠ دولارا والى ٣٥ دولارا في سنة ١٩٨٠ .

(ب) كان من نتائج ارتفاع اسعار البترول ان تعرض الذهب كذلك لاعنف ارتفاع في اسعاره فبعد ان كان سعر التعادل في ظل قاعدة الذهب حتى مارس سنة ١٩٦٨ هو ٣٥ دولارا للاوقية من الذهب ارتفع في يناير سنه ١٩٧٨ الى ١٧٦ دولارا للاوقيه ثم ارتفع في سنة ١٩٧٩ من ٢٣٢ دولارا الى ٤٠٠ دولارا للاوقيه ثم ارتفع ثمن الاوقيه الى ٨٥٥ دولارا في يناير سنة ١٩٨٠ ثم هبط في ديسمبر سنه ١٩٨٠ الى ٥٥٠ دولارا للاوقيه .

هذا ويساعد على استمرار الاسعار في هذا الارتفاع الاحداث السياسية والحروب المحلية التي نجمت وتنجم عن التنافس الرهيب بين امريكا وروسيا على احتواء دول العالم الثالث ضمانا لصالحهما ونشرا لمبادئهما فيها .

واول دليل على ذلك تنافسهما خلال موجات ارتفاع اسعار الذهب في الحصول على اكبر قدر ممكن من الارباح حيث عرضت الخزانه الامريكيه والبنوك المركزية ٦٢٨ طنا من الذهب للبيع في اسواق الذهب العالميه بزيورخ ولندن ونيويورك وغيرها في الثلاث سنوات الماضيه منها ١٧٨ طنا في عام ١٩٧٨ ، ٤٠٠ طن في عام ١٩٧٩ ، ٥٠ طنا في عام ١٩٨٠ بينما عرضت روسيا والكتلة الشرقيه ٦٩٩ طنا منها ٤١٠ اطنان في عام ١٩٧٨ ، ٢٢٩ طنا في عام ١٩٧٩ ، ٦٠ طنا في عام ١٩٨٠ .

والواضح مما تقدم ان الربط بين الدولار والبترول — ثمنا وسدادا — ربط في الوقت نفسه بينهما وبين الذهب وكانت نتيجه هذا الربط ارتفاع اسعار السلع وعلى رأسها الذهب كلما ارتفعت اسعار البترول ، غير ان ارتفاع الاسعار ادى الى انخفاض قيمه العملات وعلى رأسها الدولار الامريكي وبخاصه بعد ان اصدر الرئيس الامريكي نيكسون في ١٥ اغسطس ١٩٧٧ قرارا بالتخلي عن قاعدة ارتباط الدولار الامريكي بالذهب وبذلك تعرض الدولار في اول ديسمبر ١٩٧١ للتخفيض بنسبة ٨½٪ وفي فبراير عام ١٩٧٣ للتخفيض ثان بنسبة ١١½٪ وفي الفترة من فبراير عام ١٩٧٣ حتى فبراير عام ١٩٧٩ الى تخفيضات اخرى بنسبة تتراوح بين ٥٠٪ ، ٦٠٪ تجاه معظم العملات الحرة في أسواق النقد العالمية وبالذات تجاه كل من المارك الالماني والفرنك السويسري والين الياباني .

ونظرا لما أحدثه هذا الانخفاض في قيمه الدولار من تضخم عنيف فقد لجأت بعض الدول المتقدمه وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكيه الى رفع سعر الفائدة على الودائع الدولاريه للحد من انخفاض قيمة الدولار ولتشجيع المستثمرين على الاتجاه نحو العمله الدولارية والانصراف عن الذهب للاستفادة من الارتفاع في اسعار الفائدة التي وصلت في أبريل عام ١٩٨٠ الى ٢١٪ ومع ان اسعار الذهب هبطت فعلا الى ٥٠٠ دولار للاوقيه في أبريل ١٩٨٠ الا انها عادت الى الارتفاع في سبتمبر عام ١٩٨٠ حتى وصلت الى ٧١٠ دولارات للاوقيه بسبب الاحداث السياسيه والعسكريه والاقتصاديه العالميه لانها الاقوى دائما على رفع أسعار السلع وعلى رأسها الذهب .

البقية في العدد القادم

جمعية الدعوة الإسلامية ببني سويف

أحدى المؤسسات الاسلامية التى قامت استمرارا بدعوة الحق والقوة والحرية وتعمل فى الميادين الآتية :

(أ) الخدمات الثقافية والعلمية : وذلك بمدارسة القرآن الكريم والسنة النبوية واقامة فصول لتحفيظ القرآن الكريم والعودة بالمسجد الى رسالته الاولى .

(ب) نشر الوعى الاسلامى : وذلك باعلاء كلمة التوحيد الخالص لله بين المسلمين والمسلمات لتكوين الفرد المسلم والبيت المسلم والمجتمع المسلم والحكومة المسلمة .

(ج) المساعدات الاجتماعيه : وذلك بفتح فصول للتقوية للطلبة والطالبات بمختلف المراحل التعليمية واقامة مشغل للاخوات ومستوصف للعلاج الخيرى ونشر الوعى الصحى .

(د) رعاية الاسرة اسلاميا : وذلك ببناء المدارس التى تعد الطفل المسلم وتربيه مع تكوين الاسر الاسلامية التى تمثل النواة الاولى للمجتمع المسلم .

(هـ) رعايه الطفولة والامومة : وذلك ببناء الحضانة الاسلامية لتنشئة الاطفال على التقاليد والعادات الاسلامية .

(ز) بناء المجتمع اسلاميا : بتدعيم رباط العقيدة والاخوة والمحبة بين المسلمين والمسلمات مع اقامة المشروعات الاقتصادية والاسلامية .

وقد تم تأسيسها فى ١٩٧٧/٦/٢١ وسجلت تحت رقم ١٧٦ لسنة ١٩٧٧ وسعيا لتحقيق تلك الاغراض فقد تم بحمد الله وتوفيقه تحقيق ما يلى :

١ ـ اقامة مدرسة اسلامية تستوعب حاليا ٨٠٠ طفل مسلم يتربون على منهاج الطفل المسلم ليكونوا سفراء لاهلهم وتضم حاليا ١٨ فصلا .

٢ ـ اقامة حضانة اسلامية تستوعب حاليا ٤٠٠ طفل مسلم يتربون على العادات والتقاليد الاسلامية .

٣ ـ اقامة مشغل لتعليم الاخوات تتخرج منه دفعات كل ثلاثة شهور .

٤ ـ اقامة مدرسة اسلامية بمدينة الفشن تضم حاليا ٧ فصول وجار انشاء مسجد ومدرسة وحضانة بمدينتى ببا وبوش .

٥ ـ اقامة مؤسسة اسلامية اقتصادية للمشروعات الاسلامية كانت باكورتها الجمعية التعاونية الاستهلاكية

٦ ـ جار انشاء مدرسة ابتدائية واعدادية تستوعب كل الطلبات التى يتقدم بها ابناء المسلمين قدرت تكاليفها المبدئية بمليون من الجنيهات .

ومن فضل الله تعالى ان تلك المشروعات قامت بمساهمة المسلمين من أبناء المحافظة باشتراكاتهم وتبرعاتهم وقد افتتحت الجمعية لذلك الحسابات الاتيه لتلقى التبرعات والاشتراكات ببنك القاهرة ببنى سويف وهى :

١٨٠٦ ح/جمعية الدعوة الاسلامية
٢٥٢١ ح/حضانة الدعوة الاسلامية
٢٥٢٣ ح/سيارات الدعوة الاسلامية
٣٠١٤ ح/مشغل الدعوة الاسلامية
البنك الاهلى ببوش لمدارس الدعوة ببوش
البنك الاهلى بالفشن لمدارس الدعوة بالفشن
ح/١٨٠٦/ا مساجد الدعوة الاسلامية
٢٥٢٢ ح/مدارس الدعوة الاسلامية
١٨٠٦/هـ ح/جمع المال لوحدات الجمعيه
٢٤٨٤ ح/الجمعيه التعاونية الاستهلاكية
بنك الاسكندرية ببيا لمدارس الدعوة الاسلامية

ولحاجة الجمعيه الى مزيد من التبرعات والمساعدات فقد خصصت حسابا لمنشآت الجمعية لبناء المدارس الجديدة ومساجدها تحت رقم ٣٠١٣ ح/منشآت الدعوة الاسلامية ببنك القاهرة ببنى سويف والجمعية تدعو كل مسلم ومسلمة للمساهمة النقدية والعينية لاقامة مؤسسات الدعوة الاسلامية « آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم أجر كبير »

والله اكبر ولله الحمد ..

تؤكل .. أو لاتؤكل !

تابعت عن كثب النقاش الحاد الذى دار حول ذبائح اهل الكتاب وغيرهم من الامم ! وكان الناس يطلبون رايى فاقول فى قلة اكتراث : من شاء اكلها مهما كانت طريقة ذبحها ، ومن شاء تركها ، واستعاض عنها بما يحب .. !! والح على بعض الاخوة ان ادلى برأى فى القضية ! فلم ار باسا من نقل وجهات النظر فيها مع تعليق لابد من اثباته ..

يقول الشيخ عبد الله بن زيد رئيس المحاكم الشرعية بدولة قطر : « كل ذبيحة من حيوان ، او دجاج تجلب الى الناس وهى مجهولة ، لايعلم من ذبحها ولا كيف ذبحها ، فانها تندرج فى عموم الحديث الذى رواه البخارى عن عائشة رضى الله عنها انهم قالوا : يا رسول الله ان قوما حديثى عهد بجاهلية يأتوننا باللحم، لاندرى اذكروا اسم الله عليه ام لا ؟ فقال : سموا الله انتم وكلوا » .

وقد اباح القرآن ذبائح اهل الكتاب بدون قيد ولا شرط ، وما سكت القرآن عن تحريمه فهو حلال لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها ، وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها ، وسكت عن اشياء رحمة لكم ، غير نسيان ، فلا تبحثوا عنها » .. قد يقال : اننا نعلم بيقين ان من اهل الكتاب من يذبح باسم الصليب ، أو من يخنق الطيور ، أو من يهوى بمثقل على ام راس الحيوان فيقتله ، فكيف نطعم شيئا من ذلك .. ؟

قلت للسائل : هذا بحث قديم ، وقد اختلفت انظار الفقهاء فيه ، فمنهم من ادرج هذه الصور المحكية تحت عنوان « ما اهل لغير الله به » أو تحت عنوان « المنخنقة » او تحت عنوان « الموقوذة » واستثناها من ذبائح اهل الكتاب المباحة .. ومن الفقهاء من جعلها من ذبائح اهل الكتاب المباحة بالنص، واستثناها من المحرمات السابقة، وقال : الله اعلم — اذ اباح اطعمتهم — ما يقولون وما يفعلون .. من هؤلاء الفقهاء مالك رحمه الله فقد جاء فى « المدونة » انه سئل عما ذبحوه للكنيسة او غيرها ، فقال اكره ذلك ولا احرمه ! ان الله اباح لنا ذبائحهم وقد علم ما يفعلونه . وقال القاضى ابن العربى المالكى فى كتابه « احكام القرآن » عند تفسير قوله تعالى : « احل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم » .. قال : وسئلت عن النصرانى يفتل عنق الدجاجة ثم يطبخها ، هل يجوز ان ناكل معه منها ؟ فقلت : نعم كلوا منها ، فانها طعام أحبارهم ورهبانهم ، وان لم تكن هذه الطريقة ذكاة عندنا .. ولكن الله اباح لنا طعامهم مطلقا .. »

الخلاف الفقهى قديم كما نرى ، والأساس الشرعى لكل مذهب قائم ، من شاء تبع هذا فاكل ولا حرج ومن شاء تبع هذا فامتنع ولا حرج .. ولا اشتغل بمزيد من عرض الأدلة المتقابلة لا تأييدا ولا تفنيدا ، فوراء هذه القضية امر آخر يتصل بالسلوك الاسلامى العام ، او يتصل بحاضر المسلمين ومستقبلهم .. لماذا يستورد المسلمون هذه الذبائح من انعام وطيور ؟ لماذا عجزوا عن تنميتها وتكثيرها فى بلادهم ؟ هل تربية الأبقار والدجاج تحتاج الى اخصائيين فى علوم الذرة ؟ وعندما تصاب قدرات المسلمين بالشلل فى مجال الثروة الزراعية والحيوانية فهل ينتظر لهم تفوق او نجاح فى الميادين الأخرى ، برا وبحرا وجوا ؟ ان الحماس فى عالم الجدل مرض عفن اذا صحبه برود فى عالم الانتاج .. وقد رايت التدين التقليدى يتسم بهذه الخاصة المزعجة ، قصور فى فهم او فى عرض وجهات النظر المختلفة ، ثم تراشق بالتهم ، وتبادل لسوء الظن .. فاذا تطلب الايمان ضرورة اكتفاء الأمة بمواردها ، واستغنائها عن سواها تبخر الحماس ، وخلا الميدان .. لست من هواة التغلغل فى الفروع الفقهية ، فان اصول العقيدة والاخلاق والتشريع تهمنى وتستغرق وقتى ، وما انظر فى الأمور الفرعية الا بمقدار ما اجمع به الشمل وامنع الفرقة واقصى المتزمتين والمعلولين عن اماكن الصدارة ..

ان حاجة المسلمين الى القمح لصنع الرغيف ، او الى الدواء لعلاج العلل ، أو الى اللحوم ميتة او حية شىء — فى نظرى — يهدد عقائدهم ذاتها ، ويجعلهم يعيشون عالة على اهل الأرض ..

فهل نوجه قدرتنا على الكلام والاعتراض الى عمل ايجابى ؟ أم تبقى مهمة بعض المتدينين الطعن فى الدواء لأنه ذائب فى « الكحول » ورفض اللحم المستورد لأن ذكاته موضع ريبة ؟ ثم ينتهى دورهم ! انني اقدر النية الحسنة لكل من شارك فى هذه البحث ، ولكن الطريق لما يمهد بعد لعمل جاد تتحرك به امة كسول .. !!

محمد الغزالى

تطبيع العلاقات وأثره فى التشريع المصرى

الحرمان من الحقوق السياسية

عقوبة من يعارض معاهدة السلام !!

مع أن معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية حافلة بالاحكام الجائرة والنصوص الخطيرة الا ان اكثرها خطرا على مصر هو نص المادة الثالثة الخاص بتطبيع العلاقات ، وهو نص مكون من فقرات ثلاث ويعنينا منها فى هذا المقال الفقرة الثانية والتى تقضى بأن :

(يتعهد كل طرف بان يكفل عدم صدور فعل من أفعال الحرب أو الافعال العدوانية او افعال العنف او التهديد بها من داخل اقليمه او بواسطة قوات خاضعة لسيطرته او مرابطة على اراضيه ضد السكان او المواطنين او الممتلكات الخاصة بالطرف الآخر .. كما يتعهد كل طرف بالامتناع عن التنظيم او التحريض او المساعدة او الاشتراك فى افعال الحرب او الافعال العدوانية او النشاط الهدام او افعال العنف الموجهة ضد الطرف الآخر فى اى مكان .. كما يتعهد بان يكفل تقديم مرتكبى مثل هذه الافعال للمحاكمة) .

وبمقتضى هذا النص المسموم التزمت مصر التزاما مستمرا متجددا بالا تسمح باى نشاط او حتى رأى او فكر معاد لاسرائيل بان يعبر عن نفسه باى صورة من الصور وان مثل هذا النشاط او الرأى او الفكر لا بد وان يؤثم وان يسائل صاحبه، حتى ولو ابداه خارج البلاد فان على السلطات أن تلاحق صاحبه وان تقدمه للمحاكمة ، ومعنى ذلك أن هذا النص لم يلتزم بقاعدة اقليمية القانون بان يجعل الحظر محدودا بالحدود الاقليمية للدولة ، ولكنه مد نطاقه الى خارج الحدود ، فجعل هذه الافعال محظورة أيا كان مكان ارتكابها !!

وتبدو خطورة النص فى أنه لم يقف عند حد مجرد الزام مصر بالعمل على منع هذه الافعال والنشاطات التى اعتبرتها اسرائيل ماسة بامنها ـ وهو ما يعرف بالالتزام بوسيلة ـ ولكنه جعله التزاما بكفالة الا تصدر هذه الافعال ـ اى أنه التزام بغاية وهو اثقل انواع الالتزام واشدها تبعة . وأصبحت اسرائيل مؤمنة تماما ضد أى تيار أو حركة تقوم هنا فى مصر ـ ولو كانت حركة فكرية ـ تناصبها العداء وتكشف اطماعها ومخططاتها . وأصبحت السلطات المصرية هى المسئولة عن منع هذا كله بكافة الطرق والوسائل .. اما بطريق التشريعات أو حتى بطريق الاجراءات والتدابير البوليسية ، أو غيرها فالوسائل لا تهم ، وانما المهم هو أن تتحقق تلك الغاية أو النتيجة التى فرضها ذلك النص الشاذ .

ومنذ وقعت معاهدة السلام فى ٢٦ـ٣ـ١٩٧٩ ، بل وحتى قبل تبادل وثائق التصديق عليها فى سبتمبر من نفس العام ،فان حكومة مصر بادرت وفى عجلة، فاتخذت من التدابير والاجراءات ،فاصدرت من القوانين ما يكفل لها الوفاء بالتزامها تجاه اسرائيل المقرر بالمادة المشار اليها.

عادل عيد
المحامى

اولا : القانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٧٩ بتعديل قانون مجلس الدولة .

كان أول تلك التشريعات التى اصدرتها السلطات المصرية هو قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٧٩ بتعديل المادة ١١ من قانون مجلس الشعب ـ وقد صدر فى ٣ مايو ١٩٧٩ واثناء المعركة الانتخابية التى اعقبت حل مجلس الشعب السابق ـ ويقضى النص المعدل بان تلتزم الاحزاب السياسية وكل مرشح لعضوية مجلس الشعب فى الدعاية الانتخابية بالمبادىء التى وافق عليها الشعب فى الاستفتاء بتاريخ ٢٠ من أبريل سنة ١٩٧٩ .. ويعاقب كل من يخالف احكام الفقرة السابقة بالعقوبة المنصوص عليها فى المادة الثالثة عشرة من قانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ وذلك مع عدم الاخلال باية عقوبة اشد ينص عليها قانون العقوبات او اى قانون آخر .

وتعتبر مخالفة أحكام هذا القانون من الجرائم الانتخابية ويسرى عليها أحكام المادة الثانية من قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية .

وبهذا القانون الذى اصدره رئيس الجمهورية بقرار منه ، اصبح مجرد نقد معاهدة السلام او ابداء الرأى المعارض لها جريمة جنائية يعاقب عليها طبقا للمادة ١٣ من القانون ٣٣ لسنة ١٩٧٨ بعقوبتين هما ـ الحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر وقد تصل الى ثلاث سنوات وبالغرامة التى لا تقل عن ٣٠٠ جنيه ، وقد تصل الى ٣٠٠٠ جنيه . وفضلا عن هاتين العقوبتين الجنائيتين فانه يتعرض ـ فى نفس الوقت وبقوة القانون لعقوبة تبعية هى الحرمان من مباشرة الحقوق السياسية ولعل هذا الحرمان ـ بالذات ـ هو بيت القصيد الذى تهدف اليه الحكومة وتسعى اليه من وراء تلك المحاكمة ـ اذ انه يؤدى ـ تلقائيا ـ الى استبعاد ذلك المرشح الذى تجرأ على مهاجمة اسرائيل وفضح مخططتها من المعركة الانتخابية كلية .

ولعل تلك المحاكمة الجنائية التى توعد بها ذلك القانون كل من يهاجم المعاهدة من المرشحين هى التطبيق العملى الاول لما التزمت به حكومة مصر فى المادة ٣ـ٢ من المعاهدة من أنها (تتعهد بأن تكفل تقديم مرتكبى مثل هذه الافعال للمحاكمة) .

ثانيا : القانون رقم ٣٦ لسنة ١٩٧٩ بتعديل قانون الاحزاب السياسية :

ثم أعقب ذلك صدور القرار رقم ٣٦ لسنة ١٩٧٩ بشأن تعديل قانون الاحزاب السياسية والذى نشر بالجريدة الرسمية الصادرة فى ٣٠ـ٥ـ١٩٧٩ ويقضى بتعديل المادة الرابعة من قانون الاحزاب لتصبح على النحو الآتى :

يشترط لتأسيس أو استمرار اى حزب سياسى مايلى :

أولا : ....)

(**سادسا** : عدم انتماء أى مؤسسى أو قيادات الحزب أو ارتباطه أو تعاونه مع احزاب أو تنظيمات أو جماعات معادية أو مناهضة للمبادىء المنصوص عليها فى البند أولا من هذه المادة أو فى المادة ٣ من هذا القانون أو فى المادة الاولى من القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ المشار اليه أو للمبادىء التى وافق عليها الشعب فى الاستفتاء على معاهدة السلام واعادة تنظيم الدولة بتاريخ ٢٠ ابريل سنة ١٩٧٩) .

(**سابعا** : الا يكون بين مؤسسي) (حزب او قياداته من تقوم أدلة) (جدية على قيامه بالدعوة او المشاركة) (في الدعوى أو التحبيذ او الترويج) (بأية طريقة من طرق العلانية لمبادئ أو) (اتجاهات او أعمال تتعارض مع المبادئ) (المنصوص عليها في البند السابق) .

ثم تقضي المادة ٣٦ من ذلك القانون بعقوبة الحبس والغرامة لكل من خالف احكام المادة السابقة . وهكذا أصبح المواطن المصري صاحب الفكر والرأى الذى يناصب اسرائيل العداء معرضا للحرمان من المشاركة في الحياة السياسية الحزبية بل انه اذا كان من المؤسسين أو العناصر القيادية لأحد الاحزاب السياسية فان الحزب نفسه يحظر استمراره ويكون عرضه للحل ؟!!

ثالثا : تم أصدرت الدولة القانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٠ المعروف باسم قانون العيب وقد نشر في الجريدة الرسمية يوم ١٥ـ٥ـ١٩٨٠ وفي نفس العدد الذى نشر فيه القرار الجمهوري بانهاء حالة الطوارئ وهذا أمر طبيعي ومنطقي اذ أنه يحوى من القيود على الحرية الفردية وعلى الممارسة السياسية ما هو اثقل واشد وطأة من تلك الواردة في قانون الطوارئ .

وهذا القانون الشاذ ينص في المادة الثالثة منه على المسالة السياسية لكل من ارتكب واحدا من افعال عديدة من بينها الافعال التي يجرمها القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ بنظام الاحزاب السياسية المعدل بالقانون رقم ٣٦ لسنة ١٩٧٩ ومن بينها بطبيعة الحال

ـ الدعوة والترويج لمبادئ تتعارض مع معاهدة السلام .

أما الجزاءات التي يتعرض لها من تثبت مسئوليته وفقا لذلك القانون فانه فضلا عن المسئولية الجنائية والادارية فانه يحكم عليه بتدبير أو أكثر من التدابير الآتية لمدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تجاوز خمس سنوات .

١ ـ **الحرمان** من ترشيح لعضوية المجالس النيابية أو المجالس الشعبية المحلية .

٢ ـ **الحرمان** من الترشيح أو التعيين في رئاسة أو عضوية مجالس ادارة الشركات العامة او الهيئات العامة أو التنظيمات النقابية أو الاتحادات أو الاندية او المؤسسات الصحفية او الجمعيات بجميع صورها بما فيها الجمعيات التعاونية والروابط أو الاستمرار فيها .

٣ ـ **الحرمان** من تأسيس الاحزاب السياسية أو الاشتراك في ادارتها او عضويتها .

٤ ـ **الحرمان** من شغل الوظائف، او القيام بالاعمال التي لها تأثير في تكوين الرأى العام أو تربية النشء أو الشباب مع نقل المحكوم عليه الى وظيفة أو عمل آخر واحتفاظه بمرتباته بصفة شخصية وبأحقيته في العلاوات والترقيات مالم يكن محروما منها لسبب قانوني .

واما المحكمة التي يمثل أمامها المتهمون لمحاكمتهم طبقا لذلك القانون فهي محكمة نصف اعضائها من غير القضاة الطبيعيين ممن وصفوا بانهم من الشخصيات العامة .

وطبقا لهذا القانون الذى لانظير له في دولة من الدول الديمقراطية ـ ولا في اسرائيل بطبيعة الحال ـ فان من يعادى اسرائيل ويناوئ الصهيونية من أبناء مصر يكون معرضا للحرمان لا من الحقوق السياسية فقط بل من الترشيح للمجالس الشعبية المحلية ! ومن الترشيح أو التعيين او الاستمرار ـ في أى جمعية ـ ولو كانت جمعية تعاونية أو ناديا رياضيا أو نقابة مهنية او عمالية .ومن تأسيس الاحزاب السياسية او الاشتراك فيها حتى بصفة عضو عادى ـ وكذلك يعرض للحرمان من شغل الوظائف ذات التأثير في الرأى أو تربية النشء ـ وأن ينتقل الى وظيفة أخرى ـ فمثلا الكاتب او الصحفي ينقل الى عمل ادارى بذات الصحيفة ـ قسم الارشيف مثلا ـ كما ينقل الواعظ من مسجده الى ادارة المخازن بمديرية الاوقاف وينقل الاستاذ الجامعي الى عمل ادارى كمراقب باحدى الكليات او أمين للمخازن بها !!

رابعا : تم اصدرت الدولة القانون رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ بشأن سلطة الصحافة في ١٤ يولية سنة ١٩٨٠ وتقضى المادة ١٨ منه بأن يحظر اصدار الصحف أو الاشتراك في اصدارها او ملكيتها بأية صورة من الصور للفئات الآتية :

١ ـ الممنوعون عن مزاولة الحقوق السياسية .

٢ ـ الممنوعون من تشكيل الاحزاب السياسية أو الاشتراك فيها .

٣ ـ الذين ينادون بمبادئ تنطوى على انكار للشرائع السماوية .

٤ ـ المحكوم عليهم من محكمة القيم .

وطبقا لهذا النص فان خصوم اسرائيل في مصر ـ وهم بطبيعة الحال من الممنوعين من مزاولة الحقوق السياسية ومن الممنوعين من تشكيل الاحزاب السياسية أو الاشتراك فيها طبقا للتعديلات التشريعية السابق ايضا ايضاحها ـ وهم ايضا ممن سيزج بهم أمام محكمة القيم لتصدر عليهم احكاما بالادانة .. هؤلاء جميعا لا يحق لهم أن يدخلوا بلاط صاحبة الجلالة الصحافة ولا أن يخاطبوا الرأى العام من فوق منبرها ؟!

ولقد يقال أن نص الفقرة الثانية من المادة الثالثة من معاهدة السلام يلقى ذات الالتزام على كل من الجانبين المصرى والاسرائيلي وعلى قدم المساواة ، ولكن هذا أن كان صحيحا من حيث ظاهر النص ، الا انه غير صحيح من حيث الواقع ، فالمعروف أن صياغة نصوص المعاهدات وان كانت تجرى دائما على هذا النسق ـ الا أن حقيقة الواقع تكون خلاف ذلك ، خصوصا في المعاهدات بين الاطراف غير المتكافئة ، فمثلا معاهدة سنة ١٩٣٦ المبرمة بين كل من مصر وبريطانيا ، كانت تعطى كلا من الطرفين حق استعمال مطارات وموانئ الطرف الآخر وعلى قدم المساواة !!

ويكفي للتدليل على أن مصر هي المعنية وحدها بهذا النص المهين الوارد في معاهدة السلام ، أنها وحدها التي بادرت الى تطبيقه وتجسيده بهذه السلسلة من التشريعات وغيرها من الاجراءات ـ وأهمها قرار حل مجلس الشعب السابق ، وما أعقبه من انتخابات شابها العبث والتزوير بهدف التخلص من النواب القلائل الذين قالوا لا لتلك المعاهدة المهينة ـ أما الطرف الآخر ـ اسرائيل ـ فلم تتخذ من جانبها اى أجراء تشريعي ينتقص من الحقوق السياسية أو يقصى من الشارع السياسي هؤلاء الذين عارضوا .

ولقد يقال ـ أيضا ـ ان تلك القوانين لم تطبق حتى الآن ، وأن أحدا ممن عارضوا المعاهدة ـ ومازالوا يعارضونها ـ لم يحرم ـ بعد ـ من حقوقه السياسية .. وهذا صحيح ولكن هذا لا يمنع من القول بان تلك القوانين تشكل في مجموعها تهديدا سافرا مستمرا لمعارضى المعاهدة

المعاهدة أسمى من الدستور ؟!

أن هذا النص المهين يجعل من تلك المعاهدة وثيقة ذات سمو وذات قداسة لا تتمتع بها وثيقة أخرى في البلاد ، حتى الدستور نفسه ! فليس هناك مايمنع المواطن من انتقاد الدستور وابراز عيوبه والدعوة الى تغييره مادام لا يدعو الى استخدام القوة في هذا السبيل .

وصفوة القول فيما تقدم أن مصر ـ في عهد السلام ـ ووفاء منها لما التزمت به في صلب معاهدة السلام قد نصبت سورا تشريعيا محكما حول تلك المعاهدة .. بل حول اسرائيل نفسها بما يضمن الا يتاح لاى مصرى الوسيلة أو الفرصة للقيام بهجوم أو نقد أو معارضة أو فضح للنوايا المبيتة او تنبيه للاخطار المتوقعة والمخططات المخبوءة ـ فدون ذلك كله عقوبة العزل السياسي او الحرمان من الحقوق السياسية ، بمعنى أن يتحول المصريون من خصوم اسرائيل الى مواطنين من الدرجة الثانية في بلدهم ، محكوم عليهم بما يشبه الموت المدنى الذى كان معروفا في العصور الوسطى

ومن المؤلم حقا أن كل هذا يتم بايد مصرية مائة في المائة ، فالمشرع الذى وضع تلك القوانين ، مصرى ! والمحاكم التي تطبقها مصرية ، والمدعى العام الاشتراكي وأعضاء النيابة العامة الذين يحققون فيها ، مصريون ! ..

أما المستفيد ، فهو اسرائيل ، ولا احد الا اسرائيل ؟!!

أصدر الأستاذ محمد محمد تمام رئيس محكمة السويس الجزئية حكما في القضية رقم ٨ لسنة ١٩٨٠ جنح اشتباه الأربعين ٠٠ أثبت فيه أن القوانين الوضعية المعمول بها في مصر والمخالفة للشريعة الاسلامية باطلة بطلانا ينحدر بها الى درجة الانعدام من الناحيتين الشرعية والقانونية ٠٠ والدعوة تقديرا منها للسيد رئيس المحكمة وتعميما لفائدة العاملين في حقل القضاء ٠٠ تنشر الحكم كاملا دون تدخل منها ٠٠ داعين الله ان يكثر من امثال هذا القاضي المسلم ٠

القوانين الوضعية المعمول بها في مصر

باطلة شرعا وقانونا

محكمة السويس الجزئية
جنح الاشتباه

بجلستها العلنية المنعقدة في ١٣-٧-١٤٠١ هـ الموافق ١٦-٥-١٩٨١ م ٠

تحت رئاسة الاستاذ محمد محمد تمام
رئيس المحكمة
وبحضور الاستاذ محمد عبد الراضي
وكيل النيابة
والسيدة ملكه مصطفى
امينة السر

صدر الحكم الآتي بيانه

في قضية النيابة العمومية رقم ٨ لسنة ١٩٨٠ جنح اشتباه الاربعين

ضـــد

فؤاد احمد العطار

لانه في غضون الفترة من عام ١٩٥٩ حتى عام ١٩٨٠ بدائرة قسم الاربعين عد مشتبها فيه ٠٠ اذ سبق الحكم عليه اكثر من مرة في جرائم الاعتداء على المال على النحو المبين بالتحقيقات ٠

والنيابة العامة تطلب عقابه بالمواد ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، من القانون رقم ٩٨ لسنة ١٩٤٥ المعدل بالقانونين رقمي ١٥٧ لسنة لسنة ١٩٥٩ و ١١٠ لسنة ١٩٨٠ ٠ وحاصل الواقعة :

حسبما يبين من مطالعة سائر اوراقها ان السيد المقيد احمد فؤاد عبد الغفار قد اثبت بمحضره المحرر في ١٠-٩-١٩٨٠ انه بمتابعته نشاط المتهم المسجل شقي خطر تحت رقم ٧٥٥ فئة أ سرقات عامة تبين انه عاد الى ارتكاب حوادث السرقات ومخالطة الاشقياء الخطرين وامتد نشاطه الى اكثر ومخالطة الاشقياء الخطرين وامتد نشاطه الى اكثر من محافظة حتى صعب ملاحظته وان له تاريخا اجراميا تجاوز العشرين عاما تدرجت فيه العقوبات الموقعة ضده نحو الشدة ولكنه لم يرتدع وقد صدر القرار رقم ٥٨/٦٦١ في ٢/٥/١٩٨٠ باعتقاله لخطورته على الامن العام وانه قد حكم عليه في عشرين قضية اثبت ارقامها بمحضره عن جرائم سرقة وشروع في سرقة وجريمة واشتباه وقد افرج عنه بعد سنة ١٩٧٩ وبسؤال المتهم بتحقيقات النيابة نفى ما نسب اليه وقرر انه كانت له سوابق ولكنه اصبح حسن السلوك وانه يتعيش من عمله بالشركة ببور سعيد بعقد سنوي ٠

وحيث انه تم ارفاق تقرير الشرطة النسائية به مضمون ما ورد بمحضر الضابط سالف الذكر ، كما ارفق تقرير خبير الشئون الاجتماعية الذي انتهى فيه الى ان المتهم قد قلت خطورته الاجرامية باتجاهه الى العمل الشريف في شركة بور سعيد وانه يرى رفاته واخلاء سبيله ٠

المحكمة

وحيث انه يلزم القول بداءة ان القوانين الوضعية المعمول بها في مصر والمخالفة للشريعة الاسلامية باطلة بطلانا ينحدر بها الى درجة الانعدام من الناحيتين الشرعية والقانونية

اولا : من الناحية الشرعية فان تلك القوانين المخالفة لاحكام الشريعة باطلة بطلانا مطلقا وهي والعدم سواء ويجب على جميع المسلمين في جميع مواقعهم سواء اكانوا من رجال السلطة القضائية ام من رجال السلطتين التشريعية والتنفيذية ام من افراد الناس العاديين ان يمتنعوا عن تطبيق وتنفيذ او احترام كل حكم ونص يخالف احكام الشريعة الاسلامية والادلة على ذلك مستمدة من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية ثم من الاجماع وهي المصادر الاولى للتشريع الاسلامي

١ - لقد امر الله سبحانه بالحكم طبقا لما انزل وجعل من لم يحكم طبقا لذلك ٠٠ كافرا او ظالما او فاسقا **(وان احكم بينهم بما انزل الله)** المائدة ٠٠٠ **(انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله)** النساء ١٠٥ ٠٠ **(ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون)** المائدة ٤٤ ٠٠ **(ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون)** المائدة ٤٥ ٠٠ **(ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون)** المائدة ٤٧ ٠٠ بل ان وصف الايمان ينتفي عن المرء الا ان يستسلم في جميع الاحوال والاوضاع لحكم الله استسلاما تاما وان يرضى به رضاء مطلقا وان يعتقد اعتقادا جازما انه الحق وان ماعداه الباطل وان يعلم انه لاخيار له امام ما اختاره الله ورسوله ولارضاء له الا بما يرضى الله ورسوله **(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)** النساء ٦٥ **(٠٠ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم)** الاحزاب ٣٦ ٠

وقد قطعت نصوص القرآن الكريم بوجوب اتباع الشريعة الاسلامية ومخالفة ما يخالفها ومقتضى ذلك تحريم كل حكم يخالف احكام الشريعة الاسلامية او مبادئها العامة او روحها التشريعية صراحة او ضمنا فلا يجوز للمسلمين ان يتخذوا من غير شريعة الله قانونا وكل اتباع لغير قانون الله اتباع للهوى **(فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله)** القصص ٥٠ **(ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون)** الجاثية ١٨ **(اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون)** الاعراف ٣ - بل ان واجب التحاكم الى الشريعة الاسلامية وعدم التحاكم الى القوانين الوضعية بل مخالفتها وعدم الرضاء بها والكفر باحكامها واجب على المسلمين كافة فيجب على احاد الناس ان يطلبوا من القضاة ومن اولي الامر تحكيم الشريعة الاسلامية فيما يطرحونه من منازعات وان يرفضوا تحكيم القوانين الوضعية المخالفة للشريعة الاسلامية ٠

(الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا) النساء ٦٠ ولا مجال للقول بان القوانين الوضعية رغم مخالفتها للشريعة الاسلامية واجبة التطبيق طاعة لاوامر اولي الامر استنادا الى التفسير الخاطئ للاية الكريمة **(يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا)** النساء ٥٩ والقول بان الله تعالى امر بطاعة اولي الامر وعلى ذلك فيجب علينا طاعة القوانين التي يضعونها وان الحكام وحدهم هم المسئولون عن تلك القوانين المخالفة للشريعة الاسلامية امام الله سبحانه وتعالى ٠٠ فهذا القول لايستند الى سند شرعي او عقلي او منطقي فالآية الكريمة قد اوجبت طاعة الله وطاعة الرسول استقلالا ، اما طاعة اولي الامر فانها لا تكون الا اذا كانت اوامرهم موافقة لاوامر الله واوامر الرسول فقد كرر الله سبحانه فعل اطيعوا مرتين فقال **(اطيعوا الله واطيعوا الرسول ٠٠)** ولم يقل سبحانه واطيعوا اولي الامر منكم وانما قال **(٠٠ واولي الامر منكم ٠٠)** وعطف طاعة اولي الامر على طاعة الرسول ٠ ومفاد ذلك ان طاعة الله واجبة استقلالا ٠ وكذلك طاعة الرسول اما طاعة اولي الامر فلا تكون الا اذا كانت اوامرهم موافقة لاوامر الرسول فضلا عن ان ترتيب الطاعة في الآية الكريمة قد بدأ بطاعة الله ثم طاعة الرسول واولي الامر وهذا يقتضي الا يطاع اولو الامر الا بعد استيفاء طاعة الله وطاعة الرسول فاذا تعارضت اوامر اولي الامر مع اوامر الله واوامر الرسول فلا طاعة لهم بل يجب على المسلمين كافة مخالفة تلك الاوامر ٠ وقد اكدت الآية الكريمة ذلك في نهايتها بقوله سبحانه ٠٠

(٠٠ فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا) فاكدت الآية الكريمة ان الفصل في فض النزاع هو الله ورسوله ولامجال لاولي الامر مطلقا ٠
لاولي الامر مطلقا ٠

٢ - وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) (السمع والطاعة على المرء فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة) (انما الطاعة في المعروف) (سيلي امركم من بعدي رجال يطفئون السنة ويحدثون بدعة ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها - قال ابن مسعود يا رسول الله كيف بي اذا ادركتهم ؟؟ قال ليس لاحد طاعة لمن عصى الله قالها ثلاثا ٠

٣ - وقد انعقد اجماع الامة الاسلامية على انه لاطاعة لاولي الامر الا في حدود ما انزل الله ، وعلى انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقد سار على ذلك الخلفاء الراشدون في خطبهم عند توليهم امر المسلمين وفي سلوكهم ٠٠اذن فالشريعة الاسلامية هي قانون الدولة الاسلامية الاعلى والاساسي (دستورها) فما وافقها من قوانين وضعية صحيح واجب الاعمال وما خالفها باطل واجب الاهمال فالشريعة الاسلامية قد انزلها الله سبحانه ليعمل بها في كل مكان وزمان ولا يمكن ان تلغى او تنسخ لان القاعدة الاساسية في الشريعة الاسلامية (وفي القوانين الوضعية) ان النصوص لاتنسخ الا بنصوص في مثل قوتها او اقوى منها اي من نفس الشارع او ممن له سلطان تشريعي اعلى ممن اصدر النصوص المراد نسخها وما بين ايدينا من كتاب وسنة لايمكن ان ينسخ بعد ان انقطع الوحي وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لاولي الامر في ظل الشريعة الاسلامية حق التشريع الا بسن التشريعات التنفيذية التي تستهدف ضمان تنفيذ احكام الشريعة الاسلامية

وسن التشريعات التنظيمية لحماية النظام العام الاسلامي وسد حاجات الجماعة وحمايتهــا وذلك على اساس مبادىء الشريعة الاسلامية وروحهــا التشريعية وفي حدود ما سكتت عنه الشريعة ولم ترد بشأنه نصوص خاصة ويقول القاضي العظيم الاستاذ عبد القادر عوده انه (من المتفق عليه ان من يستحدث من المسلمين احكاما غير ما انزل الله ويترك الحكم بها كل او بعض ما انزل الله من غير تأويل يعتقد صحته فانه يصدق عليهم ماقال الله تعالى كل بحسب حاله فمن اعرض عن الحكم بحد السرقة او القذف او الزنا لانه يفضل غيره من اوضاع البشر فهو كافر قطعا ومن لم يحكم به لعلة اخرى غير الجحود والنكران فهو ظالم ان كان في حكمه مضيعا لحق او تاركا لعدل او مساواة والا فهو فاسق) الاســلام واوضــاعنا القانونية للاستاذ عبد القادر عودة ص٤٢ .

وجوب بطلان القوانين الوضعية قانونا

وحيث انه بصدد التدليل على بطلان القــوانين الوضعية بحكم القانون الوضعي المعمول به فانه يلزم بداءة بحث ما اذا كان هنــاك سند شرعي يقوم عليه تطبيق القوانين الوضعيه اصلا في مصر (وفي غيرها من البلاد الاسلامية) وذلك منــذ ان بدأ تطبيق القوانين الوضــعيه وذلك يقتضي بحث الكيفية التي دخلت بها تلك القوانين الى مصر . لقد بدأ دخول تلك القوانين في عهد محمــد علي الذي استجلب الى مصر بعض القوانين التجارية والعربية (المحدودة) وفي عهد الخديو اسماعيل تم انشــاء المحــاكم القنصلية على اثر توسع الامتيازات الاجنبية في مصر بسبب ازمة الديون وكانت لهذه المحاكم ســلطة الحكم فيما يرتكبه رعايا الدول الاجنبية المتمتعة بتلك الامتيازات من جرائم على المواطنين المصريين وكذلك ســلطة الفصل في القضايا التي يرفعها رعاياها على الاهالي المصريين وعلى الحكومة المصرية ايضــا وكانت في مصر سبع عشرة محكمة قنصلية كل منهــا يتبع دولة اجنبية تتمتع بالامتيازات الاجنبية في مصر [illegible]

وكانت كل منها تطبق قانون دولتها ولا تستأنف احكام تلك المحاكم الا في البلاد الاجنبية التابع لها القاضي القنصل الذي أصــدر الحكم . وعندما اراد اسماعيل توحيد القضاء حول المحاكم القنصلية الى محاكم تابعة للدولة المصرية . وسميت بالمحاكم المختلطة وكان اغلب قضاتها من الاجانب وطبقت في هذه المحاكم القوانين الفرنسية منذ سنة ١٨٧٢م وبدلا من خضوع الاجانب لقوانين مصر (الشريعة الاسلامية) خضع المصريون للمحاكم المختلطة التي استطال خطرها الى السلطة التشريعية اذ كان من حق الدولة المتمتعة بالامتيازات الاجنبية الا يسري ما تسنه مصر من التشريعات على الاجانب الا بعد موافقة الجمعية العمومية لقضاة المحاكم المختلطة وغالبيتهم من الاجانب على تلك التشريعات وبعد عام واحد من احتلال الانجليز لمصر وبعد سبع سنوات من استيراد القوانين الفرنســية وتطبيقها في المحاكم المختلطة عمد الانجليز لتطبيق القوانين الفرنسية في انحــاء مصر وقصروا تطبيق الشريعة الاسلامية في المحــاكم الشرعية بعــد ان حددوا اختصاصها بما سمي (بالاحوال الشخصية) اما ما عداها فقد اصبحت تختص به محــاكم سميت « بالمحاكم الاهلية » التي اصــبحت تطبق القوانين الفرنسية التي كانت تطبقهــا المحــاكم المختلطة واصبح المصريون جميعــا خاضعين لهذه المحاكم واصبح في مصر انفصال غريب وخطير بين ما سمي « بالقضاء الشرعي » وما سمي « بالقضاء الاهلي » وكل منهما يطبق تشريعا مختلفا تماما عن الاخر ففي حين كان القضاء الشرعي يطبق الشريعــة الاسلامية كانت « المحاكم الاهلية » تطبق القانون الفرنسي المتعارض في روحه واحكامه بصفة عامة مع الشريعة الاسلامية وكان معظم قضاة (المحاكم الاهلية) من المصريين وتصدر احكامها باسم مصر ومن ثم وبواســطتها (لا المحــاكم المختلطة) تبين الناس نوع الشريعة التي تطبقها تلك المحاكم وانها منافية للشريعة الاسلامية والدين الاسلامي وسار الامر على ذلك ونشأت في مصر اجيال من المثقفين ثقافة قانونية اجنبية (فرنســية) قائمة بتلك الثقافة ومدافعة تماما او شبــه جاهلة باحكــام الشريعة الاسلامية وتحولت « المحــاكم الاهلية » بعد ان الغيت تسميتها فقط الى محــاكمنا عندها وانحيت الشريعة الاسلامية واســتقرت الاوضــاع الجديدة واصبحت مألوفة للناس الذين ما عادوا ينكرونها او يسألون عن تغييرها وتجاوزت الامور على هذا النحو حتى يومنا هذا . ويلزم القول انه لا يوجد سند شرعي لتطبيق القوانين الوضعية في مصر . ذلك انه اولا لم يسبق اســتجلاب القوانين الوضعية وتطبيقها في مصر اســتفتاء الشعب او اخذ رأيه وموافقته على ذلك . ورغم ان موافقة الشعب المسلم على تنحية الشريعة الاسلامية واحلال القوانين الوضعية محلها امر غير جائز شرعا وانما ادخلت تلك القوانين الى مصر بناء على اوامر حاكم غاشم مستبد لا سند لها من الشرعية القانونية .

ثانيا ان الدستور المصري المعمول به (دستور سنة ١٩٧١) لا يوجد به نص يــوجب او يجيز تطبيق القــوانين الوضعية المخــالفة للشريعة الاسلامية وذلك حتى قبل التعــديل الدســتوري الاخير . وحتى لو افترضنا خلوه من النصوص التي توجب تطبيق الشريعة الاسلامية . وتفصيل ذلك انه باستقراء احكام الدستور تبين انه قد ناط بصفة اســاسية وظيفة التشريع بالسلطة التشريعيــة (يتولى مجلس الشعب سلطة التشريع ..) المادة ٨٦ من الدستور ولم يرد بين نصوص الدستور ما يوجب او يجيز لمجلس الشعب ان يسن قانونا مخالفا للشريعة الاسلامية والنص سالف الذكر لا يتضمن مخالفة للشريعة الاسلامية فقد اعطت الشريعة الاسلامية لاولى الامر حق التشريع الا انها لم تطلق هذا الحق مطلقا من كل قيد فحق اولى الامر في التشريع مقيد بان يكون ما يضعونه من تشريعات متفقا مع نصوص الشريعة ومبادئها العامة وروحها التشريعية وتقيد حقهم في التشريع على هذا الوجه يجعــل حقهم مقصورا على نوعين من التشريع .

(أ) تشريعات تنفيذية يقصد بها ضمان تنفيذ نصوص الشريعة الاسلامية . والتشريع على هذا الوجه يعتبر بمثابة اللوائح والقرارات التي يصدرها الوزراء كل في حدود اختصاصه لضمان تنفيذ القوانين .

(ب) تشريعات تنظيمية يقصد بها تنظيم الجماعة وحمايتها وسد حاجتها على اساس مبادئ الشريعة الاسلامية فيما لم تأت فيه نصوص خاصة ويشترط في هذا النوع من التشريعات ان يكون قبل كل شيء متفقا مع مبادئ الشريعة العــامة وروحها التشريعية (الاسلام بين جهل ابنائه وعجز علمائه) « للقاضي الاستاذ عبدالقادر عودة ص٢٣، ٢٤) وعلى ذلك فان النص الدستوري المشار اليه وجميع نصوص الدستور ليس فيها ما يعد سندا شرعيا لتطبيق القوانين الوضعية في مصر ويترتب على ان القوانين الوضعية المطبقة في مصر لا تقوم على اي سند من الشرعية وانما تستند الى الثبات الواقعي واعتياد الناس عليها والفهم لها واستمرار تطبيقها لزمن طويل وغفلة الناس عن مخالفة تلك القوانين للاسلام بل واكثر من ذلك فان الدستور المصري المعمول به لا يقف عند حد تقديم السند الشرعي للقوانين الوضعية وانما يبطلها ويقوض اساسها ويهدم كل قيمة لها . فاولا وردت عدة نصوص في الدستور توجب احترام ومراعاة احكام الشريعة الاسلامية منها (الاسرة اساس المجتمع قوامها الدين والاخــلاق والوطنية) مادة ١/٩ (تكفل الدولة التوفيق بين واجبات المرأة نحو الاسرة وعملها في المجتمع ومساواتها بالرجل في ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقــافية والاقتصادية دون اخلال باحكام الشريعة الاسلامية) مادة ١١ فضلا عن ان نص المادة الثانية للدستور قبل التعديل الدستوري الاخير كانت تنص على ان (الاسلام دين الدولة .. والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع كاف في حد ذاته لابطال القوانين الوضعية المخالفة للشريعة الاسلامية ذلك ان الدولة باعتبارها كائن معنوي لا يتصور ان يكون لها دين وانما مفاد هذا النص ان الاسلام هو دين الغالبية الساحقة للمصريين ولما كان الاسلام شريعة وعقيدة الامر الذي اكده الدستور باعتباره مصدرا للتشريع فانه يجب ان تستمد قوانين الدولة من الشريعة الاسلامية وان تكون جميع القوانين المعمول بها في الدولة متفقة واحكامها وان جميع القوانين المخالفة لها باطلة ومعدومة الوجود ومجردة من كل قيمة . بل ان الامر قد اصبح بالغ الوضوح بعــد التعديل الدستوري الاخير الذي أصبحت بمقتضاه المادة الثانية للدستور تنص على ان (مبادئ الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع) .

بطلان القوانين الوضعية

وحيث البعض يرى ان القوانين الوضعية واجبة التطبيق وهذا الرأي في نظرنا لا يستند الى أي سند شرعي او يقوم على سند عقلي او منطقي اللهم اعتياد الناس على القوانين الوضعية واستمرار تطبيقها لزمن طويل ـ والغفلة عن الطريقة التي دخلت بها الى بلادنا ومخالفتها للاسلام الذي تدين به ويرى انصار هذا الرأي ان ـ القوانين الوضعية القائمة واقع لابد ان ينص في الدستور صراحة على الغائها واحلال الشريعة الاسلامية محلها . ورغم ان هذا الرأي مردود عليه بما اسلفنا فانه يضاف اليه ان التعديل الدستوري الاخير الذي اصبحت بمقتضاه المادة الثانية من الدستور تنص على ان (الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع) وقد ترتب عليه ان ـ اصبحت الشريعة الاسلامية هي قمة المصادر الرسمية للتشريع ولم يعد هناك مكان للمصادر الاخرى في ظل الشريعة الاسلامية الغنية باحكامها الدقيقة المفصلة لكل شيء . ذلك انه من المستقر عليه في فقه التفســير ان التشريع لا يلغى الا بتشريع في درجته او اعلى منه مرتبة فالتشريع الدستوري لا يلغى الا بتشريع دستوري لاحق له والتشريع العادي (القانون) يلغى بقانون عادي مثله لاحق له او بتشريع دستوري.والتشريع الفرعي يلغى بتشريع فرعي من درجته لاحق له او بقانون عادي او تشريع دستوري . والالغاء قد يكون صريحا بصــدور تشريع ينص صراحة على الغاء التشريع القديم وقد يكون ضمنيا عندما لا يصرح المشرع بالغاء التشريع القديم . ولكن يأتي باحكام جديدة مخالفة له ـ فعندئذ يصير التشريع القديم ملغيا او منسوخا في الحدود التي يتعارض فيها مع التشريع الجديد وقد كانت المادة الاولى من القانون المدني تعتبر الشريعة الاسلامية مصدرا رئيسيا من المرتبة الثالثة وعدلت هذه المادة بمقتضى التعديل

المرتبة الثالثة وعدلت هذه المادة بمقتضى التعديل
الدستوري الاخير والتي الترتيب الوارد ـ بالمادة الاولى من القانون المدني واصبحت الشريعة الاسلامية هي المصدر الاول للتشريع التي يقوم على اساسها البنيان القانوني في الدولة ولم يعد يستقي اي مصدر اخر وقد قررت محكمتنا العليا هذه المبادئ في قضائها فاوردت في اسباب احكامها انه (اذا كان المقصود بالغاء التشريع ونسخه هو رفع حكم قانوني بحكم قانوني آخر متأخر عنه بما يترتب عليه ابطال العمل بالتشريع الاول وتجريده من قوته الملزمة وكان المقرر في قضاء هذه المحكمة ان يتم ذلك بتشريع لاحق ينص على الالغاء صراحة او يدل عليه ضمنا بان يشتمل على نص يتعارض مع التشريع القديم او ينظم من جديد الموضوع الذي سبق ان قرر قواعده . وكان من الجائز ان يتم الغاء التشريع اما عن طريق استبدال نصوص اخرى بنصوصه او بالاقتصار على ابطال مفعوله دون سن تشريع جديد بمعنى انه لا يلزم ان يشتمل النص الناسخ على بديل للحكم المنسوخ كما قررت محكمتنا العليا في العديد من احكامها انه اذا تعارضت القوانين الادنى مرتبة والسابقة على الدستور مع احكام الدستور وجب التزام احكام الدستور واهدار ما سواها بما يعني اهمال الاحكام المخالفة للدستور وعدم اعتبارها وتجريدها من كل قيمة والتصرف على اساس انعدامها وعدم وجودها وانه اذا اورد الدستور نصا لزم اعمال هذا النص يوم نفــاذ الدستــور وتعتبر النصوص المخالفة للنص الذي اوجبه الدستور قد نسخت ضمنا بقوة نفاذ الدستور وقد اوجبت محكمتنا العليا في حكم لها حديث تطبيق نص المادة ٤٤ من الدستور المعمول به فور العمــل باحكامه في وقت لم تكن فيه السلطة التشريعية قد اصدرت القانون المنفذ لحكم المادة ٤٤ سالفة الذكر رغم ان هذه المادة قد احالت الى القانون في تحديد احكام دخول وتفتيش المنازل فقالت محكمتــنا العليا ما نصــه (انه لما كان الدستور هو القانون الوضعي الاســمى صاحب الصدارة فكان على ما دونه من التشريعات النزول عند احكامه فاذا ما تعارضت هــذه وتلك وجب التزام احكام الدستور واهدار ما سواها ويستوي في ذلك ان يكون التعارض سابقا او لاحقا على العمل بالدستور . فاذا ما اورد الدستور نصا

القوانين الوضعية المعمول بها في مصر باطلة شرعًا وقانونًا

صار بداهة للأعمال بغير حاجة الى سن تشريع أدنى لزم أعمال هذا النص من يوم العمل به ويعتبر الحكم المخالف له قد نسخ ضمنًا بقوة الدستور نفسه .. وأما ما نصت عليه المادة ١٩١ من الدستور من أن كل ما قررته القوانين واللوائح من أحكام قبل صدور هذا الدستور يبقى صحيحًا نافذًا ومع ذلك يجوز الغاؤها أو تعديلها وفقًا للقواعد والاجراءات المقررة فى هذا الدستور فان حكمها لا ينصرف بداهة الا الى التشريع الذى لم يعتبر ملغيا أو معدلا بقوة نفاذ الدستور ذاته بغير حاجة الى تدخل من المشرع (نقض جلسة ٢٤/٣/١٩٧٥ طعن رقم ٤٤ قضائية مجموعة الأحكام الصادرة من الهيئة العامة للمواد الجنائية ومن الدائرة الجنائية السنة ٢٦ ص ٢٥٨ – وبنفس المبدأ مقرر بالطعون أرقام ٨٦٦ – السنة ٤٥ ق جلسة ٩/٦/١٩٧٥ م ، ٨٢٤ السنة ٤٥ ق جلسة ١٥/٦/١٩٧٥ ، ٣٠٢ السنة ٤٥ ق جلسة ٢١/١٢/١٩٧٥) وقد أصدرت محكمة النقض الحكم المشار اليه بمناسبة الفصل فى طعن أقامته النيابة العامة فى حكم قضى ببراءة المطعون ضده من تهمة احراز مخدر عن واقعة حدثت فى ٢٤/٩/١٩٧٢ م على أساس أن ذلك الحكم قد أقام قضاءه على بطلان امر النيابة العامة بتفتيش مسكن المطعون ضده لعدم تسبيب الامر وقالت [illegible] وقالت النيابة العامة فى أسباب طعنها أن حكم المادة ٤٤ من الدستور (المعمول به) التى تنص على أنه (للمساكن حرمة فلا يجوز دخولها ولا تفتيشها الا بأمر قضائى مسبب وفقا لأحكام القانون) لم يعمل به الا بعد صدور القانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٢ م بتعديل بعض النصوص المتعلقة بضمان حرية المواطنين فى القوانين القائمة (القانون المنفذ للمادة ٤٤ من الدستور والمنشور فى الجريدة الرسمية فى ٢٨/٩/١٩٧٢) واللاحق على تاريخ الواقعة موضوع الدعوى محل الطعن وردت محكمتنا العليا على النيابة العامة اضافة الى ما جاء فى أسبابها سالفة الذكر قائلة (ومن ثم يكون تسبيب الامر بدخول المسكن وتفتيشه اجراء لا مندوحة عنه منذ العمل بأحكام الدستور دون تربص صدور قانون أدنى ..) .

وحيث أنه ترتيبا على ما تقدم فان القوانين السابقة على التعديل الدستورى الذى نص على أن الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع تعتبر منسوخة فى أحكامها المخالفة للشريعة الاسلامية ومعدلة بما يتفق وأحكام الشريعة الاسلامية بالنسبة للقوانين القابلة لهذا التعديل — وسارية بالنسبة للقوانين التى تتفق وأحكام الشريعة الاسلامية ولا تثار بالنسبة لتلك القوانين مسألة مدى دستوريتها مادامت سابقة على الدستور والا لثارت هذه المسألة بالنسبة لكل تشريع يصدر بتعديل تشريع سابق أيا كانت درجة هذا التشريع .. أى سواء أكان هذا التشريع تشريعا دستوريا أو تشريعا عاديا (قانون) أو تشريعا فرعيا (لائحى) وانما تثار مسألة الدستورية بالنسبة للقوانين اللاحقة على الدستور والمخالفة له فقط لأن هذه القوانين فقط هى التى يتصور أن يكون واضعها قد خالف الدستور أما القوانين السابقة على الدستور فانه لا يتصور بداهة أن تراعى فى سنها أحكام دستور لم يولد بعد ولم يعرف أحكامه أحد .. ذلك أن القول بأن قانونا ما غير دستورى يعنى أن واضع ذلك القانون قد خالف أحكام الدستور القائم فعلا .

بطلان القوانين المخالفة للشريعة

وحيث أنه واخذا بما سلف بيانه من تقريرات قانونية فان القدر المتيقن والذى لا يمكن أن يثار بالنسبة له أى خلاف أن التعديل الدستورى سالف الذكر قد ترتب عليه فور نفاذه بطلان جميع القوانين المخالفة للشريعة الاسلامية وبمجرد صدور هذا التعديل فقد فقدت تلك القوانين القائمة الاخيرة وفارقت الحياة ومن ثم فان القول بانتظار تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية حتى تقوم السلطة التشريعية بسن قوانين مستمدة من الشريعة الاسلامية فضلا عن أنه مجرد قول ليست له أى قيمة قانونية أو غير قانونية معناه الوحيد أن تظل مصر دولة بغير قانون بالنسبة للقوانين المخالفة للشريعة الاسلامية والتى الغيت بالتعديل الدستورى سالف الذكر ومن ثم فقد أصبحت معدومة الوجود . والقول بتطبيق الشريعة الاسلامية فيه اعمال لنص الدستور وتنزيه للمشرع عن العبث . ومن المعروف فى فقه التفسير أن التفسير الذى يعمل النص خير من التفسير الذى يهمله فضلا عن أن هذا هو الحل الشرعى الوحيد الذى يؤدى الى ملء الفراغ الذى نتج عن بطلان الكثير من القوانين المخالفة للشريعة الاسلامية والمعمول بها فى مصر كما أن القول بانتظار استصدار تشريعات مجلس الشعب المستمدة من الشريعة الاسلامية والتى لم يوضع لها ضابط زمنى دستورى أو قانونى يؤدى الى أوضاع بالغة الشذوذ فمعنى ذلك أن تصبح ارادة السلطة التى وضعت الدستور والسلطة الشعبية التى أقرته أدنى من سلطة السلطة التشريعية ورهينة فى يدها ومعناه أيضا أنه لا مانع من تعطيل نصوص الدستور الى زمن غير محدود بل والى الأبد وذلك بغير سند من قانون أو عقل ومنطق . والاخذ بهذا المنطق يؤدى الى امكان تعطيل الدستور واهدار كل قيمة له واهدار جميع نصوصه وتضييع حقوق وحريات الافراد وضماناتهم دون الاستناد الى أى سند قانونى أو عقل ومنطق ومن ثم فان النتيجة التى لا يمكن أن يثار حولها جدل هى أن جميع القوانين والأوضاع والنظم المعمول بها فى مصر أصبحت مفتقرة الى سند من الشريعة .

وحيث أنه ترتيبا على ما تقدم فانه لم يعد فى مصر بعد التعديل الدستورى مكان الا للشريعة الاسلامية ولا غرابة فى هذا الامر ذلك أن الشريعة الاسلامية طبقت لمدة ثلاثة عشر قرنا تحكم أقوى وأكبر دولة من حيث اتساع الرقعة على وجه الأرض [illegible] يكون الحكم [illegible] مسترشدين فى ذلك بأحكام علم واصول الفقه فى استنباط الاحكام من أدلتها الشرعية وكذلك يجب أن يستعين القاضى اليوم مسترشدا بالثروة الفقهية العظيمة التى يحويها الفقه الاسلامى وأن المسئولية بعد التعديل الدستورى الاخير لم تعد مسئولية مجلس الشعب وانما أصبحت مسئولية القاضى .. ذلك أن صياغة أحكام الشريعة الاسلامية فى قوالب على نمط القوانين الوضعية ليس بالامر الضرورى اذ أن هذه القوالب لم تظهر الا مؤخرا ولم تكن موجودة فى الدولة الاسلامية ولا داعى لها . وعدم سن تلك القوانين لا يمكن أن يعطل تنفيذ الدستور لحظة واحدة واذا كان مجلس الشعب يرغب فى سن قوانين مستمدة من الشريعة الاسلامية على النمط الوضعى فكان ينبغى أن يعد هذه القوانين قبل نفاذ التعديل الدستورى لا بعده واذا كان الدستور لم ينص على فترة زمنية أو مرحلة انتقالية يتم خلالها اعداد تلك القوانين فهذا لا يعنى الا أن المشرع الدستورى قد قصد أعمال الشريعة الاسلامية فور نفاذ التعديل الدستورى ولا معنى لامتناع المجلس عن سن قوانين مستمدة من الشريعة الاسلامية حتى الآن الا أن المجلس يعتنق وجهة النظر هذه ويرى أن البناء القانونى فى مصر قد أصبح قائما على الشريعة الاسلامية وأنه لا داعى لسن قوانين وأن المسئولية قد أصبحت مسئولية القضاء ثم رجال السلطة التنفيذية فى الدرجة الاولى فضلا عن أنه مما يؤكد وجهة النظر هذه أن القانون المدنى كان يعتبر الشريعة الاسلامية مصدرا احتياطيا للتشريع ولم ينادِ أحد بوجوب تقنين الشريعة حتى يمكن تطبيقها فى ظل هذا النص وطبقها القضاء فى أحكامه رغم عدم تقنينها ويجب على من يرى عدم تطبيق الشريعة حتى يتم تقنينها أن يجيب على هذين السؤالين : أيهما أفضل؟ أن يطبق القاضى الشريعة الاسلامية مستمدا أحكامه من المصادر الشرعية أم أن يمتنع عن تطبيقها تماما حتى يتم تقنينها رغم أنها يمكن الا تقنن الى الابد ؟ وكيف كانت تحكم الدولة الاسلامية قبل اسقاط الخلافة خلال ذلك الزمن الطويل قبل ظهور التقنينات على النمط الاوربى؟

المحاكم ملزمة بتطبيق الشريعة

وحيث أنه لما كان ما تقدم مقررا فلا يعوزنا أن ننوه الى أن هذه المحكمة باعتبارها احدى محاكم مصر الاسلامية ملزمة شرعا وقانونا أن تطبق على ما يعرض عليها من منازعات أحكام الشريعة الاسلامية وأن تمتنع عن تطبيق أى قانون يتعارض وأحكامها والمحكمة فى ذلك تقيم قضاءها على الأسس الشرعية قاطعة بما جاء فى القرآن الكريم ثم بما جاء فى السنة الشريفة ثم الاجماع ثم بالقياس مسترشدة ومستهدية ومستأنسة فى ذلك بالثروة الفقهية الهائلة التى ورثناها عن علماء أفذاذ قلما يجود الزمان بأمثالهم كانوا المثل المحتذى للعلم والتقوى والورع . والامر لا يثير صعوبة كبيرة بالنسبة لأحكام القانون المدنى .. ذلك أن معظم أحكامه لا تختلف كثيرا مع أحكام الشريعة الاسلامية الا فى أمور قليلة يمكن للقاضى أن يتلافاها . أما بالنسبة للقانون الجنائى فبوسع المحكمة أن تطبق العقوبات الواردة فى الشريعة الاسلامية بالنسبة لجميع جرائم الحدود وكذلك بالنسبة لجرائم القصاص والديات ولا ترى المحكمة داعيا لصياغة تلك الجرائم والعقوبات على نمط القوانين الوضعية استنادا الى مبدأ لا جريمة ولا عقوبة الا بنص .. ذلك أن هذا المبدأ قد نشأ أصلا فى ظل الشريعة الاسلامية منذ أربعة عشر قرنا وقبل أن تعرفه القوانين الوضعية بزمن طويل وهو يقوم على قواعد أصولية منها قاعدة (لا حكم لأفعال العقلاء قبل ورود النص) وقاعدة أن (الاصل فى الاشياء والأفعال الاباحة) أى أن أفعال المكلف المسئول لا يمكن وصفها بأنها محرمة (أو مجرمة) مالم يرد نص بتحريمها
محرمة (أو مجرمة) مالم يرد نص بتحريمها
أو بتجريمها وتحديد العقاب عليها) وأن كل فعل أو ترك مباح بالاباحة الاصلية فلا مسئولية على فاعله مالم يرد نص . يضاف الى ذلك أن جرائم الحدود محددة تحديدا دقيقا وهى سبع جرائم السرقة والزنا وشرب الخمر والقذف والبغى والحرابة والردة كما أن عقوبة كل جريمة من هذه الجرائم محددة تحديدا دقيقا وليس للقاضى أى سلطة فى اختيار نوع العقوبة أو تقدير جسامتها فلا يستطيع تخفيفها أو [illegible] ولم تجعل الشريعة الاسلامية للسلطة التنفيذية حق العفو عن هذه العقوبات وكذلك الحال بالنسبة لجرائم القصاص فانها محددة من حيث نوع الجريمة ومقدار العقوبة فهى جرائم القتل العمد واتلاف الأطراف عمدا والجرح العمد وبالنسبة لجرائم الدية فهى جرائم القصاص اذا عفى عن القصاص أو امتنع القصاص بسبب شرعى وجرائم القتل شبه العمد والقتل الخطأ واتلاف الاطراف والجرح الخطأ ومن ثم مبدأ [illegible] جريمة ولا عقوبة الا بنص يطبق بصورة واضحة بالنسبة لهذين النوعين من الجرائم أما بالنسبة لجرائم التعازير فان الشريعة الاسلامية لم تنص عليها جميعا وانما حددت الجرائم التى تراها ضارة بصفة دائمة بمصلحة الافراد والجماعة والنظام العام وهذه يسرى عليها مبدأ (لا جريمة ولا عقوبة الا بنص) بصورة واضحة وترك القسم الآخر من تلك الجرائم لأولى الامر فى الأمة الاسلامية فلهم تحديد هذه الجرائم بحسب ظروف الجماعة ومن ثم فليس ثمة ما يمنع القضاء من تطبيق العقوبات المحددة لجرائم الحدود والقصاص والديات وجرائم التعازير التى حددتها الشريعة الاسلامية لأنها جميعا محددة تحديدا دقيقا ولها نصوص محددة وواضحة تماما . أما بالنسبة لجرائم التعازير التى تركت لولى الامر فلا تطبق الا عندما يحددها فاذا لم يحددها ولى الامر فهذا يعنى أنه لا داعى لاضافة جرائم تعازير جديدة وأن الجرائم المحددة كافية لحفظ أمن الجماعة والأمة الاسلامية .

ولكم فى القصاص حياة

وحيث أنه وقد خلصت المحكمة مما تقدم الى بطلان القوانين الوضعية المخالفة للشريعة الاسلامية فانه يلزم بحث مدى موافقة مخالفة نص التجريم الذى قدم به المتهم للمحاكمة وهو نص المادة الخامسة من المرسوم بقانون رقم ٩٨ لسنة ١٩٤٥ بشأن المتشردين والمشتبه فيهم المعدلة بالقانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٨٠ فيما نصت عليه

من انه يعد متشبها فيه كل شخص تزيد سنه على ثماني عشرة سنة حكم عليه اكثر من مرة في جرائم الاعتداء على النفس او المال او التهديد بذلك.. فهل تجيز الشريعة الاسلامية اعتبار الشخص متشبها فيه بمجرد ارتكابه احدى الجرائم سالفة الذكر مرتين فاكثر ؟ للاجابة على ذلك يلزم القول اولا أن للحدود عقوبات مادية محددة لامجال للزيادة فيها او النقص. فاذا زاد القاضي الحد فقد اخطأ وتجاوز حد الله الا أن تكون الزيادة عقوبة على جريمة اخرى فالتشديد فيها لايكون للقضاء وفي حدود طاقة الجاني والقاضي له أن يخفف في اداة الضرب ويغلظ فيها على حسب ما يرى من مصلحة . كما ان عقوبة الحد للردع العام لا لمجرد تهذيب المتهم والمغلظة عليه والقصد الاول للعقوبة هو ايجاد العبرة في الرأي العام ووقايته من الافات ولذلك فلم يكن ثمة تناسب بين ذات الفعل وذات العقاب انما التناسب بين وقع الفعل في نفوس الناس والعقوبة في ذاتها ؟

فالجريمة اذا تكررت قبل العقوبة فان العقوبات يتداخل بعضها في بعض وتوقع العقوبة الاخيرة فقط . فمن زنى عدة مرات وهو غير محصن ثم ثبت تكراره الزنا قبل اقامة الحد لايقام عليه الا حد واحد وكذلك السرقة وغيرها، اذن فالعدد والتكرار ليس له أثر في زيادة الحد او نقصه من حيث الزيادة فاذا نظرنا الى جريمة السرقة مثلا فان تكرار ارتكاب الجاني لها قد يؤدي الى تشديد العقوبة وقد يؤدي الى اسقاط عقوبة الحد وتستبدل عقوبة اخرى . فعند ثبوت ارتكاب الجاني لجريمة السرقة في المرة الاولى تقطع يده اليمنى فان سرق مرة اخرى قطعت رجله اليسرى فالعقاب على الجريمة الثانية كالعقاب على الجريمة الاولى ولكن اثره اشد ولكن ان سرق في المرة الثالثة اختلف الصحابة والتابعون والفقهاء فذهب فريق الى انه لايقطع في المرة الثالثة وانما يحبس حتى تستبين توبته وذهب فريق اخر الى انه ان سرق في المرة الثالثة تقطع يده اليسرى ثم رجله اليمنى في الرابعة ولايقتل في الخامسة بل يعزر بالحبس او الجلد . واتفق فريق ثالث مع الرأي الاخير الا انهم ذهبوا الى انه عند تكرار السرقة للمرة الخامسة يقتل وقد استدل انصار كل رأي بأدلة لايقتضي هذا البحث مناقشتها (العقوبة في الفقه الاسلامي للمرحوم الشيخ محمد أبو زهرة ص ٢٨٠ الى ٢٨٥) وعلى ذلك فان اراء الفقهاء متفقة على ان عقوبة القطع توقع على الجاني اذا ارتكب جريمة سرقة ثم حكم عليه وعاد وارتكب جريمة سرقة اخرى ومن ثم فلم يقل أحد من الفقهاء ان السارق بعد ان ارتكب السرقة الثانية يعد متشبها او توقع عليه عقوبة اضافية بجانب القطع. اما قانون الاشتباه الوضعي موضوع الدعوى المطروحة فانه يعتبر كل من ارتكب جريمتي اعتداء على المال او النفس متشبها ويضع له عقوبات اخرى تضاف الى عقوبة كل من الجريمتين التي سبق توقيعها عليه وثانيا فان العقوبات المقررة وفقا للشريعة الاسلامية هي عقوبات مناسبة تمنع الاثار الخطيرة التي تترتب على وقوع الجريمة سواء أكانت الجريمة جريمة سرقة أم جريمة اعتداء على النفس حيث توقع في الاولى عقوبة القطع على التفصيل الذي ذكرناه وتوقع في الثانية عقوبات القصاص فيقتص من الجاني بمثل ما فعل ومن ثم فانه في ظل الشريعة الاسلامية لايحتاج الامر الى اعتبار من يرتكب جريمتي اعتداء على النفس او المال متشبها ويضع له عقوبات اضافية فالذي يسرق مرة فتقطع يده ليس من السهل ان يعاود التفكير في ارتكاب سرقة اخرى فان فعل قطعت رجله ومن ثم فان في ذلك الزجر الشديد له والردع الشديد لغيره وكذلك الحال بالنسبة لمن يعتدي على نفس بقتل او ضرب او احداث عاهة او اتلاف عضو فانه يقتص منه بمثل ما فعل ما لم يعف المجني عليه او وليه وعندئذ يمكن ان تطبق عقوبة الدية الا اذا عفي عنها . وليس في العالم كله قديمه وحديثه عقوبة تفضل عقوبة القصاص فهي اعدل العقوبات . اذ لايجازى المجرم الا بمثل فعله. وهي افضل العقوبات للامن العام وللنظام لان المجرم حينما يعلم انه سيجزى بمثل فعله لا يرتكب الجريمة غالبا والذي يدفع المجرم بصفة عامة للقتل والجرح هو تنازع البقاء وحب التغلب والاستعلاء فاذا علم المجرم انه لن يبقى بعد جريمته ابقى على نفسه بابقائه على فريسته **(.. ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون)** واذا علم انه اذا تغلب على المجني عليه اليوم فهو متغلب عليه غدا لم يتطلع الى التغلب عليه عن طريق الجريمة . وامامنا في ذلك الامثلة العملية نراها كل يوم ..فالرجل العصبي النزاع السريع الى الشر نراه ابعد ما يكون وابعده عن الشر وطلب الشجار اذا رأى خصمه اقوى منه او قدر انه سيرد على الاعتداء بمثله والرجل المتسلح قد لايثنيه شيء عن الاعتداء ولكنه يتراجع ويتردد اذا رأى خصمه مسلحا مثله ويستطيع أن يرد الاعتداء بالاعتداء والمصارع والملاكم لا يتحدى أيهما شخصا يعلم انه اكثر منه قوة او مراسا او جلدا ولكنه يتحدى بسهولة من يظنه اقل منه واضعف جلدا تلك هي طبيعة البشر وضعت الشريعة الاسلامية على اساسها عقوبة القصاص فكل دافع نفسي يدعو الى الجريمة يواجه من عقوبة القصاص دافعا نفسيا مضادا يصرف عن الجريمة وذلك ما يتفق تمام الاتفاق مع علم النفس الحديث . والقوانين الوضعية الحديثة تعرف عقوبة القصاص ولكنها تطبقها على جريمة القتل فقط فتعاقب بالاعدام على القتل ولكنها لاتعاقب بالقصاص على الجراح وتكتفي بعقاب الجارح بالغرامة او العقوبة المقيدة للحرية.. ولاشك ان الشريعة الاسلامية حين سوت بين القتل والجراح في نوع العقوبة كانت طبيعية ومنطقية.. أما القوانين الوضعية فقد ناقضت بين نفسها وبين المنطق وطبائع الاشياء حين فرقت في نوع العقوبة بين هاتين الجريمتين ذلك أن جريمتي القتل والجرح من نوع واحد وينبعثان عن دافع واحد ولايكون القتل قتلا قبل ان يكون ضربا او جرحا في اغلب الاحوال وانما تنتهي بعض الجروح او الضربات بالوفاة وينتهي البعض بالشفاء فتسمى هذه جراحا وتسمى تلك قتلا (او جرحا افضى الى موت) وماذامت الجريمتان من نوع واحد توجب ان تكون عقوبتهما من نوع واحد واذا كانت النتيجة في كل من الجريمتين تخالف الاخرى فان نتيجة العقوبة مخالفة ايضا بنفس المقدار لاتزيد ولا تنقص فالجريمتان نوعهما واحد واصلهما الجرح وعقوبتهما قتل المجرم والثانية تنتهي بجرح المجني عليه وعقوبتها جرح المجرم وهذا هو منطق الشريعة الدقيق وفنها العميق الذي لم يصل اليه القانون بعد وللمجني عليه ولوليه حق العفو عن عقوبة القصاص فاذا عفا سقطت العقوبة والعفو قد يكون مجانا وقد يكون مقابل الدية ولكن سقوط عقوبة القصاص بالعفو لايمنع ولي الامر من أن يعاقب المجرم بعقوبة تعزيرية مناسبة-والاصل في الشريعة الاسلامية أن المجني عليه ليس له في الجرائم عامة حق العفو من العقوبة ولكن هذا الحق اعطي استثناء للمجني عليه او وليه في جرائم القصاص والدية دون غيرها من الجرائم لان هذه الجرائم تمس اصلا وتبعا بشخص المجني عليه ولانها تمس المجني عليه اكثر مما تمس امن الجماعة ونظامها ولم تخش الشريعة الاسلامية ان يمس حق المجني عليه في العفو الامن العام والنظام لان جريمة القتل والجرح اذ كانت ابتداء خطيرا على امن الفرد فانها ليست في هذه الخطورة بالنسبة لامن الجماعة فكل انسان لايخاف قاتل غيره ان ماربه ولا يخشى ان يعتدى عليه لانه يعرف ان القتل او الجرح او الضرب لا يكون الا عن دافع شخصي اما السارق مثلا فيخافه كل فرد ويخشاه لانه يعلم ان السارق يطلب المال اين وجده ولا يطلب مال شخص بعينه واذا فرض ان اعطاء حق العفو للمجني او وليه يؤثر على الامن العام فان هذا التأثير لايكون الا اذا اسرف المجني عليه في استعمال هذا الحق والاسراف بعيد الاحتمال لان اتصال الجريمة بشخص المجني عليه يدعوه للتشدد في استعمال حق العفو . اذ في طبيعة الانسان أن يميل الى الانتقام ممن اعتدى عليه اكثر مما يميل الى العفو عنه وفي ذلك ضمان لعدم المساس بامن الجماعة ولقد كانت الشريعة عملية ومنطقية في منح حق العفو للمجني عليه او وليه لان العقوبة فرضت أصلا لمحاربة الجريمة ولكنها لاتمنع وقوع الجريمة في اغلب الاحوال اما العفو فيؤدي الى منع الجريمة في اغلب الاحوال لانه لايكون الا بعد الصلح والتراضي وتصافي النفوس وخلوها من كل ما يدعو الى الجريمة والاجرام فالعفو هنا يؤدي وظيفة العقوبة وينتهي الى نهاية تعجز العقوبة عن الوصول اليها وهذا هو الوجه العملي لتقرير حق العفو -اما من ناحية المنطق فقد قلنا ان جرائم القتل والجرح جرائم شخصية اي تصدر عن دافع شخصي في نفس المجرم سببها شخصية المجني عليه وهي تمس المجني عليه في حياته وبدنه اكثر مما تمس المجتمع في امنه فمن حق المجني عليه ان يكون لشخصيته اعتبار في توقيع العقوبة مادامت الجريمة متصلة بشخصيته هذا الاتصال واذا كان القصاص هو عقوبة القتل العمد والجرح العمد فان الحكم مقيد بامكانه وتوافر شروطه فاذا لم يكن ممكنا ولم تتوافر شروطه امتنع الحكم به ووجب الحكم بالدية ولو لم يطلب المجني عليه او وليه الحكم بها لان الدية عقوبة لا يتوقف الحكم بها على طلب الافراد كما انه يمكن معاقبة الجاني بعقوبة تعزيرية مع الدية اذا اقتضت ذلك مصلحة عامة ومذهب الامام مالك على ايجاب عقوبة التعزير اذا سقط القصاص او امتنع الحكم به في حالة القتل والجرح (التشريع الجنائي الاسلامي مقارنا بالقانون الوضعي للاستاذ عبد القادر عودة جـ ١ ص ٦٦٣ – ٦٦٨) .

وبعد .. فهذا منهج الشريعة الاسلامية في العقاب على جرائم الاعتداء على النفس والمال ليس فيها ما يوجب معاقبة الجاني اذا اقترف الجريمة الثانية بان توقع عليه عقوبة اضافية فضلا عن ان فيه من الزجر والردع العام ما يقلل من وقوع الجرائم ويجعلها ظاهرة شبه نادرة والواقع والتاريخ خير شاهد في ذلك، ومن ثم فان القانون الذي يعاقب الشخص الذي يرتكب جريمتين من جرائم الاعتداء على النفس او المال بعقوبات اضافية ويعتبره متشبها لا مكان له في ظل الشريعة الاسلامية التي تضع نظاما واقيا متكاملا رادعا وانما مكانه في ظل القوانين الوضعية التي تستهين بجرائم الاعتداء على النفس والمال وتضع لها عقوبات غير مناسبة لا تحقق الردع الكافي لمكافحة تلك الجرائم.. وثالثا فان الصاق صفة الاشتباه بالمجرم عند ارتكابه جريمته الثانية وبصفة عامة امر تأباه الشريعة الاسلامية لانه مناف لاحكامها ومناقض لروحها العامة ونظامها الشامل ذلك ان الشريعة لاتعتبر ارتكاب شخص جريمتي اعتداء على النفس او المال مبررا خطرا مبينا من اصلاحه وتقويمه في سلوكه بل ان الشريعة الاسلامية تعتبر توقيع العقوبة على الجاني تطهيرا له واصلاحا يعود على أثره عضوا بالمجتمع كامل الاعتبار عزيز الجانب غير موصوم بما يشينه . فقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم الى عدم تعيير المجرم حتى لايكون بعيدا عن الناس وقد سمع بعض الناس يعيرون من اقيم عليه الحد بقولهم له اخزاك الله . فقال عليه الصلاة والسلام لا تعينوا عليه الشيطان، فضلا عن ان وصم كل من يرتكب جريمتي اعتداء على النفس او المال بصفة الاشتباه من شأنه ان يخلق طبقة كبيرة من المجرمين تتحدى المجتمع كما ان من شأنه اظهار الجرائم في المجتمع والاشتهار في سترها ما من شأنه أن يجعل الاثم ينزوي فلا يظهر وقد يكون ذلك سبيلا لتوبة صنيع المجرم وتهذيب نفسه ذلك ان خشية الاعلان تضعف نزعات الشر فيخفت صوتها شيئا فشيئا وربما كانت النهاية التوبة والانابة الى الله تعالى فضلا عن ان وصم المجرم بما يشينه في المجتمع يؤدي الى انهيار بقايا ضميره تدريجيا حتى يخلع ربقة الفضيلة ويستبيح الجريمة استباحة مطلقة يضاف الى ذلك أن الاسلام يدعو الى التوبة ويحرص الآخذين لديها -فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (السارق اذا تاب سبقته يده الى الجنة وان لم يتب سبقته الى النار) .

وحيث انه يبين من كل ما تقدم ان نص التجريم الذي قدم المتهم للمحاكمة بمقتضاه نص مخالف لاحكام الشريعة الاسلامية وروحها العامة ومن ثم فانه باطل ومعدوم ولا اثر له فيكون اسناد الاتهام الى المتهم غير قائم على سند صحيح تقضي المحكمة ببراءته مما اسند اليه .

فلهذه الاسباب

حكمت المحكمة حضوريا ببراءة المتهم مما اسند اليه .

نحو بيت مسلم

مجلة شهرية
تهتم بشئون
البيت المسلم

تشرف على اعداد المجلة :
زينب الغزالى الجبيلى

إفتتاحية العدد

من أسرار شهر

ما اعظم العبادات فى الاسلام . حين تعطى دفعات للحياة ، يرتقى بها الانسان الى مراقى السعادة فى الدارين . اما فى الدار الدنيا فتمكن له بامتلاك زمامها ، وتسيير دفة امرها . وفى الدار الآخرة تصعد به الى مقعد صدق عند مليك مقتدر ، وبهذا تتحقق الغاية العليا للانسان وهى رضوان من الله اكبر .. الجنة التى يستقر عندها . جزاء صدقه مع الله ، وتكريم الله سبحانه وتعالى له بتصديقه .

وهل فى غير صدق العبد فى عبادته امان واطمئنان ؟! تعالوا معى نعش عطاء العبادات فى الاسلام ..

الصلاة .. تلك التى توجب عليك بتكبيرة الاحرام أن تنسلخ كلية من هموم دنياك ومشاغل حياتك لتعيش ركعات سابحة فى طاعته ورحمته تعالى ، وسجدات منادية لعزته ومغفرته ، فتتلاشى الدنيا من قلب المصلى ، وتحضر الآخرة والطمع فيها ، وكلما قامت القلوب بسجداتها وتهاوت الاجسام بركعاتها ، ! استقرت معانى العبودية ، وعلت واشرقت معانى الربوبية ، وهنا تقع بيعة بالروح مع الله ، بالجوهر العابد ، الذى يشع فى الجسد النور ، الذى يشع حباً ، انه سبحانه يحبهم ويحبونه ، فى صلاة فى توبة فى رجعة فى محاسبة ، وبذلك الوجود يندفع مقيم الصلاة لزكاته اذا وجبت لتطهير جسده وزكاة نفسه ، فاذا أذن مؤذن الصيام ببزوغ الهلال ، هتفت الارواح المعطشى لزيادة الرى من الحب فيها ، الحب فيمن ؟ الحب فى الله ، فصامت وهى الصائمة من قبل عن كل مانهى الحق عنه ، انها ساعة الصلة الكبرى بالله سبحانه .

انها ليالى الصيام ، قد أظلتنا بأنوارها ، لتأخذنا من عالم الايمان الى مقام الاحسان .

نعم ، لأن الصيام تهذيب وتربية وتقويم للمعوج من الاخلاق ، وعلاج لاسقام النفوس والابدان ، وارتقاء بالنفوس الكاملة العارفة من الراقى الى الارقى . نعم انه شهر القرآن ، فبحضور الهلال ، تقوم الارواح لتلاوة القرآن من جديد والنظر فيما فرض فيه ، وعقب كل تلاوة يجد صاحب الترتيل معانى جديدة . فيعيش الصائم بصدق وجد ووجدان ، وبذلك يدفع بالمسلم ساعة النداء للجهاد أن يرى نفسه مع جيل الله الذين لبوا النداء ، فيقول أيضا : لبيك لبيك ، فيدخل ساحة القتال بيقين أن الجنة بين يديه ، لا يعرف عن القتال والجهاد الا أن ينتصر أو يموت ، فيترك الدنيا راغبا فى الآخرة ، وقد ذابت نفوس المسلمين فى طلب الشهادة رجاء فى طلب الآخرة ، فناداهم ربهم : « **ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون** » لانهم باعوا والله اشترى .

وان لم تكن هناك شهادة فتكون زيادة للبشرية جميعها فهل من عودة الى صلاة صلة وزكاة تزكية وصيام وصل ومراقبة .

مسئولية المسلمين .. خطيرة

ان المسئولية اليوم أصبحت خطيرة .. انها مسئولية المسلمين عن علمانية حاكمة فى أرضهم ، وجاهلية قائمة فى قلوب بعضهم . فهل نستطيع ان نصوم رمضان ، ونعيش فى رقى نفسى ، وطهر حسى ، ونعيش الاخوة والحب مع انغام السحر بالاستغفار ، ونردد التوبة والدعاء والاستغفار بالاسحار ، فتقوم مآذنه فى قلوبنا ، فنقيم الصلاة ونحن موصولون بالله الذى أمسكنا فى سبيله عن شهوة الجسد ومطالبه ، لنقوم حياة الارواح فى أرض الاسلام .

لعلنا نحس ونحن فى شهر القرآن مسئوليات جديدة تجاه الكتاب المعطل والسنة المهجورة ، فنقوم قومة حق على

بريد الاخوات

★ **ايمان ـ طب بنها**

تقدم الاخ الفاضل لخطبتك من طريق اهلك هو الطريق ... وادعو الله لكما بالتوفيق .

★ **اسعاد ـ الاسكندرية**

اذا اعد الزوج بيت الزوجية ، فواجب الوالدين الا يعارضا زفاف ابنتيهما لان ذلك حق الزوجين .

★ **عزة . ى . د ـ المنوفية**

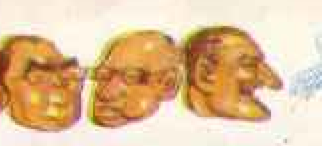
ـ لا يجوز لامرأة أن تحد فوق ثلاث ليال . الا على زوجها اربعة أشهر وعشرا . ولا اشتراط فى لون الثياب .

ـ الذهب والحرير جائز لبسهما للمرأة . ومحرم على الرجال .

★ **هويدا سيد احمد ـ آداب عين شمس**

المطلوب أن لا يبدو من جسمك الا الوجه والكفين وما ذكر ... متفق مع احكام الاسلام .








تعرف على أعداء دينك

يهود ورهـ هرتزل ٤



هرتزل والخليفة المسلم

أخي الشبل المسلم ، عرفت في الأعداد الماضية شيئاً عن نشأة رجل سعى لاغتصاب .. فلسطين ، أرض المسلمين ، وتوقفنا عند محاولة هذا اليهودي رشوة خليفة المسلمين في ذلك الوقت " السلطان عبد الحميد ، مستغلاً بعض المتاعب المالية التي كانت تعاني منها دولة الخلافة .. وتساءلنا ما هو موقف خليفة المسلمين من هذه الجريمة؟ لقد كان موقفاً صريحاً مخلصاً للإسلام فقد قال السلطان عبد الحميد " مادامت خلافتي قائمة ومادمت على قيد الحياة فإن فلسطين لن تكون للبيع " وقال كذلك " إننا لن نوطن اليهود في أرض فلسطين المسلمة .. نكون قد حكمنا بالموت على إخواننا في الإسلام .

وعن القدس الشريف الذي يعلن اليهود - أعداء الله ورسوله - اليوم أنها عاصمتهم يقول السلطان عبد الحميد " لماذا نترك القدس .. إنها أرضنا في كل وقت وستبقى كذلك فهي من مدننا المقدسة وتقع في أرض إسلامية ... لابد أن تظل القدس لنا " .

ولم يكن الخليفة المسلم يخدع المسلمين بكلمات كغيره من حكام المسلمين اليوم ، فلم يصافح باليد الأخرى الصهاينة ويتفاوض معهم ، ويوقع المعاهدات على أنهم ، بل صدق في كلمته حتى قال عنه اليهودي هرتزل " إنه ماكر جداً وخبيث جداً " ويئس اليهودي من أن يكون الخليفة المسلم عميلاً له .

وتحقق لهرتزل أن اليهود لن يستطيعوا دخول " الأرض الموعودة " حسب زعمهم مادام السلطان عبد الحميد قائماً في الحكم مستمراً فيه ، فما كان منه إلا أن قال " لابد من إسقاط هذه الخلافة " ! ثم بدأت بذور الشر تنمو في الأرض بعد ذلك ليواصل اليهود مسيرتهم الشيطانية التي بدأها هرتزل ، وبدأوا يعملون لإزالة العقبة التي تعوق مخططاتهم وهي " الخلافة الإسلامية " .

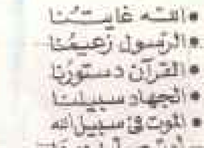
ولكن موقف الخليفة عبد الحميد سيظل نموذجاً لكل حاكم مسلم ، ففي الوقت الذي رفض فيه أموال اليهود وقروضهم ورد شاواهم واستثماراتهم .. في صباح هذا اليوم فقط وصلته برقية من بغداد تبشره باكتشاف آبار بترول ثمينة ... وصدق الله العظيم حين يقول ، (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب)

بعد ذلك ، هل يخدعك أخي الشبل المسلم حكام المسلمين اليوم ، ويمكنون لليهود في أرض المسلمين ؟! أم إنك بإسلامك وقوة إيمانك قادر على أن تعيد دولة الخلافة ... رغم أنف الصهاينة وعملائهم .

أبو محمد حسين


رسوم : سعد الفتاح





العدد ٣٥ رمضان ١٤٠١ هـ

- الله غايتنا
- الرسول زعيمنا
- القرآن دستورنا
- الجهاد سبيلنا
- الموت في سبيل الله أسمى أمانينا

أشبال الدعوة الأعزاء

هذا رمضان ، شهر الإنابة والدعوات المستجابة ، أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ، كما قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .. وقد أطل علينا هلاله الميمون وارتفعت أصوات المؤمنين الأبرار تقول في استقباله ، " هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك " ، " اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى ، ربي وربك الله "

ولقد فضل الله بعض الأماكن على بعض ، كما فضل بعض الأزمنة على بعض - سبحانه وتعالى - يخلق ما يشاء ويختار.

ولقد اختار الله شهر الصوم وفضله على سائر الشهور ، فهو الشهر الوحيد الذي ذكره باسمه وسجله في آية من كتابه الكريم فقال " شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان " ، وأفضل أيام هذا الشهر المبارك " ليلة القدر " التي قال الله فيها " ليلة القدر خير من ألف شهر " إنها ليلة تفضل العمر ، وترجح في الميزان الدنيا بأسرها ، إنها ليلة الإسلام .. حيث أنزل الله على رسوله " اقرأ باسم ربك الذي خلق " ، وكانت هذه إشارة البدء لاصطفاء محمد صلى الله عليه وسلم لإخراج الناس من الظلمات إلى النور .

ولقد شرف الله - أيها الأشبال - هذا الشهر وميزه بأمرين ، فرض الصيام وإنزال القرآن فيه وقد اقتضت حكمة الله أن يكون هذا الاقتران والارتباط بين الصيام والقرآن ، فالصيام إعداد وتهيئة للنفس لصاحبة القرآن وتلاوته وتدبر معانيه .

والصوم أيها الأشبال ، هو ميدان جهاد النفس - ومغالبتها لنوازع الشر ودوافع السوء ، وهو مدرسة لتهذيب النفوس والسمو بالقلوب إلى مرتبة رفيعة من مراتب الرضا ، وهو العون على بناء الأمة المسلمة القوية ، وخير حافز على تربية جيل جديد يحمل لواء الإسلام ويرفع رايته ، وبهذا تستعد الأمة المسلمة للجهاد ضد الباغين المتحدين من أعداء الإسلام ...

فاذكروا - أيها الأشبال - الحكمة من الصوم ، وصاحبوا القرآن الكريم في هذا الشهر المبارك وأحيوا لياليه بالصلاة والعبادة والاعتكاف حتى يتم الله عليكم نعمته ويسبغ عليكم رضوانه .



قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

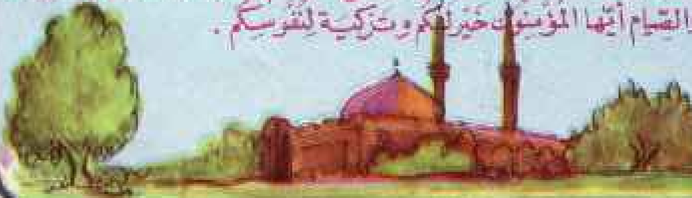
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ • أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ .

« سورة البقرة - الآيات ١٨٣ - ١٨٤ »

يوجه الله سبحانه الخطاب للمؤمنين ويبين لهم أنه فرض عليهم الصيام ، وهو أن يمسك الصائم عن الطعام والشراب وما تشتهيه النفس ، ويصبر طائعاً محتسباً من طلوع الفجر حتى غروب الشمس بنية خالصة لله عز وجل ، وقد أوجب الله الصيام على المؤمنين كما أوجبه على الأمم التي كانت قبلهم من أهل الكتاب ، وليجتهد المؤمنون في أداء هذه الفريضة وذلك لحكمة بالغة وليس لمجرد المشقة والحرمان وإنما شرع الله الصيام ليصل بالنفس إلى حقيقة التقوى فتسمو عن الدنيا وتقوى كيف تسيطر على الغرائز والنوازع .. وليس الصيام هو الامتناع عن المفطرات في ساعات النهار فذلك أمر ميسور يقدر عليه الحيوان ، ولكن الصيام وسيلة لتطهير النفس وتزكيتها ، ولابد للصائم أن يتمثل في قوله وعمله وسلوكه ، والنبي صلى الله عليه وسلم توجه إلى ذلك بقوله (إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني صائم)

وقد بين الله مقدار الصوم وأنه ليس كل يوم لئلا يشق على النفوس فتضعف عن أدائه ، بل في أيام معدودة ، هي شهر رمضان الذي اختاره الله لإنزال القرآن العظيم فيه .

فمن كان مريضاً مرضاً يضر معه الصيام أو كان على سفر فله أن يفطر وعليه قضاء ما أفطره من أيام أخر ، وكذلك الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة اللذان لا يستطيعان أن يصوما فلهما أن يفطرا وأن يطعما عن كل يوم أفطراه مسكيناً ولا قضاء عليهما ، فمن تطوع وأطعم أكثر من مسكين فهو خير له ، والصيام أيها المؤمنون خير لكم وتزكية لنفوسكم .





فكر مع أشبال الدعوة

١ - دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه المسجد فوجد صحابيين جليلين يجلسان فيه فسلم عليهما وقال لهما : أنتما من نجباء الصحابة وقد تخيرتكما لتكونا في الكوفة وقال للأول أنت أمير « حاكم » وقال للثاني وأنت معلم ووزير ... لتقرئ أهل الكوفة كلام الله وتعلمهم أمور دينهم ... من هما ؟

٢ - أراد الله برحلة الإسراء والمعراج أن يشرح صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن يفرج عنه وأن يريه من آياته الكبرى ما يثبت به فؤاده .

- وضح معنى الإسراء ومعنى المعراج .

٣ - مدينة ظالمة أرسل الله إليها رسولين يدعوان أهلها إلى الإيمان بالله ثم عززهما برسول ثالث ، كذب أهل المدينة الرسل ، وجاء رجل من أقصى المدينة فنصح قومه باتباع الرسل والإيمان بهم فقتلوه ... أدخله الله الجنة فتمنى لو يعلم قومه بما وجده عند الله من مغفرة ورضوان .

- اذكر الآيات البينات التي تصور قصة هذه المدينة الظالمة .

٤ - بينما كان النبي صلى الله عليه وسلم بين النائم واليقظان في بيت ابنة عمه بمكة إذ جاءه جبريل فأيقظه ثم أركبه دابة أكبر من الحمار وأقل من البغل ، وسارت الدابة فما كان إلا كلمح البصر أو خطف البرق حتى وصلت إلى بيت المقدس فترجل الرسول ودخل المسجد .

- ما اسم الدابة التي ركبها رسول الله في رحلة إسرائه ومعراجه ؟

حل « فكر مع أشبال الدعوة »

العدد ٣٤ شعبان ١٤٠١

١ - أبو العاص بن الربيع (الأشبال - ٣٢)

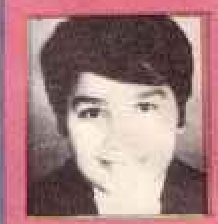
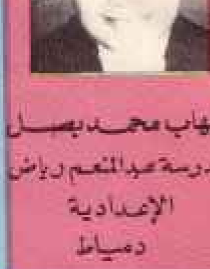
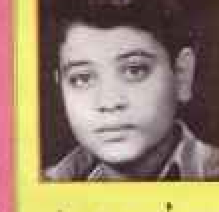
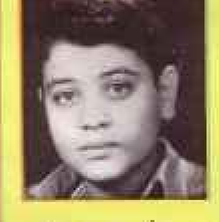
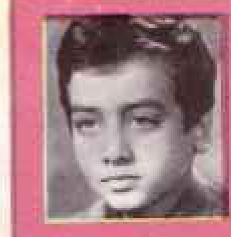
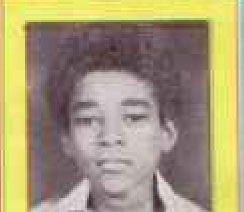
٢ - أبو جهل . الحكم بن هشام . (الأشبال - ٣٢)

٣ - القرآن الكريم (الأشبال - ٣٢)

٤ - أ - الغيبة
ب - الحديث بالصفحة الثانية (الأشبال - ٣٢)

نادى أشبال الدعوة



 إيهاب محمد بصل مدرسة عبد المنعم رياض الإعدادية دمياط	 هشام حسن محمد سلطان مدرسة النصر الابتدائية باب الشعرية القاهرة	 سيد أحمد على مدرسة أبو الهول الإعدادية الجيزة	 أحمد عبد المنعم المنياوي مدرسة الجمعية الخيرية الإعداديه الإسكندرية
 امر حسن أحمد الصف السادس دار المسلم الصغير دراو - أسوان	 محمد عطيه حسين الصف السادس دار المسلم الصغير دراو - أسوان	 منصور محمد سيد الصف الرابع دار المسلم الصغير دراو - أسوان	طارق عبد القوي الشاذلي المدرسة الإسلامية الإعدادية شبين الكوم المنوفية
 الد فوزي عبد الباقي مدرسة عابدين الابتدائية ابدين - القاهرة	 محمد حسن سعيد طلائع النور دار القرآن الكريم شمبات - السودان	عبد العزيز عبد الحليم طلائع النور دار القرآن الكريم شمبات - السودان	عبد الرافع البقالي ثانوية ابن الأبار طنجة المملكة المغربية



دائرة المعارف

قصة الإسراء والمعراج

٣

كانت رحلة الإسراء والمعراج فيصلاً فصلت بين المؤمنين الصادقين الذين استمكن الإسلام من قلوبهم وبين الذين لم يدخل الإيمان إلى قلوبهم، أما الأولون فقد زادتهم هذه المعجزة العظيمة إيماناً على إيمانهم، وأما الآخرون فقد كذبوا وظنوا بالله الظنون وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يقص على المؤمنين الثابتين ما رآه من مشاهد في إسرائه ومعراجه في ملكوت السماء، وحدثهم أنه بينما كان في الطريق إلى بيت المقدس ومعه جبريل إذا امرأة جميلة متبرجة بكل زينة حاسرة عن ذراعيها تنادي: يا محمد انظر في أسألك... فلم يلتفت إليها وسأل عنها جبريل فقال، تلك الدنيا أما إنك لو أجبتها لاختارت أمتك الدنيا على الآخرة، ثم قدم جبريل لرسول الله إناءين في أحدهما خمر وفي الآخر لبن فاختار اللبن فشربه فقال له جبريل، هديت إلى الفطرة ولو شربت الخمر لغوت (فسدت) أمتك وهذا مجرد رمز لميل رسول الله إلى تعاطي الأمور كلها على نهج يلائم سنن الله وفطرته التي فطر الناس عليها.

ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في معراجه موائد عليها لحم طيب ناضج ولا يقربها أحد وموائد أخرى عليها لحم قد أنتن وأروح "فسدت رائحته" وحولها أناس يتنافسون على الأكل منها فسأل جبريل فقال هذا حال من يتركون الحلال فلا يطعمونه ويأكلون الحرام الخبيث، ثم شاهد أقواماً يقطع اللحم من جنوبهم ثم يقال لكل منهم، كل من هذا اللحم كما كنت تأكل لحم أخيك ميتاً فقال من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء هم الذين يغتابون الناس من أمتك، ثم وجد صلى الله عليه وسلم أقواماً تضرب رؤوسهم بالصخر كلما ضربت تحطمت ثم تعود سليمة كما كانت ثم تدق بالصخر من جديد فتتحطم وهكذا فقال، من هؤلاء يا جبريل؟ قال، هؤلاء من أمتك الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة.

ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أقوام يزرعون ثم يحصدون في يوم وكلما حصدوا عاد الزرع كما كان فيحصدون وهكذا فقال: من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء هم المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف، وهذا رمز لجزاء الله سبحانه وتعالى - الذي لا يتناهى - للمجاهدين في سبيله، وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يقص على المؤمنين الصادقين ما شاهده في جنة الله التي وعد بها عباده الصالحين ويزف لهم بشرى ما ينتظرهم فيها من نعيم.

قصة العدد

بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن بني المصطلق - وهم فرع من قبيلة خزاعة - يجمعون جموعًا من العرب ليغزوه بها في المدينة ، فلم يتوان النبي صلى الله عليه وسلم في الخروج إليهم ليغزوهم في ديارهم في عدد كبير من المسلمين ، ورغب عبد الله بن أُبيّ في الخروج مع النبي في هذه الغزوة وتبعه في ذلك عدد من المنافقين يدفعهم إلى ذلك طلب المغنم السهل اليسير وذلك لقرب ديار بني المصطلق من المدينة ، وباغتت جموع المسلمين جموع بني المصطلق على حين غرة قبل أن يتم استعدادها ، فتفرقت جموع العرب عن بني المصطلق هاربة تاركة إياها هدفًا سهلاً للمسلمين ، والتقى الجمعان فانهزم بنو المصطلق ووقعت إبلهم وماشيتهم وأبناؤهم ونساؤهم غنيمة في أيدي المسلمين .

وفرح المسلمون بنصر الله وما أنعم عليهم ، وعسكروا بجوار ماء اسمه "المريسيع" يلتقون ويستريحون ، وتزاحم على الماء أجير لعمر بن الخطاب - يدعى جهجاه بن مسعود - مع رجل من رجال الخزرج (من الأنصار - أهل المدينة) فتشاحنا وتقاتلا ، فصاح الخزرجي : يا معشر الأنصار ... وصاح جهجاه : يا معشر المهاجرين ... فقام جماعة من المسلمين من كلا الفريقين (الأنصار والمهاجرين) ففضوا ما بينهما من نزاع وانتهى الأمر ..

ووصل هذا الخبر إلى عبد الله بن أُبيّ وهو جالس في نفر من أتباعه المنافقين فغضب وقال : لقد كاثرنا هؤلاء المهاجرون في بلادنا ... أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل !! ثم قال لمن يجالسه من قومه (الخزرج) هذا ما فعلتم بأنفسكم ، أحللتموهم بلادكم وقاسمتموهم أموالكم ، أما والله لو أمسكتم (منعتم) عنهم ما بأيديكم لتحولوا إلى غير دياركم !! وسمع مقالة ابن أُبيّ هذه زيد بن أرقم وكان شابًا حدثًا (صغيرًا) إلا أنه كان مؤمنًا صادق الإيمان ، فسار إلى النبي فأخبره بما يدعو إليه ابن أُبيّ من فتنة وبما يضمر للنبي والمسلمين من شر ، فظهر على وجه النبي صلى الله عليه وسلم غضب شديد ولكنه قال : يا غلام لعلك قد أخطأ سمعك !! فقال الغلام : لا يا نبي الله ... قال النبي : فلعله قد شُبّه عليك فأجاب زيد : هذا هو ما سمعت يا رسول الله ، فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله مر به رجلاً منا فيقتله .. فكان جواب النبي لعمر : فكيف يا عمر لو تحدث الناس أن محمدًا يقتل أصحابه !! .. لا ولكن أذّن في الناس بالرحيل .

ونودي في معسكر المسلمين بالاستعداد للعودة في وقت حر وقيظ شديد لم يألف الناس من النبي الرحيل فيه فتعجبوا لذلك وشاع بينهم حديث ابن أُبيّ ، وسار سعد بن عبادة سيد الخزرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فقال له : أو لم يبلغك ما قال صاحبكم ابن أُبيّ ؟! زعم أنه إن رجع إلى المدينة أخرج الأعز منها الأذل ، قال سعد : فأنت يا رسول الله تخرجه إن شئت فهو الأذل وأنت الأعز ، وسار عبادة بن الصامت إلى ابن أُبيّ فقال له : يا عبد الله ائت رسول الله يستغفر لك فأنكر المنافق وأقسم بالله أنه ما قال ما نقل عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

من صور الإيمان والتضحية



واجتمع الناس إلى الشبل المسلم زيد بن أرقم بعضهم يؤاخذونه ويلومونه على ما نقل إلى الرسول ، وبعضهم فيما قال وفيما سمع وزيد ينفي كذبه ويؤكد أنه صدق ويقول : إني لأرجو أن ينزل الله على نبيه في هذا ما تعلمون منه صدقي من كذبي !! .. وارتحل المسلمون عن منازل بني المصطلق وساروا مسرعين بأمر الرسول نحو المدينة ، وبينما زيد بن أرقم يسير ذات يوم بالقرب من الرسول مد يده فأمسك بأذن الشبل المسلم يشدها مداعبًا وهو يقول له : وعت أذنك يا غلام ! .. وصدق الله حديثك ! التفت لمن حوله وقال : هذا هو الذي أوفى الله بأذنه وأنزل الله على نبيه من الآيات البينات ما أثبت غدر ابن أُبيّ وخيانته وسوء نيته وأوضح صدق الشبل زيد بن أرقم ووفاءه وإخلاصه .

وعلم المسلمون جميعًا مبلغ كذب ابن أُبيّ وأيقنوا أن النبي لابد أنه سيأمر بقتله بعد أن عرّفه الله ما في نفاقه وخيانته ، وما كان ينتوي إثارته بين المسلمين من انقسام وفتنة ، وقاطع كثير من المسلمين ابن أُبيّ وأعرضوا عن التحدث معه .

وكان عبد الله بن عبد الله بن أُبيّ من المؤمنين الصادقين فذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا رسول الله إنه قد بلغني أنك تريد قتل أبي فإن كنت فاعلاً ، فمرني به فأنا أحمل إليك رأسه .. فوالله لقد علمت الخزرج ما كان لها من رجل أبرّ بوالده مني .. وإني أخشى أن تأمر بقتله غيري فيقتله .. فلا تدعني نفسي أنظر إلى قاتل أبي .. فأقتله ... فأقتل بذلك رجلاً مؤمنًا بكافر ... فأدخل بذلك النار !! ..

ونظر النبي إلى عبد الله بن عبد الله بن أُبيّ نظرة عطف وإكبار وقال : بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا .. !! ألا ما أجمل عفوك وأسمى رفقك يا رسول الله ..

وهكذا عفا محمد صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن أُبيّ .

هاتان صورتان من صور الإيمان والفداء والتضحية : صورة شبل مسلم يحب الله ورسوله ، وصورة رجل يضحي بأبيه في سبيل الله ورسوله .

...ـر رمضان

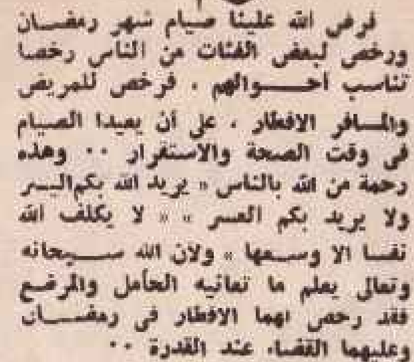
التي قلب فينا غير منقسمي الصف ، غير متعددي الاتجاه ، غير مفرقين لجماعتنا .

ايها المسلمون .. انه شهر القرآن قد أظلكم .. فهل أنتم أهله ؟! فان كنتم فابحثوا فيه لمن العزة في الارض اليوم ؟ فان وجدتموها لغيركم فاسألوا انفسكم : لما لاتعود اليكم من جديد ؟ .. وهل آن لنا رجالا ونساء في شهر القرآن أن نستيقظ من غفلتنا تلك التي جعلتنا نعيش في عالم متخلف ؟ هل آن للامهات أن يعلمن أنهن مسئولات عن ذلك التخلف ؟ لأنهن بانيات الرجال والنساء ، الى متى سيظل البناء بغير أساس ؟

ان رمضان شهر عزيز على النفس المؤمنة ، حبيب الى القلب الصالح ، وهو كذلك له كرامته وهيبته لدى عامة المسلمين ، انه شهر كريم فيه تحلو الذكريات ، ذكريات النصر والاستبسال ، فيها أهل الاسلام كونوا عباد الله اخوانا وخذوا الشهر بقوة واجعلوه شهر نسك وزهد وفضيلة ورحمة وتوبة ! « **والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لانضيع اجر المصلحين** » .

ولما كان من اقدس واجبات المسلمين في رمضان مراجعة القرآن الكريم فاني ادعو ابنائي وبناتي أن تقف طويلا عند قوله تعالى « **شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان** » فعلينا أن نأخذ رمضان شهر جهاد ومصابرة ودراسة مدققة لنعلم كيف نعيد الامة الاسلامية بمنهجها القرآني ، في تلك الدنيا التي أصبحنا فيها عبيداً بعد أن كنا سادتها .. فكيف نتحرر ؟! هذا سؤال أوجهه الى كل الامهات المسلمات لعلهن يدركن مسئوليتهن فيرجعن الى الله رجعة عاقلة تحت مظلة شهر الرحمة والمغفرة .

زينب الغزالي الجبيلي



صوم الحامل .. والمرضع

فرض الله علينا صيام شهر رمضان ورخص لبعض الفئات من الناس رخصا تناسب أحوالهم ، فرخص للمريض والمسافر الافطار ، على أن يعيدا الصيام في وقت الصحة والاستقرار .. وهذه رحمة من الله بالناس « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » ولان الله سبحانه وتعالى يعلم ما تعانيه الحامل والمرضع فقد رخص لهما الافطار في رمضان وعليهما القضاء عند القدرة ..



عبد الغني الوشاحي

يقول الدكتور عبد الغني وشاحي استاذ طب الاطفال : — ان ماتستمده الحامل من طعام وشراب ليس لحاجة جسمها فقط وانما لحاجة جنينها الذى يعيش في بطنها ، وحاجة الجنين الى الماء والغذاء أشد من حاجة الام ، ذلك لان الغذاء هو اساس تكوين اجزاء جسم الجنين وانسجته ، ومعروف أن اعضاء الجنين لها مواعيد معينة للتكوين والنمو ونمو الجنين يعوق نمو أى كائن يعيش خارج رحم الام ، وعلى ذلك فالعضو الذى يتكون في وقت ما ، ولم يتوافر في ذلك الوقت أي نوع من الغذاء الذى يحتاجه ذلك العضو ، فان العضو يصبح مشوها .. وعلى ذلك فصيام المرأة الحامل قد يؤدى الى تشوه في أعضاء الجنين ..

ولما كان الصيام ايضا هذا العام يصرفى شهور الصيف ، ومن طبيعة الحر أن يضعف الشهية للاكل ، كما أن المرأة الحامل يلزمها كمية اكبر من الاحوال الطبيعية ، لانها تغذي شخصا آخر معها هو في أشد الحاجة الى غذاء كامل وكاف وفي حالة ما اذا قصرت في غذائها فان ذلك سيكون على حساب انسجتها وبنيان جسمها وكذلك على حساب جنينها ، ولذلك عليها أن تتمتع بالرخصة التى منحها الله لها ..

وكذلك السيدة المرضع تفرز مايقرب من لتر ونصف لتر من اللبن يوميا ، كما أن اللبن له تركيبه الخاص ، فيتركب نسبة من المواد الغذائية ، والنسبة الاثمان الاخرى من الماء .. واذا لم تأخذ هذه السيدة كمية الماء اللازمة لتكوين اللبن ، فلا يمكن أن ينزل منها لبنا ، ولا يمكن ان ينزل الثدى المواد الزلالية او الدهنية بغير الماء .. وعلى ذلك فاذا لاحظت الام قلة لبنها وخشيت على ابنها الجوع .. فعليها أن تفطر حفاظا على صحته وصحتها ، كما ان الحر من طبيعته ان يقلل اللبن لانشغال دم الام في افراز العرق ولا يبقى من الدم ما يساعد على افراز اللبن ، وعليها أن تعيد الصيام في الوقت الذى يناسبها ويناسب ابنها .. والله سبحانه وتعالى يوفقنا للصيام والطاعة .. وله الحمد والشكر على نعمه ورخصه .

★ هـ . م . — اخت مسلمة

— البيت المسلم متواضع .. وكل فرد يعده حسب قدرته « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق » ، مع التزام بالتواضع وعدم الافتخار .

— يختار المسلم من البرامج ما لا يتعارض مع الدين ، وتلاوة القرآن ودراسته افضل علم وأحسن عمل .

— لا يجوز منع الحمل الا في حالات الضرورة التى يقررها طبيب مسلم عاقل لمرض الام ، وخطورة الانجاب عليها .

— منح الله لابن آدم نعمة ظاهرة وباطنة ليستعملها في طاعة الله وفي خدمة البشرية .

★ فاطمة حسن عثمان — مقديشو الصومال

تحيات مجلة الدعوة لجميع الاخوة والاخوات .

★ ف . م . ع . م الاسكندرية

وفقك الله في امتحاناتك ، والخير فيما وقع ، والفقر اختبار ، كما ان الغنى اختبار .. وما حدث هو عمل ليس من الاسلام ولا من آدابه .

★ ن . ع . م — رمسيس

هو زوجك ويحل له منك ما طلب ، على الا يدخل بك الا بعد الاعلان (الزفاف) وحسب ما اتفق عليه .

★ ا . ا . م — السويس

أعتقد ان البحث عما تريده من السويس اوفق وأحرى الله .

جاء شهر رمضان ، شهر القرآن شهر الصيام والقيام ، شهر الاطعام والقرب من الله . وبيوت المسلمين في رمضان ترفرف عليها علامات الهدى والتقى . وتمتد منها صلات الود والتراحم ، وينبعث منها كل النور والخير . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم – لما حضر رمضان – : قد جاءكم شهر مبارك افترض عليكم صيامه، تفتح فيه ابواب الجنة ، وتغلق فيه أبواب الجحيم ،وتغل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من الف شهر ، من حرم خيرها فقد حرم "

كيف نستقبل هذا الشهر ؟

ان هناك متناقضات كثيرة تظهر في استقبال وتوديع هذا الشهر المبارك واغلب المسلمين يخرجون من رمضان كما دخلوا اليه . وهذا يتنافى مع الشهر الكريم الذى من أهدافه السامية تغير سلوك الفرد وعاداته . فبعض المسلمين يخرجون من رمضان وهم لا يزالون مستمرين في ايذاء خلق الله وأكل أموالهم بالباطل وشهادة الزور وارتكاب المعاصي ومع ذلك يكون الفرد منهم سعيدا لانه صام رمضان . لان رمضان أصبح في نظرهم شهر الاكل والكسل والاسراف والترف وضيق الخلق .

أما الاسرة المسلمة . فهي تستقبل شهر رمضان استقبالا يختلف تماما عن باقي الاسر .. طاعة لله وامتثالا لأمره . فترى فيها شعورا غامرا بالاسعاد يسرى بصدرها. ذلك لانها علمت أنها ستستقبل شهر الروحانية والجهاد النفسى وتدريب الارادة وتطوير الحياة من معركة مادية مسعورة الى جو ندى ملىء بالرحمة والسماحة والايثار .

● **معنى الصيام :**

الصيام يطلق على الامساك ، قال تعالى « **انى نذرت للرحمن صوما** » اى امساكا عن الكلام .. وقال تعالى « **يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون** » والمقصود به هنا ، الامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس مع النية . عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال الله عز وجل « كل عمل ابن آدم له الا الصيام ، فانه لى وأنا أجزى به » واضافة الصوم الى الله هو اضافة تشريف .. وقال ايضا صلى الله عليه وسلم « والصيام جنة – أى مانع من المعاصى – فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث – أى لا يفحش فى القول – ولا يصخب (أى لا يصيح) ولا يجهل (أى لا يسفه) . فان شاتمه أحد أو قاتله فليقل: انى صائم مرتين . والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم (أى تغير رائحة الفم بسبب الصيام) أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك» والصيام يهذب النفوس ويسمو بالارواح ويصفى النفوس من زخرف الدنيا وشهواتها .

● **للصائم فرحتان :**

قال عليه الصلاة والسلام « وللصائم فرحتان ، فرحة عند افطاره ، وفرحة عند لقاء ربه » نعم لساعة الافطار فرحة ، اما أن تكون فرحة مادية واما فرحة روحية وهذه الفرحة المادية يحسها الصائم لحظة الافطار وهو يتناول مأكلا منع منه حينا وشرابا حيل بينه وبينه فترة ، والفرحة الروحية ينعم فيها الصائم رضاء ان اطاع الله ، لانه امتنع عن طعامه وشرابه تمسكا بالطاعه وامتثالا لأمر الله .

● **موائد رمضان :**

بيوت المسلمين فى رمضان لا تعرف الموائد المتخمة والاعداد لها قبل الافطار بوقت طويل وانما هذا أمر مستحدث على حياة المسلمين لايمت الى العبادة الصحيحة فى شهر رمضان بصلة .. بل هو ليس الا ارضاء لحاجات الجسم وشهوات النفس على حساب الروح .

فاذا جاء وقت الافطار . جمعت الزوجة أسرتها على مائدة الافطار . قال سفيان الثورى رضى الله عنه : بلغنا ان الله وملائكته يصلون على أهل بيت يأكلون فى جماعه . فالاسرة عندما تشعر عند اجتماعها – انها فى فرح كل يوم تمتلىء بالسعادة والاعتزاز والحب للبيت ، وقد أمرنا الله بالاعتدال فى الطعام والشراب

كلوا واشربوا ولا تسرفوا :

● وعن الاعتدال فى تناول الطعام وقت الافطار يقول الدكتور عبد الفتاح أحمد الفاوى مدرس الفلسفة الاسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة : لم ينزل الاسلام مخالفا ولا مضادا للطبائع البشرية . بل جاء موافقا لها ومتلائما معها الى الحد الذى يحقق لها سعادتها الحقة وانسانيتها الكاملة . فلم يحجب طيبات الدنيا ومتعها من مأكل ومشرب ، ولم يذم هذه الامور . وانما أباحها وأباح الاستمتاع بها . ولكنه دعا الى التوسط والاعتدال فيها لعلمه أن النفوس البشرية تجمح وتطمح الى مثل هذه الامور ، فلو تركت وشأنها لأمعنت منها أكثر مما ينبغى ولاسترسلت مع شهواتها الى الحد الذى يضر بها ويفسدها فقال تعالى : « **وكلوا واشربوا ولا تسرفوا** » ويقول الدكتور سالم نجم أستاذ الامراض الباطنية بجامعة الازهر : الاعتدال نعمة انعم الله بها علينا ، فلا نفرط فى الاطعمة والاشربة فنتناولها أصنافا ، صنفا فوق آخر حتى نصاب بالتخمة وبتبلد الاحساس . ونحمل فى أجسامنا مختلف الامراض الناتجة عن زيادة الطعام والشراب مثل السمنة المفرطة وأثرها السيىء على كل أعضاء الجسم وأجهزته . كما أننا يجب الا نحرم انفسنا من تناول الاطعمه بأن نعزف عنها تماما او نتعاطاها بالقدر الذى يؤثر على صحتنا ويعوق نشاطنا . فقلة الطعام وندرته وعدم التنويع فى مصادره وأنواعه يسبب هزالا عاما وفقرا فى الدم ونقصا فى الفيتامينات أو المعادن أو الاحماض الامينيه وهى مواد أساسية وضروريه لحفظ الحياة واستمرارها بصورة تمكن الانسان من عمارة الارض .

● **حاجة الجسم الغذائية :**

بتوجيه نبوى يأمرنا صلى الله عليه وسلم بألا نشبع اذا أكلنا حيث قال : « ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه ، حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه ، فان كان لابد فاعلا ، فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه وثلث لنفسه » .. فهذا الحديث

النبوى الكريم يفيد عدم ملء وعاء البطن وبيت كون ملء وعاء البطن شر وعاء يملؤه آدمى على الاطلاق ، وهذه نصائح عالية ، رفيعة الشأن ، عظيمة النفع ، تسترعى العقل والانتباه ، وتستدعى التقدير والاهتمام بخاصة ونحن على مشارف شهر الصيام .

يقول الدكتور سالم نجم استاذ الامراض الباطنية ـ حين يجلس الصائم على مائدة الافطار تتهيأ أجهزة استقبال الطعام تهيؤا سليما نشطا .. حيث يسيل اللعاب عند رؤية الطعام ، او عند شم رائحته ، وليس فقط لعاب اللسان هو الذى يسيل ، وانما يسيل ايضا عصارات المعدة بكل ما فيها من خمائر واحماض وهرمونات هاضمة ، تستعد هى الاخرى لاستقبال الطعام .

ويلاحظ أن جدران المعدة هى التى تبدأ فى التحرك ، وهذه الحركة هى التى تعطى الانسان الاحساس بالجوع ، وكثيرا ما سميت هذه الحركات والتقلصات المعدية بآلام المعدة ، وتحت هذه الظروف حينما يفطر الصائم ، يقضم طعامه فى فمه ويختلط به اللعاب ، ثم يمر خلال المرئ الى المعدة حيث يتم خلط الطعام وطحنه ومزجه بالعصارات الهاضمة ، اما حركة المعدة فسوف تدفع بهذا الطعام المهضوم هضما جزئيا الى الامعاء الدقيقة حيث تنتظره العصارة المتممة لعملية الهضم .

ومن كل ما تقدم نرى أن الاعتدال فى تناول الطعام والشراب يعطى المعدة الفرصة المناسبة للقيام بوظائفها على الوجه الاكمل ، وما يقال عن المعدة يقال كذلك عن بقية الاعضاء المتصلة بعملية الهضم والامتصاص مثل الكبد والمرارة والبنكرياس ، والامعاء الدقيقة وغدد الجسم المختلفة .

● ماذا يحدث اذا امتلأت المعدة بالطعام؟

يقول الدكتور سالم نجم : اذا امتلأت المعدة بالطعام يصبح من الصعب على المعدة أن تواجه هذه الزيادة من الطعام، بزيادة مماثلة فى الخمائر والاحماض اللازمة لهضم الطعام ، هذه واحدة ، والثانية أن عضلات المعدة المسئولة عن خلط الطعام وطحنه تصبح عاجزة عن القيام بهذه العملية وينتهى الامر بتمدد المعدة وانتفاخها وركود الطعام فيها عدة ساعات . والثالثة أن الفتحة البوابية التى تسمح بمرور الطعام من المعدة الى الامعاء الدقيقة تصبح فى وضع غير متجانس مع محتويات المعدة وحركتها الموجية ونسبة تركيزها الحمضى، فلا تتفتح تلك العضلات ويؤدى كذلك الى ركود الطعام فى المعدة لكل هذه الاسباب ، وأسباب كيماوية أخرى معقدة تتعلق بكيماوية الدم ، بالغة فى التعقيد ، يحدث الارتباك الوظيفى لهذه العملية الهضمية ، وتبدأ المتاعب والاعراض المرضية على الانسان الشره النهم الذى ملأ معدته بغير حساب ، فيصاب بتحجر فى المعدة ، والام فى أعلى البطن ، واحساس بالانتفاخ وضيق التنفس وتبلد الذهن وتعكير المزاج .

● جرائم فى شهر القرآن :

يرى الدكتور عبد الفتاح أحمد الفاوى « ان الاسراف فى الطعام والشراب فى شهر رمضان يضر بالاقتصاد من ناحيتين

الناحيه الاولى : ان المال سيوجه فى ذلك الى الطعام والشراب والتفنن فيه والمغالاة الامر الذى يحجب هذا المال عن مشاريع كثيرة ومصارف أخرى قد تكون ـ بل هى بالفعل ـ أهم وأحق وانفع .

والناحية الثانية : أن الاسراف فى الطعام والشراب بملء المعدة ، واذا امتلأت المعدة فى شهر رمضان نامت الفكرة وخرست الحكمة .. ويضيف قائلا :ـ كما أن الاسراف فى الطعام والشراب فى شهر رمضان يقعد الانسان عن الدين والدنيا معا .. لان من أتخم بطنه واثقل رأسه ، فتر وكسل عن عبادة الله وعن صلاة القيام والتراويح ، وايضا ضعف وعجز عن العمل وعن التفكير وعن تدبير امور حياته ويكون بهذا قد أجرم جرمين .. جرما فى حق ربه بقعوده عن عبادته فى شهر العبادة ، وجرما فى حق نفسه ومجتمعه بقعوده عن العمل المثمر المنتج ، هذا بالاضافة الى اضاعة المال فى وجوه غير مثمرة بل قد تكون ضارة ومفسدة ، ومن ثم قال عمر رضى الله عنه « اياكم والبطنة فانها تقل فى الحياة ، نتن فى الممات » .

● نداء الى أختى المسلمة :

أختى المسلمة : لقد مضى أحد عشر شهرا أمضاها أكثرنا فى اللهو ومشاهدة الافلام الماجنه وسماع الاغانى الهابطة ، وبقى شهر واحد جعله الله لمن كان له قلب تشريفا ، وتكريما ، يدع شهوته وطعامه من أجلى ، فهلا لمنا نستكثر على الله شهرا خالصا ؟! نتوب بعده ونمضى الى الله ..

أختى المسلمة : انى أدعوك ـ وهذا أدنى ما أطالبك به ـ الى مقاطعة وسائل الاعلام بشتى أنواعها فى هذا الشهر الكريم وفى غيره حتى لا يفسد صيامنا ، ويمكننا أن نبتعد الى الابد من جهاز التليفزيون والمذياع وكل أنواع الملاهى وأن نهجرها الى أن نلقى الله لانها براثن الشيطان وأبواب جهنم ، وأرشدى اسرتك ومن حولك بأن حياة المسلم ينبغى أن تكون لله ، وأن رمضان شهر العبادة والقرآن لا شهر اللهو والنسيان .

.. مع تمنياتنا بشهر طيب ، كله خير وبركة على الاسلام والمسلمين .

محسن راضى

معطيات الإسلام للمـــرأة

ليس بجديد ان نقول ان الاسلام اعطى للمرأة من الحقوق ما لم يعطها لها اى تشريع او قانون اخر .. فقد جعلها صنوا للرجل فى كل الامور الا ما اقتضت طبيعتها ان تختلف فيه مع الرجل فاعطاها ما يتفق مع طبيعتها عندئذ « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير »

ولم يفعل الاسلام ذلك بدافع الضرورة أو الحاجه وانما لعلمه ان المرأة والرجل سواء فى التكوين والخلقة وفى المواهب والعطاء فهما ينحدران من أصل واحد ويشتركان فى تكوين الانسان ومن مجموعهما تتعدد القبائل والشعوب فلا تفاضل بينهما فى النشأة والخلقه وانما التفاضل يكون بسبب الفضائل التى يكتسبها أحدهما ويتقاعس عنها الاخر قال تعالى « **يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء** » وقال : « **ياايها الناس ان خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله أتقاكم** » وقد ظهر أثر المساواة فى كثير من نواحى التشريع الاسلامى فكان دم المرأة مساويا لدم الرجل والقصاص فيهما واحد : « **وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس** » والجزاء الاخروى أيضا فى الاعتداء على المرأة كنوع الجزاء فى الاعتداء على الرجل .

« **ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما** » .

ويمضى الاسلام الى أكثر من ذلك فيحمل المرأة مسئولية عامة وهى مسئولية الاهتمام بمجتمعها والعمل على تكوينه وتأسيسه على أسس صالحة ومحاربة الانحرافات الزائغة فيجب عليها أن تدعو مع الرجل الى المعروف وأن تنهى عن المنكر وأن تحارب دعاية أهل السوء قال تعالى « **والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله** » **ويقول فى مقابل ذلك** : « **المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم** » .

وحتى تستطيع المرأة أن تتحمل مسئوليتها بصدق وأمانه . دعا الاسلام الى تعليمها فقال صلى الله عليه وسلم ومسلمة ، وتتويجا لكل ذلك احترام الاسلام رأيها ودعا الى احترامه ..

الدكتور عبد الفتاح الفاوى



ننشر في هذا الباب صفحات من الماضي المشرق لنربط بين الماضي والحاضر . ولنقدم لشباب الجيل نماذج طيبة من شباب الجيل الماضي . الذين باعوا انفسهم واموالهم لله وصدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر ، وما بدلوا تبديلا ..

فهي اذن ذكرى وعبرة ، واسوة وقدوة لا للتعالي او التفاخر . ولا للمباهاة او التكاثر ، راجين من الله سبحانه وتعالى . ينتفع بها الشباب في هذا الجيل وفي الاجيال القادمة .

جهاد الإخوان المسلمين في فلسطين ٢

حصار الفالوجا

يئس العدو من اقتحام (بيت لحم) و (الخليل) لوجود هذه القوات المؤمنة فيها . فبدأ يركز هجومه على مناطق (أسدود) و (المجدل) واستطاع ان يرغم القوات المصرية على اخلاء هاتين المنطقتين والايقاع بقوة كبيرة حاصرها في الفالوجا وظل يحاصرها حتى نهاية الحرب .

وبحصار الفالوجا عزلت قوات المتطوعين عن القيادة العامة تماما ، ولم يعد لها طريق يصلها بالقاهرة سوى الطريق الجوى الذى يصل عمان بالقاهرة

وبدأت هذه القوات المحاصرة تقاسي محنا شديدة سببها الحصار الشديد وكثرة ما تعرضت له من هجمات متواصلة . ورغم ذلك كان كل مايشغل الاخوان هو مصير اخوانهم المحصورين في الفالوجا ، فبدأوا ينظمون بمعونة المجاهدين العرب خططا لتموينهم .

وتسللت قوافلهم عبر الصحارى الواسعة التى يسيطر عليها العدو .

تحمل المؤن للقوات المصرية المحصورة ، وتتعرض في طريقها الطويل لكثير من المآزق والاخطار . وكم من مرة اصطدمت القوافل مع دوريات اليهود واشتبكت معها في معارك دامية ، ونتج عن ذلك كثير من الخسائر ، ولكن الاخوان لم يكونوا يحسبون للموت حسابا مادام ذلك في سبيل الله ووطنهم وكرامة جيشهم .

واذا ذكر هذا النشاط الرائع فلا يمكن أن تغفل الدور الخطير الذى قام به اليوزباشي (معروف الحضرى) حين قاد جماعات الاخوان المسلمين في تسللها الى (الفالوجا) وظل يؤدى واجبه بايمان وثبات حتى ظفر اليهود به في احدى العمليات ونقلوه الى خطوطهم الخلفية حيث ظل يعاني مرارة الاسر في معسكراتهم حتى من الله عليه بالنجاة حين انتهت الحرب وتم تبادل الاسرى .

وبينما كان الاخوان يعملون بهمة واخلاص في تموين (الفالوجا) ومعاونتها على تحمل آلام الحصار ويستميتون في الدفاع عن مناطق (بيت لحم) و (الخليل) اذ روع العالم الاسلامي بنبأ القرار الغاشم الذى أصدره (النقراشي) وحل بموجبه هيئة «الاخوان المسلمين» في مصر . وكانت طعنة نجلاء وجهها الانجليز على يد صنائعهم من المستوزرين الى ظهر الشبيبة الاسلامية المحاربة . وجن جنون الاخوان عند سماعهم هذا النبأ ، غير أن الاوامر التى وصلتهم بعد ذلك من المرشد (الشهيد) كانت تأمرهم بالتزام الهدوء والاخلاد الى السكينة . ولن يتصور أحد عظم الكارثة التى كان يمكن ان تقع لو ركب (الاخوان) رءوسهم ، وقاموا بأى اجراء طائش ، اذ كانوا هم وحدهم يدافعون عن منطقة من اكبر المناطق والعدو يحيط بهم من كل جانب وينتظر الفرصة ليبتلع هذه المدن الغنية الواسعة وقدر الاخوان عظم الخطر ، فقهروا عواطفهم واكتفوا بارسال برقية الى كبير الامناء بقصر عابدين ضمنوها سخطهم الشديد لصدور هذا الاجراء الظالم ، ثم عكفوا على اداء واجبهم من جديد وكأن شيئا لم يحدث حتى انتهت الحرب، واعلنت الهدنة وبدأوا يتخلصون من أسر اليهود ليقعوا مرة اخرى في أسر السعديين ، وقدر لهم أن يلبثوا في الاسر الآخر عاما كاملا . قضوه بين معسكرات الاعتقال في « رفح » و« العريش » حتى انهارت قوائم العهد الاخير بما حملت من أوزار وآثام . وبدأ المجاهدون يستردون حرياتهم المفقودة شيئا فشيئا .. !!

دخول الجيش المصرى الى فلسطين

توغل الجيش المصرى في أرض فلسطين ، غير مبال بخطر شديد يجثم على ميمنته ويتمثل في عدد هائل من المستعمرات المحصنة التى أعدت باتقان، لتقوم بدورها في الوقت المناسب .

وكانت الخطة العربية العامة تقضي بأن يحتل هذا الجيش قطاعا هائلا يمتد

هذى مبادئنا

هذى دعائم دعوة قدسية
كتب الخلود لها مدى الأزمان
هذى مبادئنا التى تدعو لها
في حالة الاسرار والاعلان
الله غايتنا وهل من غاية
اسمى واعلى من رضا الرحمن
وزعيم دعوتنا الرسول ومالنا
غير الرسول محمد من ثان
دستورنا القرآن وهو منزل
والعدل كل العدل فى القرآن
وسبيل دعوتنا الجهاد . وانه
ان ضاع ضاعت حرمة الاوطان
والموت امنية الدعاة . فهل ترى
ركنا يعاب بهذه الاركان

من قرية (رفح) على الحدود المصرية الى قرية (يبنا) على مسيرة عشرين ميلا من (تل ابيب) ، حيث تكون الجيوش العربية الاخرى الزاحفة ، قد احتلت نقطا مماثلة قريبة منها . ثم تتجمع هذه القوات وتتصل مكونة حلقة فولاذية حول عاصمة العدو ، لتفصلها عن بقية المناطق .

وكان واضعوا الخطة يعتقدون ان احتلال العاصمة ، سينهى هذه الحرب ويضطر العصابات اليهودية الميل الى الاستسلام .

ولقد فات هؤلاء ان المستعمرات اليهودية قد وزعت فى فلسطين توزيعا عسكريا تحت اشراف الانجليز ، يضمن لليهود الاستمرار فى القتال مدة طويلة وان كل مستعمرة من هذه المستعمرات كانت تحتوى على أعداد كبيرة من الجنود ومقادير هائلة من السلاح والعتاد ، ويمكن لهذه القوات أن تتجمع وتكون جيشا كبيرا ، وتستمر فى المقاومة حتى تتدخل الدول الكبرى وتضيع على العرب ثمرة انتصارهم ! على ان هذه الخطة لم يقدر لها النجاح ، لما انطوت عليه من جهل بالغ بقوى العدو واساليبه فى المقاومة ، فضلا عن عدم التعاون الذى لم نلمس اى اثر له فى تنفيذها بين الجيوش العربية ، التى كان مفروضا ان تعمل تحت قيادة موحدة . ولكن ما كادت المعركة تدخل دورها الحاسم حتى اصبح كل جيش يقاتل على حدة فى المنطقة التى اختص بها . ولقد زادت هذه الحقيقة وآثارها وضوحا حين اشتد الضغط على جبهة الجيش المصرى فى الجنوب . وظلت الجيوش العربية الاخرى تنعم بالهدوء والراحة خلال الهدنة .

حتى اذا انتهت الحرب قام كل جيش يبرر موقفه ويلقى باللائمة على زملائه . ولنستمع الى هذه المساجلة الصحفية التى دارت على صفحات (مجلة النهار) البيروتية بين القائد الاردنى الجنرال (جلوب) والكولونيل (منير ابو فضل) المفتش العام لقوات الجهاد المقدس .

فقد نشرت المجلة المذكورة حديثا خطيرا للجنرال (جلوب) دافع فيه عن مسلك الجيش الاردنى وبرر تراجعه عن اللد والرملة وتعرض بالنقد الشديد للجيش المصرى مقررا انه لم يقم بواجبه مطلقا لانقاذ فلسطين(!!) فان هذا الجيش المصرى هو الذى عرقل بتصرفاته اعمال الجيش العربى الاردنى . ومنعه من القيام بهجوم ساحق على مراكز اليهود والقضاء عليها فى مدة قصيرة !!

ورد الكولونيل ابو فضل على هذا الزعم متهما الجنرال « جلوب » بهذه التهم الخطيرة قائلا : —

١ — ان الجنرال « جلوب » هو الذى مهد للضربة القاتلة التى تلقاها الجيش السورى فى (سمخ) وانه هو الذى افسح المجال للعدو ليلتف حول مواقع الجيش السورى فى شمال فلسطين .

٢ — أن الجنرال «جلوب» هو الذى منع القوات الاردنية من الاشتراك فى المعارك التى دارت فى القدس ، وانه هو الذى منع مدفعية جيشه من دك المراكز اليهودية ومعاونة المناضلين العرب فى دفاعهم عنها .

٣ — ان الجنرال «جلوب» هو الذى امر باخلاء اللد والرملة رغم أن قواته كانت كافية للدفاع عنها ، وذلك ليفسح المجال للعدو للقيام بحركة التفاف حول جناح الجيش المصرى وعزل قواته فى الفالوجا وضرب لذلك مثلا (ان قائد القوات الميكانيكية الاردنية فى منطقة اللد كان بريطانيا وهو الذى نفذ أوامر «جلوب» وأمر الجنود العرب بالانسحاب تاركا خلفه الف عربى لقمة سائغة لليهود . وكان القائد اليهودى الذى هاجم اللد ضابطا بريطانيا أيضا هو « آلان » وان اتصالا لاسلكيا تم بين الضابطين البريطانيين اتفقا فيه على سحب القوات العربية رغم ارادة الضباط العرب ومعارضة الجنود الاردنيين البواسل »

وليس من شأنى — فى هذا المقام — أن اناقش هذه التهم التى تبادلها قواد العرب ، ولكنى اتخذها دليلا واضحا على عدم التعاون وفقد الثقة المتبادلة التى كانت تسود الجيوش العربية وهى تقوم بحملتها المقدسة لتحرير فلسطين من عصابات الشر لتخليصها لاهلها العرب



وسيلة خلاصنا من مفسدات الصوم

"يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون"

هناك فارق ضخم بين الصيام في عصرنا الحالي والصيام في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام والسلف الصالح فهؤلاء رضوان الله عليهم عملوا على تحقيق الهدف من الصيام كما اوضحته الآية الكريمة « لعلكم تتقون » .

اما في عصرنا الحالي فقد تحول شهر التقوى الى شهر التسلية والافساد في معظم الدول الاسلامية . والغريب أن الذي يقود هذا العبث هي حكومات هذه الدول انفسها .


الشيخ صلاح ابو اسماعيل

يحتفلون برمضان على الطريقة الغربيه

يقول فضيلة **الشيخ عبد الفتاح بركة** الامين العام المساعد لمجمع البحوث الاسلاميه انه لاشك يوجد بعض المسلمين الذين يحافظون على حرمة الشهر الكريم ويرعون حقــه ولكنهم من القله بحيث لا يعطون صورة عامة للمجتمع المسلم الصحيح .

ومن أهم الاسباب التي ادت الى انتشار الفساد في رمضان هي وسائل أجهزة الاعلام التابعة للدولة ! ولقد كنا نأمل في ان يكون تطور هذه الوسائل عاملا مساعدا على زيادة الفرص اللازمة لتحقيق أهداف هذا الشهر الكريم فاذا بها تتجه اتجاها عكسيا على طول الخط . ولذلك تغيرت صورة شهر رمضان .. ولو ذهبنا نبحث عن شهر اخر غير شهر رمضان تبذل فيه هذه الوسائل ما تبذله من جهد للافساد لما وجدنا عشر معشار ما تبذله في هذا الشهر الكريم .

ولعل السبب في ذلك **ان القائمين على هذه الاجهزة الخطيرة لا يفهمون الدين على صورته الاسلامية وانما يفهمونه على صورة اخرى اقرب ما تكون الى الصورة الاوربية الامريكية حيث تعتبر المناسبات الدينية هناك فرصة للعبث واللهو والتجارة .**

وحتى الدين فانهم ينظرون اليه بهذه النظرة فيقدمونه على أنه مجرد علاقة بين الانسان وخالقه .. ومجرد تاريخ .. فمثلا كل التمثيليات والافلام التي تقدم في هذا الصدد تاريخية وكأن الاسلام ليس حاضرا او مستقبلا أو ان دوره في حل مشاكل العصر قد انتهى . ولنجد الصحف تخصص صفحة من صفحاتها محسب للمسائل الدينية وكأن الدين امر مأخوذ على هامش الحياة وأنه يوضع في ركن خاص به بعيدا عن مجريات الامور العامة .

مجلس الشعب يرفض مناقشة قانون منع الجهر بالافطار

وسيلة أخرى من وسائل افساد الصيام على الشعب تقوم به الحكومة **وهي عدم تدخلها الحاسم في مواجهة أولئك الذين يجاهرون بالافطار علنا وكذلك محلات الطعام التي لاتحترم حرمة هذا الشهر الكريم** . والغريب أن المجاهرين بالفطر لا يفطرون على شيء ذي أهمية بل تجد من بينهم المدخن ومن يشرب كوب الشاي أو يتناول بعض التسالي من الغذاء الذي لا يقيم صلبا ولا يحتاج اليه الجسم وانما هو مظهر من مظاهر الاستهانة بالاسلام وشهر الصيام .

ويقول **فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل** عضو مجلس الشعب والداعية الاسلامي المعروف أنه قدم الى مجلس الشعب منذ سنة ١٩٧٧ مشروع قانون بمنع الجهر بالافطار في رمضان ومنع محلات الاطعمة من تقديم أي طعام للمفطرين . وقد رفض مجلس الشعب او اي لجنة من لجانه مناقشة مشروع القانون هذا واختفى في دهاليز المجلس!

وينص مشروع القانون المذكور على معاقبة المفطر جهرا في رمضان بالحبس لمدة ستين يوما على أساس أنه يؤذي مشاعر غيره من الصائمين ويعلن استهزاءه بركن من أركان الاسلام في دولة دينها الرسمي الاسلام .

الحل : اقامة الدولة الاسلامية

سألت فضيلة **الشيخ صلاح ابو اسماعيل** : وما هو الحل في مواجهة هذا الفساد والاستهزاء بهذا الشهر الكريم ؟ والى متى سنستمر في هذه الحلقة المفرغة نطالب بالاصلاح ولا مجيب ؟

قال فضيلته : الحل هو ان يتم الاصلاح على أيدينا . والخطوة الحاسمة في ذلك هي ضرورة تغير المجتمع واقامة المجتمع المسلم المتكامل والدولة الاسلاميه التي تقوم بتطبيق الشريعة الاسلامية في كل مجالات الحياة . **ان الاحساس بأهمية قيام الدولة الاسلامية وتغير الواقع الفاسد يجب ان يتضاعف في شهر رمضان بالذات لان الفساد يتضاعف في هذا الشهر** . والدولة الاسلامية هي التي ستقضي على الفساد الذي يشكو منه الشعب في شهر رمضان :

ـ ستصلح فساد أجهزة الاعلام فتوجهها الوجهة التي تساعد ضعيف الارادة على السمو بدلا من ان تعمل على فتنة أصحاب الهمة العالية كي تهوى بهم الى مهاوي الفتنة والاغراء .

ـ ستمنع الافطار جهرا في رمضان وتغلق أي محل للاطعمة يتحدى حرمة الشهر الكريم .

ـ ستعمل الدولة الاسلاميه على الاهتمام بالصلوات وتوجيه الشعب اليها خاصة صلاة التراويح بدلا من

تحقيق : **محمد عبدالقدوس**


عبد الجليل شلبي

توجيه الاهتمام الى فوازير رمضان والبرامج الهابطة .

– فى المجتمع المسلم سيختفى تلقائيا كثير من العرف الخاطىء سواء فى الاطعمة أو طريقة الحياة فى هذا الشهر الكريم .

نداء الى العلماء والشباب

قلت لفضيلة **الشيخ صلاح ابو اسماعيل** : والى أن يتحقق قيام هذه الدولة المنشودة ما هو واجب العلماء والجماعات الاسلامية خاصة الشباب ؟

أجاب قائلا : واجبهم هو اصلاح أنفسهم ودعوة غيرهم وأقترح فى هذا **الصدد أن يقوموا بالتحاور ومناقشة كل مفطر جهرا برمضان ودعوته الى عدم ايذاء مشاعر غيره من الصائمين** واذا كان له عذر يبيح افطاره فليقم بذلك بعيدا عن اعين الناس ولا يفتخر بكونه من المفطرين . والشرط الاول فى هذه المناقشة أن تتم بهدوء وبأسلوب موضوعى بعيد عن الانفعال وليعلم الاخ المسلم أن المفطر جهرا سيحاول اثارته فلا يعطى له الفرصة لذلك وليتذكر قول الله تعالى لرسوله عليه الصلاة والسلام : « **فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر** »

(سورة الغاشية)

كما عليهم أن يقوموا بواجب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر تجاه أصحاب محلات الاطعمة التى لا تحترم حرمة الشهر . وكل هذا هو واجب العلماء قبل أن يكون واجب الشباب المسلم .

قاطعوا هذه المنكرات

ويقول فضيلة **الشيخ الدكتور عبد الجليل شلبي الامين العام السابق لمجمع البحوث الاسلامية** : أن واجب العلماء والجماعات الاسلامية لا يقتصر فقط على تذكير المفطرين والمفسدين باحترام الشهر المعظم ولكنه يمتد ايضا الى الصائمين أنفسهم حتى لا يكون صيامهم هو فقط مجرد الجوع والعطش . فعليهم تذكيرهم بمقاطعة المنكرات والاقلاع عن بعض العادات التى تتنافى مع حقيقة الصيام والتسامى بالاخلاق بدلا من الهبوط بها بحجة الصيام . ويلخص فضيلته هذا كله فى عدة نقاط :

١ – مقاطعة اجهزة الاعلام الفاسدة

فليس من المناسب أن يظل الصائم متعبدا طوال يومه ثم يفطر على مشاهدة راقصة فاتنة تعرض مفاتن جسمها أو مغنية تتكسر فى صوتها وحركات جسمها .. فكل ذلك مما يثير الشهوة ويذهب بفائدة الصيام .

٢ – من السنة للصائم أن يبدأ افطاره بشىء حلو (مادة سكرية) فان لم يجد فبقليل من الماء ثم يصلى المغرب وبعد ذلك يتناول طعامه أيا كان هذا الطعام مع الاحتراس من الاسراف وملء المعدة فهذا يذهب بفوائد الصيام التعبدية والصحية بل ويأتى بنتائج عكسية .

٣ – ضرورة اهتمام المسلمين بالصلوات خاصة صلاة التراويح بعد صلاة العشاء فهى سنه مؤكدة وأولى من الجلوس فى المقاهى أو التزاور أو مشاهدة التليفزيون .

٤ – انتشر الكسل وضيق الخلق بين كثير من المسلمين فى شهر رمضان وهذا يتنافى مع حقيقة الصيام .. فشهر رمضان كان شهر الجهاد عند رسولنا عليه الصلاة والسلام ففى هذا الشهر الكريم كانت موقعة بدر وفيه تم فتح مكة . وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام يطالب المسلمين بضبط اعصابهم فى هذا الشهر بالذات فيقول : (فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو قاتله فليقل انى صائم)

وينضم فضيلة الدكتور عبد الجليل شلبى الى فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل فى المناداة بتطبيق الشريعة الاسلامية واقامة المجتمع المسلم ويقول انه عندما يصبح القانون الاسلامى هو القانون الرسمى للدولة يكون من حق الشرطى بل ومن حق كل فرد فى الدولة أن يقدم المفطرين فى رمضان والمتهاونين بقوانين الاسلام الى القضاء .

ويوجه فضيلة **الدكتور عبد الجليل شلبى** التحية الى الجماعات الاسلامية خاصة الاخوان المسلمين الذين يسعون الى اقامة الدولة الاسلامية والامر بالمعروف والنهى عن المنكر .

وهى البداية الصحيحة لاقامة المجتمع الاسلامى المنشود .

تساؤلات

● كيف تعلن الحكومة المصريه معارضتها لقيام اسرائيل بتهويد القدس واعلانها عاصمة لها وفى نفس الوقت تقوم ببحث تنشيط العلاقات معها ؟

أليس هذا تناقضا واضحا ؟ وماذا تجدى هذه المعارضة اذا لم تصاحبها اجراءات عمليه ؟

● لماذا لا تجلس الحكومه والمعارضة معا لتصفية الخلافات بينهما بدلا من تبادل الاتهامات ؟ ان المعارضة يجب ان تقوم بتقييم الاعمال بدلا من التركيز على الاشخاص كما ان الحكومة يجب الا يضيق صدرها بالمعارضة وحقها فى مناقشة كل القضايا واولهما مايطلق عليه القضايا القومية .

● لا افهم سببا يدعو قواتنا المسلحة لاقامة حفل فنى ساهر بمناسبة ذكرى اعادة افتتاح قناة السويس ان الاحتفال الصحيح لا يكون بالغناء والرقص بل باستخلاص الدروس والعبر عن أسباب هزيمتنا فى سنة ١٩٦٧ ثم عبور الجيش لقناة السويس سنة ١٩٧٣ تحت شعار « الله اكبر »

● سيدات المسئولين .. لماذا يجلسن بجانب رجال غير ازواجهن فى الحفلات العامة ؟ بل لماذا يحضرن اصلا هذه الحفلات ؟ هل غاب عنهم وعنهن اننا فى دولة اسلامية ولسنا فى اوربا ؟

● اتساءل عن اقامة عرض ازياء عالمى يخصص لصالح احدى الجمعيات الخيرية ؟ الا تتفقون معى ان تمويل هذه الجمعيات يجب ان يكون عن طريق الخير وليس عن طريق الافساد .

● لا افهم أبدا معنى نشر اعلان على غلاف مجلة التصوف الاسلامى عن تحديد النسل أليس فى هذا تأييد صريح لهذه الحملة الخبيثة أم ان الامر لايعدو مجرد الحصول على اموال من اى مصدر كان ؟

اين التصوف من هذا الاعلان ؟!

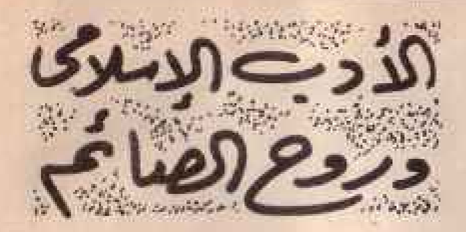
● ما الذى فعلته كل الدول العربية ازاء ضرب اسرائيل للمفاعل النووى العراقى سوى الصراخ والاحتجاج ؟ واليس اجدر بالعراق ان يوقف حربه مع ايران فورا ويحشد كل قواه لمواجهة اسرائيل ؟

● نحمد الله على ان زيارة بيريز زعيم المعارضة الاسرائيلى لمصر قد تأجلت ونتمنى الا تتم أبدا . ولكن ما معنى الاعلان قبل تأجيل الزيارة عن ارسال طائرة رئيس الجمهورية الخاصة لاحضار المسئول الاسرائيلى . ان هذا تصرف غريب لم يسبق له مثيل . اليس بوسعه ان يأتى فى طائرة اسرائيلية ؟ .

محمد عبد القدوس



أبو علي حسن



الأدب الإسلامي وروح الصائم

هل لروح الصائم الطاهرة ان تصافح كلمات غير طاهرة . أم هل للواقع المر في شهر رمضان ان يختفي من حياة المسلمين ؟

ان ايجابية المسلم هي القادرة على تغيير هذا الواقع :

فما دامت العواطف المحرمة والكلمات الحائنة تملأ مختلف فنون الأدب في بلاد الاسلام وما دامت الأعمال الهابطة والسوءات القايرة تغشى أسماع المسلمين كل وقت ..

فلا يمكن للمسلم ان ينتظر ممن تمرغوا في أوحال الرذيلة ومسحوا أعتاب السلطان وعبدوا الطاغوت ان يقدموا له أدبا اسلاميا ، ولو على الأقل في شهر رمضان !!

فلا الأعمال التاريخية التي يحاولون الهاء المسلمين بها ، ولا تفاهات القصاصات في الصحف المختلفة تستطيع أن تخبيء السوء المبيت لاخراج المسلم عن صيامه بل اسلامه .

والأدب الاسلامي هو البديل الحقيقي وسط هذه الأهواء . فهل يدرك أدباء الاسلام هذه الحقيقة ؟!

المحــرر

بين الدوحة و القراء حديث

حفل بريدكم ـ والحمد لله ـ بمختلف القصائد الرائعه ـ مع ندرة القصه ـ بيد ان قراءة الأخ الشاعر جمال فوزي تقول :

ان دور الشاعر المسلم اليوم هو أن يحس مشاكل ومشاعر المسلمين في أنحاء العالم .

ولا يمكن للشعر ان يعلو وينتشر ويؤدي دوره وهو لا يتعرض للقيادة عن السلطة للبشرية اليوم !

وإذا كان الشاعر يحمل راية التغيير لواقعه الآسف في كل مكان فان الشاعر هو الذي يتعرض للباطل فيفضحه ، وللمنكر فينكره وهو يعرف ان الجهاد الحقيقي : كلمة حق عند سلطان جائر !

مع رسائلكم الحبيبة :

● **الأخ حسين عويس مطر ـ ناظر، بني سويف ـ** شد الأشبال محاولة قوية نشكرك عليها

● **الأخ عبد الله محمد سيد ـ خطيب، بني سويف** تصميمكم نشيد للطلبة ونحن نرحب نقلها على صفحات مجلتك الدعوة .

● **الأخ عبد الستار الرفاعي ـ الدير الدقهلية :** محاولة لا بأس بها . نأمل محاولة أخرى .

● **الأخ سعد ابراهيم الفقي ـ أصول الدين المنصورة :** لا وجد كلمة ترسل لمجلتك الدعوة الا وتقرأ . محاولة أخرى أكثر التزاما بعض الشعر ومرحبا بك .

● **الأخ أحمد عبد الرازق عمران ـ بني مزار المنيا :** عافاك الله على ما أعطى لك من الأمانة رئيسا لرابطة الأدباء . ونأمل في أن يكون الأدب الاسلامي هو قضيتكم الأولى حتى يعم نور الحق ان شاء الله

الصيام والحج .. محركات ابداع للشعراء

في الأدب الاسلامي .. لا توجد رموز وثنيه او خرافات صليبية وتختفي حركة الشعوبيه ورموزها الغريبة عن كيان الأمة الاسلامية .

لقاء مع الأستاذ محمد مجاهد المدني شاعر الدعوة في دمياط .

*** ما هي المؤثرات الحقيقيه في عملية الابداع الشعري لديكم ؟**

ـ كان للقرآن الكريم بما فيه من قيم سامية ، أثر بارز في شعر الدعوة على مر العصور وكان ـ ولا يزال ـ للأماكن المقدسه في مكه والمدينه والقدس ، وما شهد المسلمون من مواقع في أماكن مختلفة أكبر الأثر في تحريك نفوس الشعراء واثارة عواطفهم ، فعاشوا تجارب صادقة .

والصيام تجربه روحيه عاليه يخلص فيها المرء من متعلقات الدنيا ، فتصفو نفسه فيرى الكون رؤيه جديدة ، ويشاهد كفاح الدعاة في أماكنهم المختلفة فيذكر سلفهم ، ويلمس مشاكل المجتمع المسلم بابداع جديد قد لا يتوافر لغيره **والحج كان التجربة المؤثرة في أغلب** أشعاري . فحين زرت مهبط الوحي في غار حراء والكعبة وقبر الرسول ومسجده، **عدت بأحاسيس جديدة تتجسد أمامي بعد ذلك كلما مررت بتجربة شعرية ،** وهذا ما يجب ان يجذب انتباه شعراء الأدب الاسلامي .


محمد مجاهد المدني

*** لكن: كيف يتناول الشعر الاسلامي جوانب التاريخ اليوم ؟**

ـ كنت أرى وأنا أواسي اخوان سوريا الأبطال في محنتهم ، وأمجد كفاحهم أن **أضيء أمامهم نماذج خالدة من مجاهدي السلف ،** من صحابة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

لا ترعووا بني دمشق فأنتم
وارثو المجد من لدن عمار
فيكم اليوم مصعب وبلال
وعمير يخوض كل غمار
قد مضيتم على الطريق اباة
في «ظلال القرآن» طهر الدثار

فلا يعتني شعراء الأدب الاسلامي بذكر التاريخ سردا . وانما لابد من استحضاره استلهاما وهم يتناولون كفاح الدعاة ضد الجبابرة الطغاة :

يا فتية العرب والاسلام ويحكموا
مسرى الرسول غدا في مأزق وعر
شب الحريق به يغتال حرمته
بوابل من لهيب الغدر منهمر
أين الطريق الى الأقصى وفتيته
وكيف لي «بصلاح» يقتدي أثري

رحم الله شاعراً دافع عن الحجاب

تردد الذاكرة ما يقرب من ثلاثة ارباع قرن من الزمان ، حيث هوجم الحجاب من تلامذة المستشرقين ، ومن اذناب الاستعمار ... واتهم بانه زى متخلف يقعد بالمرأة عن ممارسة العلم والتعلم والعمل !

وكان الشاعر الشيخ محمد عبد المطلب يزاوج بين الابداع والالتزام والاخلاق والفن ، فدافع بفنه عن دينه ، وبالشعر عن الشرع ، ورد الدعاوى الظالمة والاتهامات الباطلة التى وجهت ضد الحجاب الذى شرعه الله صونا لعفاف المرأة وحفظا لحرمتها .

ويتعجب من موقف المرأة المصرية المسلمة ويتساءل فى حيرة ويقول :

أهى التى فرض الحجا
ب لصونها شرع الرسول ؟
جعل الحجاب معاذها
من ذلك الداء الوبيل ؟

وحين اسرف النساء فى التبذل ، وتركن البيوت ، ولبين دعوة الباطل ، وتنازلن عن شرف الامومة وتربية الاجيال لتحظى به الخادمات يصيح الشاعر :

بكت الخدور خدورها
وعجزتها عجز الملول
ما لابنة الخدر المصون
... [illegible]
وربة المجد الاثيل
اودى شفيف نقابها
بكرامة الأم البتول

وما اشبه اليوم بالبارحة ، اذ يجد الباطل من يدافع عنه ويتهم الحق ويهاجم ويسخر منه . رحم الله عبد المطلب !

حسن عبد الحميد
معيد بكلية اللغة العربية بالازهر
القاهرة

من بريد الشعر

صنعوا تحت عين السماء

رعى الله فى سوريا عصبة ... ترود عن الدين كيد العدا
تصارع فيه غوى المشرقين ... وتعلم ان غدا [illegible]
[illegible] ... اذا نعق المستعمرون [illegible]
[illegible] من الحرب [illegible] ... بعيد المطارح والمنتدى
[illegible] جحفل من الاولين ... يعلمنا كيف نحوى [illegible]
[illegible] ... من الهند قد طاولوا الفرقدا
ازالوا بفارس عرش الطغاة ... وبالروم قد حطموا المعبدا

ابراهيم محمد امام ـ القاهرة

قلبى على الاسلام

قلبى على الاسلام اين [illegible] ... [illegible]
[illegible] على المجد النبيل [illegible] ... من حوله الاسباب والاحداق
المسلمون تفرقوا [illegible] ... [illegible] حولهم [illegible]
الكيد بالاسلام [illegible] ... [illegible] الاسواق
يا سامية الاسلام هبوا [illegible] ... [illegible]

محمود عبد اللطيف بكر
هيئة النقل العام
القاهرة

الى المجاهدين .. الغرباء

[illegible] الصحراء ... والنصر فى حقل الظلام [illegible]
واصدع بأمر الله لا [illegible] ... [illegible] ولا [illegible]
من كان فى الحق [illegible] ... [illegible] المعتدى [illegible]

محمود الحوت
المفتش بالتربية والتعليم بالنوبة
مصر

الله أكبر .. ناصرا من يستجير

[illegible] والكرامة تستجير ... [illegible] الطاغوت [illegible] بالمصير
والشمس تشرق كى ترى [illegible] نورها ... [illegible] الرذيلة [illegible]
والظلم [illegible] ... [illegible]
والحق [illegible] الباطل ... [illegible] الشيطان [illegible]
الله اكبر رغم كيد [illegible] ... الله اكبر .. ناصرا من يستجير
وليذهب الطغيان [illegible] ... [illegible] بالميدان من [illegible]

الواثق بالله سعيد
الاسكندرية

غوثاه (١)

غوثاه ـ يا رب ـ للاسلام غوثاه ... [illegible] من الكيد ـ يا الله ـ [illegible]
وما [illegible] الاول يحمون حوزته ... من [illegible] الذى ما [illegible]
[illegible] طغت فى الارض عالية ... وهم [illegible]
[illegible] بارض [illegible] ... فى [illegible] الاول [illegible]
[illegible] على الاسلام [illegible] ... وكلهم [illegible]
[illegible] واهل الربع ما [illegible] ... يهاجرون من الاسلام [illegible]

عبد الله بن احمد قادر
معيد كلية اللغة العربية
بالجامعة الاسلامية
المدينة المنورة



مع كتاب الإسلامية والمذاهب الأدبية للدكتور نجيب الكيلاني

● الأديب المسلم هو الذى يستلهم مبادىء دينه ويعبر عنها من خلال تصور اسلامى لا يعوقه عن الانطلاق فى اداء رسالته كون مجتمعه متخلفا فى مفاهيمه الاسلامية فدوره يرتبط بتطويره لهذا المجتمع وانارة الطريق له .

● ان مادة الدين ـ والفن ايضا ـ هى الحياة والنفس الانسانية ، مقوماتهما الصدق والاصالة الفنية والمعانى [illegible] ، والمثل العليا التى تتوائم مع واقع الحياة وتتطور معها وتشيعها بالسعادة .

فاذا كان الفن عاريا من الصدق فقد اصبح تعبيرا زائفا وتزويرا لواقع البشرية .

● ان غاية الدين لا تخرج عن اسعاد البشرية واستمتاعها وسيطرة المثل الفاضلة ، وغاية الفن الصحيح ـ لا تخرج عن ادراك هذا الفهم .

عرض : ابو خطار وائل
طب بيطرى الزقازيق
مصر

استراتيجية الهجرة والاستيطان

المخطط اليهودي

إبراهيم زيدان المحامى

انتهى بنا الحديث فى الحلقه الاولى من هذا البحث الى الاشارة لاسباب تاجج سخط الراى العام الاوربى فى العصور الوسطى وكراهية اليهود والتمسك بسياسة ابعادهم عن مصالح دوله ، وذلك بسبب مالهم في التجارة من المسالك فى جمع المعلومات والاتصالات الاجنبيه ومن ان اخلاقياتهم لا ترى فى الحصول على الثروة اى عيب او وصمة عار لما فيه من مسرة نفوسهم بالحيلة والغدر اكثر من الضمير - ومن ان كاثوليك العصور الوسطى وبروتستانت حركة الاصلاح الدينى لم ينسوا لهم قتلهم للمسيح وانكار ربوبيته فى زعمهم كما جاء فى (قصة الحضارة لبول وايريل) وضاعف من هذا كله سمة الديانة اليهودية العنصريه والتى خصت اليهود بهذه الديانه دون سائر البشر فتحفظوا عليها وتآمروا على كل رسول تمثل رسالته مخالفة لقواعد ومعتقدات هذه الديانة المعادية لكل الديانات ، والمشكله لتصرفات وحشية وتحطيم للعقائد وهدم للمثل العليا وانكار لاى وجود لشعب او طائفة غير الشعب اليهودى مع الايمان المطلق بالحق الالهى الذاتى المستمد من عقيدة راسخة بان نفوذ هذه الديانة سيمتد وعلمها سيرفرف على كل البقاع وتصبح الدوله الوحيدة المباركة من عند الله

٢

وضاعف من هذا كله حياة العزلة (الجيتو) التى أجبروا عليها دفعا لشرورهم .. تلك الحياة التى ملات قلوبهم بالحقد والحسد والضغينة على بنى البشر ومكنت منهم للرغبة فى الوصول للقوة والنفوذ وغدا ديدنهم جمع المال التماسا لهذه القوة . ومكن ذلك كله من انطلاق عملائهم ومختلف منظماتهم كالمحافل الماسونية وأندية الروتارى من التدخل فى سياسات الدول وتوجيهها .

وينبغى أن نعترف هنا أن الصهيونية كما استثمرت فكرة الديمقراطية والحرية قد استثمرت فكرة الاشتراكية وطعمت بكلتا النظريتين نفسها بتلوينات ليبرالية - اشتراكية عماليه استطاعت بها أن تخدع العديد من الاوساط الراسمالية والتقدمية فى العالم حتى اذا مكنت لها الاحداث وواتت الفرصة كما ذكرنا قبلا مع مطلع القرن الثامن عشر وزيادة حدة الصراع حول الاستيلاء على الوطن العربى استفاق أبناء ابراهيم على دعوة الاب السماوى للرجوع الى وطنهم القديم (كما جاء بنداء هشلر قس السفارة البريطانية فى فيينا والذى أخذ عنه هرتزل فكتب (لقد فتح هشلر خريطته الخاصة بفلسطين فى مقصورتنا وقدم لى التعليمات ساعة بساعة) وكان دافيد روبينى احد أقطاب اليهود قد قدم قبل ذلك للبابا مشروع محالفة بين المسيحية واليهوديه لتنظيم حملة عسكريه لاحتلال الامبراطوريه الاسلاميه والاراضى المقدسة وقد رحب البابا بذلك وكتب لملك البرتغال وامبراطور الحبشة فعارض مستشار ملك البرتغال رغبته لتتفرغ البرتغال لمشاكلها .

ويعتبر مشروع روبينى هذا بداية التحالف بين اليهوديه والمسيحيه ضد الاسلام وقد اذاع سر هذا المشروع لورد اللينبى قائد قوات الحلفاء فى نهاية الحرب العالمية الاولى .. والذى وقف على قبر صلاح الدين يقول ، ها قد عدنا ثانية ياصلاح الدين واليوم فقط انتهت الحرب الصليبيه) واذ كان سند الحياة فى نظر وعقيدة هذا الشتات ايمانهم العميق بما جاء بالتوراة والتلمود بما اكدته محاضر حكماء صهيون فيما بعد من أنه سيأتى اليوم الذى سيرفعهم الى مكان القوة والمجد وتحقيق سيادة (يهوديه) عاليه تستهدف سيادة العالم .. فقد بدا تنفيذ هذا المخطط بموافقه وزير خارجيه بريطانيا على مشروع السياسى البريطانى لورد شافتسبرى حول استيطان اليهود بفلسطين تبادر الى تعيين قنصل انجليزى فى القدس وعلل ذلك كما جاء فى رسالته الى سفير بلاده فى استنبول « بانه اذ عاد الشعب اليهودى تحت حماية السلطان العثمانى فان ذلك يكون حائلا بين محمد على وخلفه وتحقيق أطماعه الشرسه والشريرة على الشام فى المستقبل . وفى رسالة اخرى للسفير قال: سيكون مفيدا جدا للسلطان أن يغرى شتات اليهود فى أوربا وافريقيا بالتوطن فى فلسطين فان كان اليهود يحتاجون نوعا من الامان فانى اقترح أن يكون بحقهم الاعتماد على بريطانيا لتوفير هذه الحماية وان تحمل بريطانيا اى شكوى لهم الى الباب العالى .

ومنذ انعقد مؤتمر لندن سنة ١٨٤٠ لمناقشه مستقبل الشام بعد تراجع محمد على الى مصر .. جدت بريطانيا فى وضع الاسس لهذا الاستيطان اللعين بما

كشفت عنه رسالة كانت قد نشرتها جريدة التايمز تدعو الى اقامة مستوطنات ويستحسن أن تكون يهودية تمثل حائلا لخلفاء محمد على من الشام وتقف دون توحيد المنطقه حتى اذا ما تراجع محمد على عن الشام وكان قد رفض طلبا لموزس مونتفيورى محافظ لندن اليهودى والذى سافر الى فلسطين سنة ١٨٣٨ ووضع مخططا لشراء الاراضى تمكينا لليهود من أرض فلسطين بمنحه رضا لمائه أو مائتى قرية مقابل نسبة فى أرباح زراعتها تدفع له بالاسكندرية بشرط أن تعفى هذه الارض من أية ضريبة يفرضها الباشا .

حتى اذا ما عقد المؤتمر الصهيونى (بال) سنة ١٨٩٧ بادر هرتزل بعد انفضاضه الى التوجه لاستنبول حاملا رسالة المؤتمر الى السلطان عبد الحميد الثانى وكان فى صحبته زعيم اليهود فى تركيا (قره صو) وعرض هرتزل على السلطان عروضا سخية مغرية كتسديد الديون العموميه على الدولة العثمانية وتقديم قروض بشروط ميسرة لدعم اقتصادها مع دفع منحه سنويه لقاء منح اليهود حق التوطن فى فلسطين وللسلطان نفسه مبلغ ضخم كهدية .. غير أن السلطان رفض العرض بكليته وقال « انى أنصح لكم بأن تحتفظوا بهذه الاموال لانفسكم فان جميع أموال اليهود لا تساوى فى نظرى حفنة واحدة من تراب فلسطين المقدسة » غير أنهم تمكنوا بالدهاء والرشوة والحيلة فيما بعد من حمل بعض وحدات الجيش العثمانى ولاسيما تلك التى كانت ترابط فى سلانيك على خلع السلطان فى ٣١ مارس سنه ١٩٠٦ ومما هو جدير بالذكر فى هذا الشأن أن رئيس مجلس النواب احمد رضا بك كلف مع وفد من النواب بابلاغ السلطان قرار المجلس بخلعه والدس بينهم قره صو اليهودى ليذكر السلطان بمقابلته السابقة مع هرتزل حين تحاور احمد رضا والسلطان حول قرار مجلس النواب بخلعه وتساءل السلطان قائلا « اذا كانت الامة الاسلامية قد خلعت خليفتها فما دخل هذا اليهودى القذر فى ذلك » .

واشار باصبعه الى قره صو الذى اضطرب وتراجع متقهقرا (من مذكرات الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين) وقبلا تقدم موسى مونتيفيير بعرض الى الباب العالى ومحمد على لشراء مساحة من أرض فلسطين لتنظيم هجرة اليهود اليها .

واذا أشرنا الى تفهم الصهيونية لهذه الاستراتيجية الاستعمارية فقد حدث ووضعت بمعاونة محافل الماسونية والروتارى والتى تتمثل فى الظاهر جمعيات خيرية لتوفير أسباب السعادة الاجتماعية للناس وتؤكد مبادئها عداء ظاهريا لليهود .

والحقيقه انها تهيىء العقل لقبول الفكر التلمودى لنظريه شعب الله المختار توصلا للسيطرة على فلسطين وتحقيق الحلم اليهودى فى التاج الملكى العالمى .. ورسم استراتيجيتها بما يخدم الهدفين الاستعمارى والصهيونى فى تنفيذ المخطط بتنظيم الهجرة وانشاء المستوطنات حتى اذا ما احتلت بريطانيا فلسطين خلال الحرب العالمية الاولى قدم ناحوم سوكولوف المؤرخ الصهيونى للتاج البريطانى ١٩١٦ مذكرته الشهيرة بطلب اقامة كومنولث يهودى فى فلسطين بحماية بريطانيا ليشكل حاجزا بين السكان العرب فى آسيا واخوتهم فى افريقيا .. لنجد بريطانيا فى العمل على تنمية القومية اليهودية وتقف بكل ثقلها وراء تهجير يهود اوربا لفلسطين لتكون قوة تحويلية تخدم مصالحها وتحمى مستعمراتها بعد أن كشفت عبقرية نابليون العسكرية وقد اخفق فى فتح عكا التى اسماها مفتاح الشرق عن اهمية تلك الارض وجدت بريطانيا فى تنفيذ خطه الهجرة الواسعة فأقامت جمعيات وهيئات عدة اهمها : **جمعية لندن لنشر المسيحية بين** اليهود وجمعيه اغاثه اليهود البائسين وصندوق استعمار سوريا ورابطة تشجيع العمل الزراعى اليهودى فى الارض المقدسة لصندوق استكشاف فلسطين . وكل ذلك من اجل تكثيف الهجرة وتأسيس المستوطنات .. وعلى الجانب الاخر قامت فرنسا التى كانت تعيش فى صراع ضار مع انجلترا سنة ١٨٦٠ بتأسيس الاتحاد الاسرائيلى العالمى (الاليانس) والذى كانت مهمته تشجيع اليهود على العودة لفلسطين .. وفى عام ١٨٧٣ نشر جوزيف سلفادور كتابا أسماه (باريس روما القدس) وبعده بعشرين كتابا اخر اسماه «روما والقدس» تضمن تأكيدا على اقامه الدولة اليهودية فى فلسطين تحت الحماية الفرنسية .. أى أن المخطط جرى على تنفيذه التنافس بين فرنسا والجلترا لتأكيد دور كل منهما فى الشرق الادنى . وقد واكب هذا النشاط نشاط ألمانى صهيونى حيث قامت سنة ١٨٦٨ جمعية الهيكل الالمانى برئاسة كريستوف هرفمان بتأسيس مستعمرة فى فلسطين .. ومن روسيا كانت موجة الهجرة الاولى سنة ١٨٨١ والتى سميت بحركة البيرو وكان جيل الرادها من الشبان المتحمسين والتى يعتبرها المؤرخ الصهيونى والتر لاكور بدء تاريخ الاستيطان الصهيونى الرسمى والتى لم تزد مستوطناتها وقتئذ عن خمس مستوطنات منها اثنتان ألمانيتان فى حيفا ويافا وتلك التى انشأها مونتيفيورى سنة ١٨٤٠ (المدرسة الزراعية المكفية لاسرائيل فى يافا) مع قلة من اليهود بالقدس وطبريه وصفد بما لم يزد عددهم جميعهم فى سائر أنحاء البلاد عن الف ومائه فرد .

وكان وعد بلفور ومعاهدة سايكس بيكو التى تم بموجبها تقسيم الشرق العربى بين فرنسا وانجلترا مع ظهور أمريكا واتصالها الوثيق ومعاونتها لخطة تهويد فلسطين قبل أن ينتقل اللوبى اليهودى اليها بعد استنزاف انجلترا وضرورتها الموبة للقوى اليهودية التى سيطرت على اهم مناحى حياتها سياسيا واقتصاديا . وهكذا ارتبط الاستيطان بهدف الامبريالية العالمية والصليبية الغربية فى تمزيق الدولة العثمانية وتقسيم وتجزئة الوطن العربى فى نطاق خلق كيانات ونظم اجتماعية وسياسية تحقق دور التبعية الامبريالية .. وضمانا لاستمرارية واستقرار هذه السياسة وتدعيم هذا المخطط .. مثل الاستيطان الصهيونى أساس البقاء والحياة مع اطلاق العنان للفكر والمعتقدات الصهيونية التى رأى قادتها انه اذا كانت الهجرة لهذه البقعة اكسير حياتهم فان الاستيطان هو العمود الفقرى لهذا المشروع .





يجيب على الأسئلة : الشيخ محمد عبدالله الخطيب

روى البيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« اعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي . أما الاولى : فانه اذا كان اول ليلة فيه نظر الله اليهم ومن نظر الله اليه لم يعذبه ابدا ..

ـ وأما الثانية : فان الملائكة تستغفر لهم كل يوم وليلة ..

وأما الثالثة : فان الله يأمر جنته يقول لها : تزيني لعبادى الصائمين . يوشك ان يستريحوا من تعب الدنيا الى دارى وكرامتى ..

وأما الرابعة : فان رائحة أفواههم حين يمسون تكون أطيب من ريح المسك ..

وأما الخامسة : فانه اذا كان آخر ليلة منه غفر الله لهم جميعا . فان العمال يعملون فاذا فرغوا من اعمالهم وفوا أجورهم »

نفحات مباركه - فى الشهر العظيم

من احكام الصيام

كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان فرح به واستبشر بمقدمه . وقال : « مرحبا بالمطهر » ويقول « اتاكم شهر بركة يغشاكم الله فيه ، فينزل رحمته . ويحط الخطايا . ويستجيب الدعاء . فأروا الله من انفسكم خيرا . فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل » .

وصوم رمضان . واجب بالكتاب والسنة والاجماع لا يجحده الا من خلع ربقة الاسلام من عنقه . أما الكتاب فقول الله عز وجل « **يايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون** » وقوله تعالى « **فمن شهد منكم الشهر فليصمه** »

وأما السنة :

فقد جاء في حديث طلحة بن عبيد الله ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم: فقال : يا رسول الله . أخبرني عما فرض الله علي من الصيام ؟ قال : شهر رمضان الا ان تطوع ، وحديث بني الاسلام على خمس ، ومنها ـ صوم رمضان ، وأجمعت الامة على وجوب صيام رمضان وأنه أحد أركان الاسلام التي علمت من الدين بالضرورة وان منكره كافر مرتد عن الاسلام ..

فرائض الصيام :

١ ـ النية : ومحلها القلب وتجب لكل ليلة لقوله صلى الله عليه وسلم « من لم يجمع الصوم قبل الفجر فلا صيام له » يجمع « أي يبيت النية » رواه أحمد وأصحاب السنن .

٢ ، ٣ ـ الامساك عن الاكل والشرب من طلوع الفجر الى غروب الشمس .

٤ ـ الامساك عن الجماع والاستمناء .

٥ ـ الامساك عن تعمد القيء .

اما من اكل أو شرب أو جامع ناسيا فانه لا يفطر لقوله صلى الله عليه وسلم « من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه . فانما أطعمه ربه وسقاه » رواه الجماعة .

● ومن غلبه القيء لم يفطر لقوله صلى الله عليه وسلم « من ذرعه ـ أي غلبه ـ القيء ـ وهو صائم فليس عليه قضاء . ومن استقاء فليقض » رواه أصحاب السنن .

. ومن تعمد الجماع وهو ذاكر لصومه فقد فسد صومه وعليه قضاء يوم مكانه وعليه الكفارة . وهى عتق رقبة . أو صيام شهرين متتابعين . أو اطعام ستين مسكينا .

* توجيهات عامة :

١ ـ من فسد صومه ولو بعذر ثم زال كمن أكل مخطئا او مكرها يجب عليه الامساك بقية يومه ، وذلك حرمة لوقت الصيام « **ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب** » .

كذلك الحائض والنفساء اذا طهرتا بعد الفجر أو نهارا يجب عليهما الامساك بقية اليوم . والمسافر اذا نوى الاقامة أو عاد من سفره بعد الفجر يجب عليه الامساك بقية يومه ..

٢ ـ على الصائم أن لا يسارع الى الفطر حتى يتحقق من دخول الوقت .

٣ ـ يطلب منه الدعاء عند الافطار لما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاثة لا ترد دعوتهم . الصائم حتى يفطر والامام العادل . ودعوة المظلوم .

٤ ـ على الصائم الا يؤخر صلاة المغرب عن وقتها فالسنة أن يفطر على تمرات أو على الماء ثم يصلى المغرب ويتناول افطاره بعد ذلك .

٥ ـ يجب على الصائم أن يكف سمعه وبصره عن كل مكروه أو محرم .

٦ ـ كما يجب عليه أن يكف بقية الجوارح عن الآثام .

٧ ـ أن يكون قلبه بعد الافطار معلقا بين الخوف والرجاء . اذ لا يدرى أيقبل أم لا .

٨ ـ ونشير الى ما قاله حجة الاسلام الامام الغزالى في معرض حديثه عن فوائد الصوم :

اولا : غض البصر وكفه عن الاتساع فى النظر الى كل ما يذم ويكره والى كل ما يشغل القلب ويلهى عن ذكر الله عز وجل .

ثانيا : حفظ اللسان عن الهذيان والكذب والغيبة والنميمة والفحش والجفاء والخصومة والمراء والزامه السكوت وشغله بذكر الله وتلاوة القرآن .

أصناف الناس في رمضان

شهر رمضان يعتبر مقياسا صادقا لاخلاق المسلمين . واختبارا عمليا لدرجة ايمانهم .

اذا حل هذا الشهر الكريم ظهر الناس على حقيقتهم فكانوا أصنافا اربعة :

الاول : صنف مستهتر متمرد على الله لا قيمة لرمضان عنده اقبل او ادبر . وليت الجريمة تقف عند هذا الحد ، بل تصل أحيانا الى درجة البذاءة والاستخفاف بالطاعات . فهو في النهار يجاهر بالافطار علنا لايخشى الله ولايرعى شعور المسلمين .. وهذا الصنف هو المقصود بقول الرسول صلى الله عليه وسلم « اذا لم تستح فاصنع ما شئت » وقوله « كل امتى معافى الا المجاهرين » .

الثاني : صنف يستحيي من الناس ولا يستحيي من الله . فهو أمام الناس يتصنع الصوم ويتكلف الورع . السبحة في يده والتمتمة على شفتيه فاذا خلا بنفسه باشر كل المتع والملذات . وهذا الصنف هو المعنى بقول الله عز وجل « **يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا** » وهو في الواقع يسخر من نفسه . وكأنه المعنى بما جاء في الاثر « من عصاني وهو يعتقد انى اراه فقد جعلني اقل الناظرين اليه . ومن عصاني وهو يعتقد انى لا اراه فقد كفر » .

الثالث : صنف جاهل . يفهم الصوم على انه امساك عن الطعام والشراب طوال النهار وحسب . ويفهم الصوم على انه تسليه وفوازير وسهرات وترف ومظاهر ولم يفقهه على انه فرصة للتخلص من هذه النقائص والامراض وهو المعنى بقول الرسول صلى الله عليه وسلم « رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش » .

الرابع : صنف عاقل حازم يفهم الصوم على انه مدرسة للتربية والسمو تربية للعقول والارواح وغرس للتقوى في النفوس ثم حراستها حتى يتربى الضمير الحى والشعور المرهف والنفس اللوامة بأخذ الصوم على أنه مدرسة تربى في المسلم الارادة الحازمة التى تجعله يستعلى على الضرورات ايثارا لما عند الله من الرضا والرحمات . فالصوم عنده رحلة ربانية ميقاتها شهر « تبدأ باسمك اللهم صمت عن كل شئ الا طاعتك . وتختم باسمك اللهم افطرت » وفيما بينهما يقوم لله قانتا مسبحا . وهذا الصنف هو المعنى بقول الرسول صلى الله عليه وسلم « **من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله ما تقدم من ذنبه** » .

هذه هي أصناف المسلمين في رمضان فانظر يا أخى من اى هذه الاصناف أنت فان كنت من خيرها فلتحمد الله عز وجل وان كنت غير ذلك تجاهد نفسك حتى تكون على الجادة . « **انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى** » .

رمضانيات

اقسام الصوم اربعة :

١ ـ صوم مفروض :

شهر رمضان أداء وقضاء . والكفارات والنذر .

٢ ـ وصوم محرم :

يوما العيد وثلاثة ايام بعد عيد الاضحى . وصيام المرأة نفلا بغير اذن زوجها .

٣ ـ وصوم مندوب :

وهو صوم التاسع والعاشر من المحرم وثلاثة ايام من كل شهر عربى ـ الايام البيض . الثالث عشر . والرابع عشر . والخامس عشر . وصوم يومى الاثنين والخميس من كل اسبوع وغيرها .

٤ ـ وصوم مكروه :

منه يوم الشك . وافراد يوم الجمعة بالصوم وسرد الصوم لمن يضعفه . وتتابعه . وصوم التطوع لمن عليه صوم واجب . وصوم المريض والحامل والمرضع اذا خافوا مشقة شديدة .

« التراويح »

العبادة صلة مباشرة بين العبد وربه وتربية على الاحساس بقرب الله وحبه . كما ان الصوم صبر لما تحبه النفس ايثارا لما يحبه الله . يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم « أفضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل » أخرجه مسلم . وسئل صلى الله عليه وسلم أى الصلاة أفضل بعد المكتوبة ؟ قال : الصلاة فى جوف الليل » رواه الجماعة .

وقتة : وقيام رمضان . يؤدى بعد صلاة العشاء ـ والترويحة هى الجلسة بعد أربع ركعات للاستراحه . تقول السيدة عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . يصلى أربع ركعات فى الليل ثم يتروح حتى رحمته « أخرجه البيهقى .

ويقول زيد بن وهب « كان عمر بن الخطاب يروحنا فى رمضان ـ يعنى بين الترويحتين ـ قدر ما يذهب الرجل من المسجد الى سلع ـ جبل بالمدينة ـ أخرجه البيهقى .

حكمة : سنة مؤكدة . اتفاقا للرجال والنساء . لقول أبى هريرة رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب فى قيام رمضان من غير أن يأمر فيه بعزيمة . فيقول « من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » أخرجه السبعه .

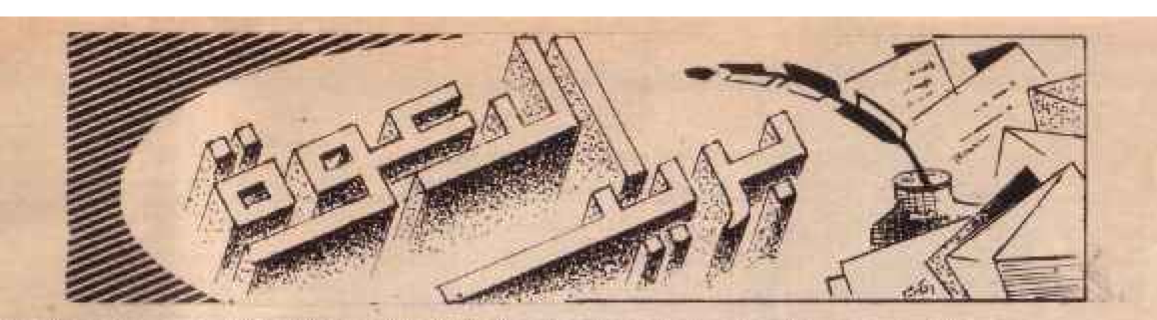
والمراد بقيام رمضان احياء لياليه بالصلاة ويحصل ذلك بمطلق الطاعة فلا يشترط فيه استغراق جميع الليل بالصلاة .

وثبت عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها « أنها كانت تؤم النساء فى رمضان تطوعا . وتقوم فى وسط الصف » .

حكم الجماعة فيه : سنها النبى صلى الله عليه وسلم وأقامها فى بعض الليالى ثم تركها خشية أن تفرض . تقول السيدة عائشه « صلى النبى صلى الله عليه وسلم فصلى بصلاته ناس كثير . ثم صلى من القابلة فكثروا . ثم اجتمعوا من الليلة الثالثه فلم يخرج اليهم . فلما أصبح قال ـ قد رايت من صنيعكم فلم يمنعنى من الخروج اليكم الا انى خشيت أن تفرض عليكم وذلك فى رمضان » أخرجه الجماعة الا الترمذى .

وفى رواية زيد بن ثابت .... « فصلوا أيها الناس فى بيوتكم فان افضل صلاة المرء فى بيته الا الصلاة المكتوبه » أخرجه أحمد والشيخان فلما كان عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه رأى المواظبة عليها ووافقه عامة الصحابة . قال عبد الرحمن بن عبدالقارى : خرجت مع عمر بن الخطاب ليله فى رمضان الى المسجد . فاذا الناس أوزاع متفرقون . يصلى الرجل لنفسه ويصلى الرجل فيصلى بصلاته الرهط . فقال عمر انى ارى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبى بن كعب . ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم . فقال عمر نعمت البدعة هذه والتى ينامون عنها أفضل من التى يقومون ـ يريد اخر الليل ـ وكان الناس يقومون اوله « أخرجه مالك والبخارى وابن خزيمة . ولعل سيدنا عمر أراد بالبدعة الامر البديع الجميل وهو احياء سنة النبى صلى الله عليه وسلم وهى صلاة التراويح فى جماعة على قارئ واحد كما فعله صلى الله عليه وسلم فى حياته وتركه خشية أن يفرض .

عدد ركعاتها : عشرون ركعة المسنون منها ما فعله صلى الله عليه وسلم وهو ثمانى ركعات والزائد مستحب .



رفقا برمضان ياوزارة الاعلام !!

اريد ان اسأل اولا : السنا في دولة العلم والايمان ؟ السنا في دولة قال زعيمها : انا زعيم مسلم لدولة مسلمة ؟! فاذا كان الامر كذلك فكيف نهدم الفضيلة ونشيد على انقاضها الرذيلة ؟! كيف نهدم الامن ونقيم على انقاضه الظلم والاجرام ؟! ولمصلحة من يحدث هذا ؟! وفي اى شهر ؟! في شهر رمضان . شهر القرآن .

تجمع العرى الخليع وافلام الشر والجنس والجريمة ليغزوا الفتيان والفتيات ليفسد مبادئهم ويبطل عباداتهم .. وما يقوم به الدعاة المخلصون من نشر الفضيلة يضيع في لحظات امام منظر خادش فسح في التلفاز . كرقصة (البالية) التي تنكشف فيها العورات او مسلسل تباح فيه القبلات . وما ادراك ما جسد لهذا الشهر الكريم المبارك ؟!

نحن كدعاة الى الله . لانتهم احدا بالباطل ولا نسيء ولا نحقد على احد . الا نحرص على مصلحة الدولة وامنها ودينها أكثر من غيرنا . ومن حقنا ان نغضب اذا انتهكت حرمات الله في شهر الصيام والقيام والقرب من الله . شهر الرحمة والمغفرة والبركة .. فكل الافلام والمسلسلات والفوازير وغيرها من البرامج المعدة من شهور . كلها دون استثناء لاتليق بشهر رمضان . الا قليل القليل منها . فهى لاتدعو الى خير او فضيلة . بل تدعو الى الفساد وحرماننا من مغفرة الله ورحمته علاوة على انها تدعو الى الفسق والفجور وبث مرض الجريمة في المجتمع .

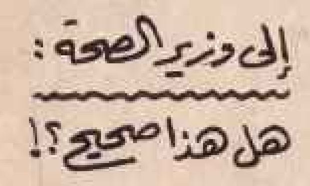
اين الرقابة في رمضان ؟! اين الحياء واين الاخلاق ؟ رفقا بالاسلام والمسلمين في رمضان .. رفقا بالشباب الذى اوشك على الغرق(?) في مستنقع الدعارة والاجرام .

اما كان الاولى أن تعرض لشباب الامة ما يدعو الى الفضائل وحب العبادة والحرص على العمل . ودعوته للجهاد وشرف الاستشهاد ؟! اين السيرة النبوية ؟! اين البطولات الاسلامية ؟! اين سعد بن ابي وقاص ؟! اين خالد بن الوليد والفتوحات الاسلامية ؟! اين عين جالوت والقضاء على التتار ؟! اين معركة حطين وصلاح الدين ؟! اين واين مما لايحصى او يعد مما يدل على عظمة الاسلام والمسلمين ؟!

ان ما يعرض في اجهزة الاعلام خاصة في شهر رمضان اهانة للعفة والطهارة والحياء . وظلم للامن والمسلمين وعدوان على الدين والدولة . ارجو ان تستجيب وزارة الاعلام [illegible] .

عبد الخالق عطية نصر
واعظ أول – مركز زفتى غربية

إلى وزير الصحة : هل هذا صحيح ؟!



د. ممدوح جبر

قسم النساء والولادة بمستشفى الاقصر العام . يتحول الى وكر للرذائل . واباحة المنكرات . حيث يجلبون السيدات الحاملات لتجرى لهن عمليات تفريغ للجنين (اجهاض) . وتساهم المستشفى في التستر على هذه الجريمة النكراء . دون ابلاغ السيد مأمور مباحث الاقصر او مدير المستشفى . لذا اهيب بالمسئولين التدخل فورا مستغلين ما اتاهم الله من سلطان وتوقيع اقصى العقوبات التى ينص عليها شرع الله والقانون – « **ان الله يزع بالسلطان ما لايزع بالقرآن** » .

دكتور حسن الدالى
الاقصر

إسرائيل .. وسـ

عندما استقبلنا داعية السلام (بيجين) على (ارضنا) ارض [illegible] خرجت وسائل الاعلام تدق طبولها ان شريف اسرائيل اعطى مهلة للحل السلمي لمشكلة الجنوب اللبنانى . **من اجل السلام ..** وفجأة ومن روح السلام عند أعداء السلام قامت الطائرات اليهودية بغاراتها على المفاعل الذرى العراقى .. فى وقت كانت فيه [illegible] في يقظة تامة بحكم انهم في حالة حرب ومن كان شانه كذلك لايؤخذ على غرة . وقد يقال ان تكنولوجيا العصر قد فاقت الجهود من وسائل التشويش والتصنت وبالاخص ذلك النوع المسمى طائرات × ٥٠ الرادارية التى اعطتها امريكا للسعودية من اجل الدفاع عن الاسلام والمسلمين .. وهذا الحدث الذى قامت به اسرائيل لابد ان تزيل الاقنعة عن وجوه قبحها الله .. ولا

إسلام.. على طريقة الأوقاف والداخلية!

نشرت مجلة الدعوة في عدد رجب نداء من شباب السيدة زينب الى السيدين وزيري الاوقاف والداخلية لايقاف بدعة مولد السيدة زينب رضي الله عنها (٢٦ رجب) في وقت من أحرج الاوقات بالنسبة لهذا الشباب وهو وقت الامتحانات ويبدو ان الشباب قد أحسن الظن أكثر من اللازم بالوزيرين وظنوا أن وقت المسلم من الاهمية لدى المسئولين حتى يحافظوا عليه ويوجهوه للعمل الجاد ودونما اسهاب فقد نال هذا الاحتفال المزعوم كل الاعوام السابقة ووقع كل ما خشي الشباب وقوعه من حدث الازعاج الاهوج والعجب العجاب ان وزارة الاوقاف ساهمت بنصيب الاسد حيث اسبغت عليه جانب الشرعية ووزارة الداخلية حافظت عليه وهيأت له السبيل بعد ان حملها الشباب المسئولية في اعناقهما أمام المولى عز وجل ومع ان الحق حتى سيقف كل من شارك فيه امام الله سبحانه وتعالى ولن يجد جوابا عندما يسأل عنه ؟ ولنا نحن ان نسأل لماذا تقيم جحافل الاوقاف هذه الاحتفالات المتتالية ؟ وكيف تسميها اسلامية مع ان كل ما فيها يخالف الاسلام ؟ اليس نزول النساء المسلمات في الشوارع من انتهاك حرمات الله ؟ وعلى النساء المسلمات من الرخص حتى تتركهن في هذا الوضع المزري ؟؟ واليس الاختلاط الفاحش مخالفة لاوامر الله ورسوله ؟ اليس فتح المجال امام اللصوص والنصابين والمحتالين ضربا من التسيب والاكثر ايغالا من العجب ان تمنح حومة الوعي لاصحاب الفن الرخيص من الراقصات الساقطات .

هذا والعديد من رايات الصوفية التي ارتفعت واظلها ارتفعت في جنبات القدس لتطهرها من ابناء القردة والخنازير ولكن هيهات .. وبعد هذه الحلقات المتتالية من سلسلة الجهاد تخرج علينا الاهرام ٢٨/٥ لتعلن عن الاحتفال بالاسراء والمعراج بمسجد السيدة زينب وفد الاب رئيس الجمهورية وزير الاوقاف وفي نفس الصفحة تحتفل الوزارة [illegible] الوزارة بمولد الامام الشافعي يوم ١٠ يونية ويدعون الناس للمشاركة وتحتفل ايضا بمولد الامام الليث يوم ١٩ يونية وتحتفل باستطلاع هلال شعبان . وفي نفس الجريدة الاحتفال بمولد « ابو المراغم » مع ابناء السودان بالقاهرة وفي اهرام ٨١-٦-٧ احتفال محافظة قنا بمولد عبد الرحيم القنائي وفي الاقصر الاحتفال بمولد سيدي «ابو الحجاج» ولنا ان نسأل .. هب ان وزارة الاوقاف وجمهور المسلمين اخذوا يلهثون وراء كل متر في الجمهورية للاحتفال بمولد صاحبه وبتلك الاحتفالات الرسمية الحافلة ترى هل تستطيع الوزارة ان توفر متطلبات الدعوة في مصر او في خارجها ؟ وهل واقع المسلمين يحتاج لمثل هذه الاحتفالات في الوقت الذي نحتاج فيه مواكبة ركب التقدم العلمي والذي تاخرنا فيه لدرجة اننا استدعينا شارون وزير الزراعة الاسرائيلي ليقدم لنا خبرته في زراعة ارضنا وهو كما نعلم من الذين خططوا لتدمير المفاعل النووي العراقي واراد ان يستقبل بسبب تأخير موعد هذه الجريمة فاستدعيناه بعد ان عقمت ارحام كليات الزراعة في مصر والعالم العربي والاسلامي وبعد ان عقمت عقول العلماء في شتى المجالات الاخرى فاصبح العالم العربي والاسلامي من المستهلكين فقط كما يقول الاستاذ الشيخ محمد الغزالي : نظرت الى القلم الذي اكتب به فوجدته امريكي الصنع . والى ساعة يدي فوجدتها سويسرية .. واخيرا نظرت الى السيارة التي تقلني الى عملي فكانت من اليابان ؟ ماذا صنعنا نحن ؟ لاشيء ! هل العالم كله منتج ونحن مستهلكون ذلك شيء يخزي ..

احمد السيوفي

هؤلاء الكتاب ومنطقهم العجيب!

عجبا لهؤلاء الكتاب .. الذين لم يجدوا غضاضة ولم يزعجهم ان يطلق كثير من الشباب شواربهم تشبها بالمثل الامريكي دوجلاس فيربانكس او يرسلوا شعورهم وراء ظهورهم كالهيبز او ان ترتدي الفتيات الميكروجيب الفاضح او البنطلون الجينز اقتداء بالممثلة بريجيت باردو . بينما اعترتهم الدهشة البالغة واخذتهم الغيرة على الانحلال باسم التقدم والمدنية والتسامح عابوا على الشباب اقتداءهم بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في مظهره وملبسه ومأكله والمداومة على ارتياد المساجد . وعلى الفتيات استجابتهن لامر الله بالتزامهن الحجاب . ولم يكتف هؤلاء الكتاب بذلك . بل صوروا رصاص اقلامهم الى صدور هؤلاء الاطهار من الشباب والفتيات مطلقين اطلاق لحاهم وارتيادهم المساجد والتزام الفتيات الحجاب بالتعبير عن الحماس الزائد والتعصب ورفض ما تعارف عليه المجتمع من عادات وتقاليد وتقاليع !! .. الى آخر تلك الافتراءات والترهات التي لا تصدر ممن لديه ذرة من عقل .. فكيف بها من كتاب انيطت بهم مهمة تنوير عقول الناس والاقلاع عن الخلافات وقيم شعب مصر المسلم ومصر المسلمة بنص الدستور .. وتأملوا ! ..

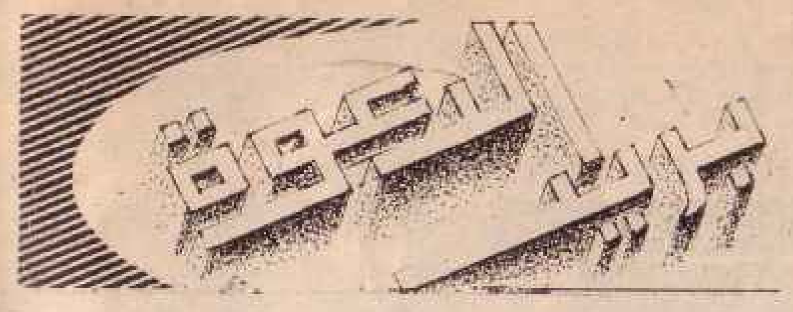
صلاح الدين طه المغربي
كلية التجارة - جامعة القاهرة



سياسة تقليم الأظافر!!

كانت اسرائيل قامت بهذا العمل دفاعا عن نفسها فهل من حق العرب والمسلمين ان يحضروا لها معاملها الذرية في النقب دفاعا عن انفسهم خاصة ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي لم توقع على الاتفاقيات الذرية المعقودة بين دول العالم !! ولكن واقع المسلمين الاليم هو الذي لم يجعل لهم وزنا بين الامم .. ولقد سقط القناع وتحطم المكان في أيدي اسرائيل في عدوانها ان العرب تكالب عليها وها هي ذي الان تقوم بتقليم الاظافر وقطع الايدي ولا تسمع الا صيحة التعجب من مخادع حكام المسلمين النائمين في قلوب فارغة وزمت مات وسلام هباء ضائع في هلاء .

سعيد السيد ايوب
القاهرة



شكوى عاجلة لجامعة الاسكندرية

فوجيء طلبة الدراسات العليا (شعبة الدراسات الاسلامية) السنة التمهيدية للماجستير بكلية الآداب جامعة الاسكندرية بالقرار المفاجيء والغريب والمريب للسيد رئيس قسم اللغة العربية بتحويلهم الى الشعب الاخرى وذلك فى نهاية شهر مارس ؛ والسر فى ذلك هو سفر الاستاذ الدكتور رئيس شعبة الدراسات الاسلامية الى احدى البلاد العربية .

فهل يصح او يعقل فى دولة العلم والإيمان الغاء هذه الشعبة بحجة ان استاذها قد سافر او لايمكن ان يعار أى استاذ من كلية أخرى ام ترى انها (مقصودة) ؟!

واحد من مئات كان عندهم
طموح استكمال الدراسات العليا
بشعبة الدراسات الاسلامية

كفاكم تاويلا

جاء فى ورقة اسئلة التربية الدينية الاسلامية لطلبة الاعدادية تحت عنوان ما هو حكم الاسلام فى :
(ا) غنى يتحايل على عدم دفع الضرائب !
(ب) طالب يهرب من التجنيد .
فلماذا نهرب نحن من لغة القرآن ؟!
الضرائب بدلا من الزكاة !! والتجنيد بدلا من الجهاد . كفاكم تاويلا يرحمكم الله .

الشامى نصحى على الشامى

السيد/ مصطفى شهود
مجلة الدعوة
١ شارع سوق التوفيقية ـ القاهرة
تحية طيبة وبعد ..

ردا على كتاب سيادتكم رقم ١٤٠١/٦/٦ بتاريخ ١٩٨١/٤/١١ بشأن تظلم السيد/ اسماعيل نوفل عن صيادى ساحل بور فؤاد من ضيق المساحة التى يقومون بالصيد فيها نتيجة قيام الهيئة بانشاء تفريعة جديدة ضمن مشروع تطوير القناة ، حيث حواجز الامواج والمنطقة التى ردمت بواسطة الكراكات على منطقة الصيد .

ارجو التفضل بالاحاطة بان محافظة بور سعيد قامت بالتعاقد مع شركة الكراكات المصرية لفتح قناة من التفريعة الجديدة الى ملاحات بور فؤاد لفتح مساحة جديدة للصيد بها . هذا بالاضافة الى ان الهيئة قامت بصرف مبلغ (مائتا الف جنيه) لمحافظة بورسعيد تكون بمثابة تعويض نهائى لشركة مصايد الاسماك .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ..

رئيس العلاقات العامة
بمحافظة بورسعيد .

• سامى سيد •

• فضائح المعتقلات الاسرائيلية يكشفها المسجونون الفلسطينيون



هويتى .. إسلامى

إذا أردت أن تجرى لك عملية جراحية

عليك أن تتعامل مع مخابرات إسرائيل !!

ارســــل المعتقلون السياسيون الفلسطينيون فى سجن طولكرم مذكرات احتجاج عـديدة اسـتطاعوا تهريبها الى سكرتير عام الامم المتحدة وقادة الدول العربية ولجنة حقوق الانسان الدولية وقناصل الدول الاجنبية فى القدس .

استطاعت مجلة « فرى بالستاين » ان تحصل على نص هذه المذكرات .. وتركز هذه المذكرات على الفضائح التى ترتكبها السلطات الاسرائيلية والظروف اللاانسانية التى يعيشها المسجونون العرب فى سجون الاحتلال .

وقد جاء فى المذكرات انه من بين الظروف السيئة التى يعيش فى ظلهـا الفلسطينيون فى السـجون الاسرائيلية انهم يقيمون فى غرف لا تدخلها الشمس على مدار السنة كما انها محاطة باسوار يفوق ارتفاعها بضعة امتار عن مستوى الغرفة بالاضافة الى انخفاض مستوى بناء السجن عن مستوى الابنية المحيطة بها مما كان له الاثر السلبى على مجال الرؤية وانتشار امراض الاذن بين المعتقلين نتيجة لزيادة الضغط وسوء التغذية وفى غرفة لا تزيد مساحتها على ٣٠ مترا مربعا يقيم بها ٢٠ شخصا . حتى ان حفرة القبر تعتبر اكبر من المساحة المخصصة للفرد الواحد .

وعن التهوية فى هذه الغرف يقـول المعتقلون ان النوافذ مجموعها يساوى مترا واحـدا وداخل الغرفة دورة مياه ومغسلة ويقيم المعتقلون فيها لمدة ٢٢ ساعة فى اليوم اما ساعتا الخروج اليومية للساحة فيقضيها المعتقلون فى مكان ضيق لا تدخله الشمس بالاضافة الى انه مكان لتجميع القمامة .. وفيه عدد من حفر المجارى المكشوفة . وبالنسبة للغذاء يقول المعتقلون انه لفساده لا يصلح الا لايداعه فى سلال القمامة . اما الغذاء والرعاية الطبية فيدلل المعتقلون عن سـوئها بظاهرة واحدة فقط وهى ربط العمليات الجراحية للمعتقلين الفلسطينيين بالتعاون مع المخابرات الاسرائيلية وهو ما لا يرضاه اى فلسطينى مسلم على الاطلاق .

• جوانب مشرقة فى الأرض المحتلة



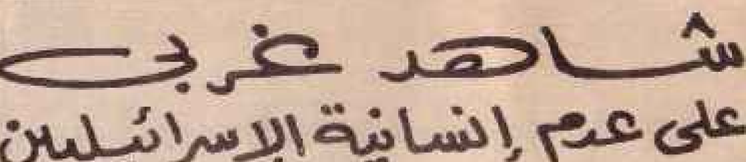
احتفل فى الشهر الماضى بافتتاح مسجد جديد فى نابلس اقيم على نفقة احد المواطنين الفلسطينيين .. القى الشيخ حامد البيتاوى فى الحفل كلمة عن دور المسجد فى الاسلام وحث المواطنين على التبرع لصالح المساجد لان التبرع هو طريق من طرق الجنـة .. وفى نفس الوقت دعا الى التبرع من اجل المدارس .

المسـجد اقيم فى منطقة تفتقر الى المساجد وهى المنطقة الواقعة بين كفر خليل ومخيم بلاطه .

وأسبوع لإحياء السنّة الشريفة

ضمن احتفال اسـبوع احياء السنة النبوية الذى عقد مؤخرا بالقدس اقيم احتفـال خاص للسيدات جرت فيـه مسابقة فى حفظ الحديث الشريف بين طالبات دار الحديث فى القدس وطالبات ثانوية البنات الشرعية .. وقد فازت فى المسابقة طالبات دار الحديث .

وبعـد صـلاة الظهر القت الواعظة روضة عناية محاضرة علمية ثم قدم مشهد مسرحى لبراعم مسجد صور باهر واختتم الحفل باناشـودة من طالبات البنات الشرعية .. تضمن الاسبوع ايضا اقامة معارض للجمهور المسلم فى الارض المحتلة ومحاضرات علمية .



على عدم إنسانية الإسرائيليين

وصفت المحامية الالمانيـــة الغربية فيلشيا لانجر سجن نفحة الجديد وهو السجن السابع عشر الذي اقامته اسرائيل بأنه لا يمكن الا لعقل شيطاني أن يفكر في اقامة سجن كهذا في مكان ناء ومقفر وحيث لا يوجد داخله هواء أو ضوء كاف بل حر وضـــغط قاتل وحيث يقضي المعتقلون ٢٣ ساعة في الغرف والجلوس ارضا ودون أن يكون فيه طبيب دائم أو سيارة اسعاف عند الخطر بالاضافة الى تجريدهم من كتبهم ودفاترهم ومؤلفاتهم الادبية ٠

أليست مؤامرة ؟

تعرض بسام أبو زيد امام مسجد يافا الكبير لمحاولة الاعتداء على حياته ٠٠ بعد أن ألقى مجهولون قنبلة يدوية على بيته الكائن بحي السجمي بيافا ٠٠ القنبلة لم تنفجر ٠٠ الا أنه استدعى الشرطة في الحـــال ٠٠ وقام خبير المتفجرات بابطال مفعول القنبلة وعندما طلب امام المسجد اجراء تحقيق في الحادث رفضت الشرطة الاسرائيلية بحجة أنه لم تقع اصابات في الارواح ٠

الإسرائيليات .. عتاة في الإجرام !

في سجن الرملة النسائي قامت المســجونات الاسرائيليات وهن من اصحاب السوابق والمدمنات على المخدرات بالاعتداء على المعتقلات العربيات ومنهن أحلام الســـمحان التي كسرت أحداهن أنفها بعد اجراء عملية سابقة لها قبل الاحتلال ٠٠ الاعتــداءات على العربيات تتكرر بصفة دائمة واخرها كان الاعتداء على معتقلة عربية بالضرب حتى اضطرت السلطات الى عزلها في زنزانة بمفردها ٠



خطاب من رئيس جامعة الأزهر

السيد الاستاذ / مدير مجلة الدعوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

طالعتنا مجلتكم الغراء في عدد رجب الماضي بموضوع تحت عنوان «متناقضات في مكافآت طلاب جامعة الأزهر» ونحيطكم علما بأنه قد تم تشكيل لجنة لبحث هــذا الموضوع وتعديل قانون المكافآت حتى لايغبن أحد وحتى يأخذ كل طالب متفوق حقه ونشكر لمجلتكم أنها نبهت لهذا الموضوع الجدير بالعناية ٠٠

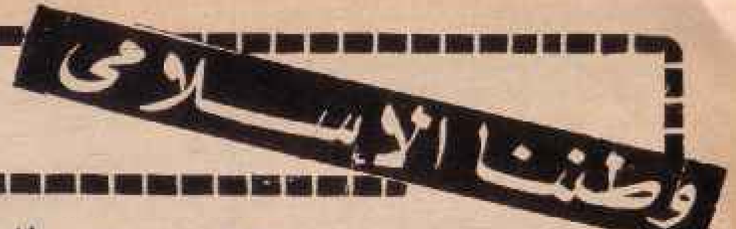
رئيس جامعة الأزهر
د ٠ محمد الطيب النجار

● أسرة مجلة الدعوة تحتسب عند الله والدة الأخ محمد عز الدين الخفري وكيل الوزارة بالتنظيم والادارة اسكنها الله فسيح جنانه والهم اهلهــا الصبر والسلوان ٠

● الجمعية الطبية الاسلاميه بالبحيرة تحتسب عند الله والد الدكتور الشحات أبو شعرة تغمده الله برحمته ٠

● الاخوان المسلمون بالدقهليـــة يقدمون خالص عزائهم لأخيهم الاســتاذ عبد الفتاح شريف بميت غمر في وفاة شقيقته سائلين الله أن يتولاها برحمته وان يـــربط على قلوب آلها بالصـــبر والاحتـــساب ٠

● الاخوان المسلمون بالمحلة الكبرى يحتسبون عند الله الاخوة الكرام السيد البهنسي وعبد السميع النحاس وعبد الغني المحلاوي من الرعيل الاول تغمدهم الله بواسع رحمته ٠



أزلام السلطة الطائفية يتزحلون إلى القرى الساحلية

الاشتباكات اليومية بين المجاهدين السوريين وبين السلطة النصيرية الباغية في المدن السوريه الرئيسية ، وسقوط العشرات من ازلام السلطة الطائفيين صرعى رصاص المجاهدين جعل كثيرا من ازلام السلطة الطائفيين يقومون بالنزوح خفية عن المدن الرئيسيه ويعودون الى قراهم الساحلية . لوحظت هذه الظاهرة في العاصمة دمشق وفي مدينة حمص خلال الشهور الثلاثة الماضية .

•• بيان من اتحاد المنظمات الإسلامية في أوربا

اصدر اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا بيانا وجهه الى المسلمين عامة والى رؤسائهم خاصة حول المذابح التي يقيمها النظام النصيري الخائن للشعب السوري المسلم .. نوجز بعض فقراته :

ان اتحاد المنظمات الاسلامية في أوربا ، والذي يرقب باهتمام وصبر تدهور أوضاع المسلمين وتفاقم رزاياهم في البلد الاسلامي العريق سورية ، ليحز فيه بدرجة أكبر هذا السكوت المعيب من جانب اخوانهم المسلمين في العالم العربي خاصة ، وفي بلاد المسلمين عامة .

فما ينقضي يوم الا ونسمع عن مزيد من الابرياء قتلوا ، ومزيد من الاعراض استبيحت ، ومزيد من الحرمات انتهكت، ومزيد من الايتام ، ومزيد من الثكالى . ومزيد من الظلم والتنكيل والتمشيط والتدمير والتصفية الجسدية لابناء الشعب المسلم على يد حافظ اسد واخيه قائد سرايا الدفاع وشلتهما الطائفية المتسلطة على رقاب المسلمين هناك .

ان نظام حافظ اسد قد جر على المسلمين في سورية وعلى المنطقة كلها من الخطوات والهوان ما يطول الحديث عنه. فالجميع يذكر بيعه الجولان الحصينة لاعداء الله والمسلمين عام ١٣٨٧ هـ (١٩٦٧) ، وما سفكه من دماء نحو عشرة آلاف مسلم في مجزرة تل الزعتر عنا ببعيد .

ان المتتبع لتاريخ هذا الطاغية المظلم يدرك تماما الدور الذي يقوم به في اقصاء الاسلام من الساحة في هذه المنطقة

ان حافظ أسد الذي يلبس ثياب الشرق والغرب لاشك يحظى بتأييد كل أعداء الاسلام . فالدول الشيوعية تحيطه بعطفها ، اذ وجدت فيه الناقذة لفكرها المنحل وخير عون على تنفيذ مخططاتها العسكرية في طلب العالم الاسلامي . وأما دول الغرب فهي تبارك مجازره مادامت تضعف قوة المد الاسلامي ومادامت اسرائيل ، تنعم من جراء ذلك بالامن والسلام . .

اننا باسم اتحاد المنظمات الاسلامية في أوربا ندعو حكومات الشعوب الاسلامية أن تقطع كل علاقاتها مع النظام السوري الطائفي الاستبدادي ، وأن تقدم الدعم للمجاهدين المسلمين في سورية فهم يمثلون القوة الحقيقية التي تقف امام الصهيونية والصليبية والطائفية والالحاد .

المجاهدون السوريون يحذرون .. وينبهون !!

ان باطنية حافظ اسد واجرامه سيوقعان سورية والعالم العربي والعالم الاسلامي في مآس لافكاك منها الا بعد زمن طويل . فعلى العقلاء كل العقلاء ومنذ الآن ان يتداركوا الاخطار قبل فوات الاوان ..

المجاهدون السوريون يحذرون وينبهون وبلغتهم المعهودة يتكلمون :

يا عقلاء الطائفة النصيرية .. ان كل دم يريقه حافظ اسد سيكون وبالا عليكم .. بل ان الطاغية لا يريق دماء الناس الا ليقطع الطريق على تفكير المتعقلين منكم ، وباستطاعتكم أن تحقنوا دماءكم وان تستأنفوا حياتكم المسالمة وتنقذوا الحاضر والمستقبل بنفض يدكم من حافظ ورفعت ..

ويا حكام ايران .. ان شعبنا يتساءل : هل جرائم حافظ أسد في العقيدة والممارسة الوحشية مازال خافية عليكم ؟!

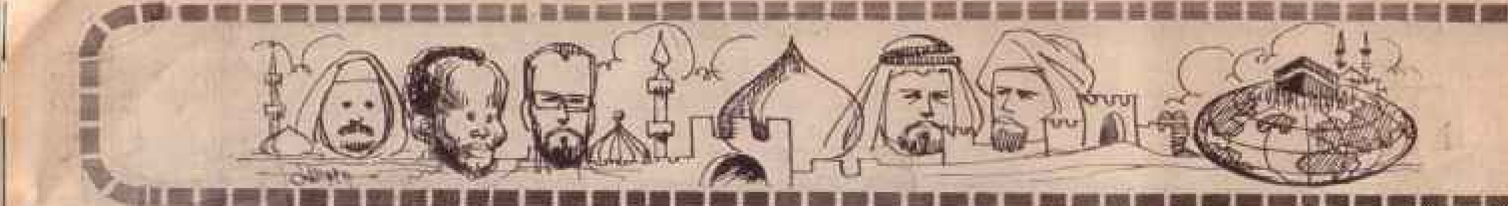
ويا حكام العرب والمسلمين هل جاءكم انباء مجازر حماة وقد طبق حديثها الأفاق ؟؟ ماذا انتم فاعلون ؟؟ ان مجاهدي سورية منذ رصاصتهم الاولى يعلمون تكاليف المعركة التي يخوضونها ويعلمون مدى التزييف الذي مارسه طاغية سورية على الناس في الداخل والخارج ويعلمون الحسابات التي تتعامل على اساسها الدول والكتل والقوى العظمى، كما يعلمون أن دماء شهدائهم الطاهرة قد غيرت ـ بعون الله ـ كثيرا من الرياح والحسابات وأن عليهم العبء الاول والاخير في التبديل والتغيير ولكن ..

هل يقبل الضمير العالمي ومن الدول الشقيقة الصمت ؟!

أن شعب سورية سينتصر على قاتليه . فليحذر قاتلوه وسيأخذ دوره بين متجاهليه فليحذر متجاهلوه وسيطبق شرع الله فليحذر المخالفون عن أمره فياحماة الباسلة ويا حمص البطلة ويا دمشق الغالية ويا ابناء شعبنا الصابرين في كل المدن والارياف والبوادي لا يهولنكم صمت الصامتين مادام معكم رب العالمين .

(وكان حقا علينا نصر المؤمنين)

النذير



من عمليات المجاهدين

● فى دمشق شنت مجموعة من المجاهدين هجوما على عناصر من الوحدات الاجرامية فى الغوطة اسفرت عن قتل عدد من الوحدات وجرح آخرين وعاد المجاهدون الى قواعدهم سالمين بحمد الله .

● وفى حمص حدث اشتباك عنيف بين مجموعة من المجاهدين وعدد كبير من مخابرات السلطة الباغية انتهى بمقتل تسعة من المخابرات وجرح عدد كبير منهم واستشهد ثلاثة من الاخوة تقبلهم الله فى الشهداء .

● وفى اللاذقية قام مسلحون بهجوم على بناء يقطنه طائفيون من جلاوزة السلطة الحاكمة وتمكنوا من نسف البناء وتدميره فقتل فيه طبيبان احدهما من بيت (الخير) والثاني من بيت (خزام) وهو ابن اخت اللواء الطائفي عبد الغني ابراهيم وقتل معهم ستة عناصر من الحرس الطائفي .

● وفى حلب قامت مجموعة من المجاهدين بهجوم على عناصر من وحدات السلطة الباغية في حى الاشرفية واوقعوا فيهم عددا من القتلى والجرحى وعاد المجاهدون الى قواعدهم سالمين بحمد الله .

● وفي حلب ايضا هاجمت قوات كبيرة من وحدات الاجرام بقيادة النقيب الطائفي توفيق العلي قبيل الفجر أحد الاخوة المجاهدين وقد أحس بهم الاخ المجاهد قبيل الهجوم وكان وحده . فاعد العدة وكمن لهم واستطاع ان يردى سبعة عناصر دفعة واحدة وبينهم الضابط توفيق العلي – لدى اقتحامهم الاول، ثم اشتبك مع المرابطين منهم امام المنزل اشتباكا عنيفا فارتدت عناصر البغى هاربة مخلفة وراءها اكثر من ثلاثين قتيلا واستطاع الاخ المجاهد ان يفتح ثغرة امكنته ان ينجو منهم بحمد الله وصب عناصر البغى غضبهم وخوفهم على المنزل فجعلوه ركاما !!

١٠ آلاف مسلم لايجدون مسجدًا

اثناء حضوري الندوة الفكرية التى اقامها المركز الاسلامي بميونخ في الشهر الماضى يسر لى القائمون على المركز زيارة عدة مراكز اسلامية فى عدة مدن المانية من بين تلك المراكز الجمعية الاسلامية بمدينة فوبرتال .. فصلينا الجمعة في مسجد ابى بكر الذى اقامته الجمعية بما تملك من مال قليل والمسجد عبارة عن غرفة ضيقة لاتزيد عن ثلاثة امتار فى اربعة امتار .. علما بان المسلمين فى المدينة يزيدون على عشرة آلاف مسلم جلهم من الشباب المسلم الناهض .. كثير من المسلمين فى فوبرتال يحرمون من صلاة الجمعة لضيق المسجد .. والجمعية تبذل قصارى جهدها لشراء مسجد فسيح يتسع لعدد اكبر من المصلين .. و « الدعوة » تهيب باصحاب الفضل فى العالم العربي والاسلامي ان يمدوا ايديهم الى الجمعية الاسلامية في فوبرتال لشراء مسجد يذكر فيه اسم الله وتقام فيه شعائره ..

ترسل التبرعات على هذا العنوان :

ABU BAKR MOSCHEE
POST FACH : 101811
5600 WUPPERTAL 1
West Germany

● الاخوان المسلمون بالمحمودية بحيرة يهنئون الاخ المهندس محمد عبد الوهاب العصار بزفافه والاخ ابراهيم سنكل بمولودته (اسماء) .

اسرة مجلة الدعوة يهنئ الاخ حامد احمد حامد بيناته بارك الله فى العروسين وبارك عليهما وجمع بينهما فى خير .

اعلان هام

ترجو اسرة مجلة الدعوة من جميع الاخوان ان يوافونا بالصور التذكارية لمعارك فلسطين او لاشخاص ممن اشتركوا فيها وذلك للاهميه القصوى وترسل باسم السيد مدير التحرير او رئيس التحرير ١ ش سوق التوفيقية ص . ب ١٦٣٦ وسترد كل صورة الى مرسلها بالتالى فى خلال اسبوع باذن الله تعالى .

ابو على حسن يهنئ اخاه احمد البيسى ببنائه بارك الله للعروسين .

رافت غندور يهنئ اخاه احمد البيسي ببنائه بارك الله فى العروسين وبارك عليهما وجمع بينهما فى خير .

إلى كل مصرى

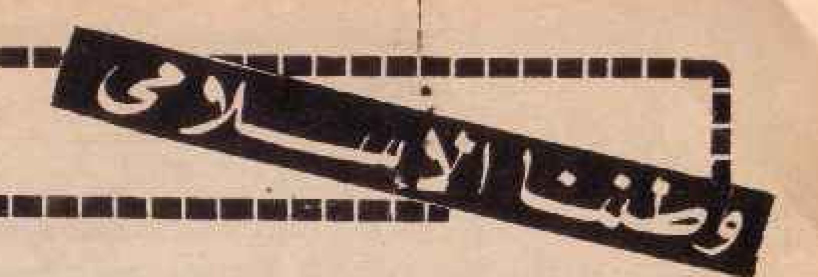
إحذر من بنى إسرائيل أن يفتنوك عن دينك ، فهم وراء كل نظريات الفساد ومبتكرات أساليب الإنحلال

نـداء

مستوصف مسجد الرحمة بكوم حمادة يقبل ما يتبقى لديكم من ادويه حيث يعاد صرفها لفقراء المرضى بمعرفة اطباء المستوصف مجانا ترسل الادويه للمسجد بالبريد او بطريق شركة التوكيلات للنقل ت ٩٠٥٣٧٤ مصر او ٨٠٠٦٠٤ اسكندرية .

حقل جديد للعمل الاسلامى

تم بحمد الله انشاء حقل جديد للعمل الاسلامى بالمحلة الكبرى باسم جمعية الرعاية الاسلامية المسجلة بوزارة الشئون الاجتماعية تحت رقم ٤٠٦ والدعوة اذ تشكر الله عز وجل على هذه النعمه تدعو للقائمين على العمل الاسلامى عنا بالتوفيق والنجاح .



• صفحات من التاريخ •

الاخوان المسلمون في ليبيا

لا أعلم حركة من الحركات الاسلامية على كثرتها قد لقيت من العداء والمحاربة مثل ما لقيت جماعة الاخوان المسلمين عبر نيف وخمسين عاما من تاريخها المجيد الحافل بالجهاد والتضحية والبذل والعطاء .

ورغم تكاثر السهام وتتالى الطعنات التى وجهت الى هذه الجماعة ، فان ذلك لم يزدها الا صلابة وقوة وصفاء وطهارة وعزة ورفعة وثباتا ورسوخا ، فهى كالمعدن الثمين يعرض على النار لتزيل ما علق به من خبث ، وما خالطه من شوائب ، ثم يخرج المعدن الثمين أشد ما يكون لمعانا وأبهى ما يكون منظرا . « **فاما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض ، كذلك يضرب الله الامثال** » . فاذا بها رغم كل الاحداث الأمل المرجى لأمة منكوبة بحكام ظالمين مفسدين ، والنور الذى يهدى وسط دياجير الظلمات التى لفت وطن هذه الامة ، فالاخوان المسلمون هم الواقفون اليوم على ثغرات الاسلام فى جميع بقاع الارض يدافعون أعداء الله ، ويبذلون النفس والنفيس لاعلاء كلمة الله .

ولم يكن ما لقيه الاخوان المسلمون على أيدى أعداء الله مثار تساؤل أو استغراب وانما هم فى ذلك كما حكى الله عن المؤمنين الصادقين اذ « **قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما** » ولكن الذى يؤلم كل مسلم مخلص وكل داعية صادق أن ينبرى أناس يدعون القيام بالدعوة الى الله ويدعون الحرص على الاسلام واهله ثم لا يخلصون من هذه الدعاوى الا الى مهاجمة الاخوان المسلمين ومذمتهم والانتقاص من دعوتهم ، مرة بدعوى أنهم غير سلفيين ، ومرة بدعوى أنهم طلاب حكم ، ومرة بدعوة أنهم أصحاب أغراض سياسية ومبادئ أرضية ، ومرة بدعوى أنهم فشلوا فى اقامة الدولة الاسلامية وأن ذلك راجع الى قصور منهجهم وفساد تخطيطهم ، ومرة بدعوى أنهم يهادنون الحكومات ويحالفون الحكام الكفرة الملحدين ، ومرة بدعوى أنهم يمارسون العنف والارهاب .

والغريب فى الامر أن تتردد هذه الاكاذيب وتنتقل من بلد الى بلد ومن قطر الى قطر وكأن فى الامر تخطيطا مرتبا ، وتنظيما محسوبا بحيث يؤدى ذلك الى النتائج المرجوة وهى طمس معالم هذه الدعوة وتشويه صورتها وبالتالى القضاء عليها نهائيا .

وهكذا أطلت علينا هذه الاتهامات من بعض العناصر المنهزمة نفسيا وشعوريا والمنشقة عن دعوة الاخوان المسلمين فى هذه البقعة العزيزة من وطننا الاسلامى وهذا يضطرنا الى سرد بعض الوقائع عن دعوة الاخوان المسلمين فى ليبيا كصفحة من تاريخ هذه الدعوة حتى تستبين الحقائق وتتضح الوقائع .

بدا حركة الاخوان المسلمين فى ليبيا فى أواخر الاربعينات وذلك بثلاث طرق:

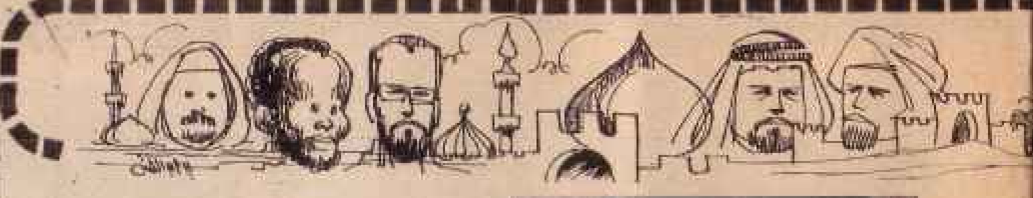
١ ـ عن طريق الطلبة الليبيين الذين كانوا يدرسون فى مصر مهد الدعوة .

٢ ـ عن طريق أعضاء هيئة التدريس المصريين من جماعة الاخوان المسلمين والذين كانوا يدرسون فى ليبيا .

٣ ـ عن طريق الجهد المشكور الذى بذله الاستاذ الدكتور عز الدين ابراهيم ، وهو أحد ثلاثة من شباب الاخوان هربوا من الجور والظلم الذى حاق بالجماعة فى سنة ١٩٤٨م ، والآخران هما الاستاذ محمود الشربينى وجلال سعدة ، وقد لجأوا الى قصر الملك فى بنغازى ، وكان الدور الخاص بالدكتور عز الدين ابراهيم فى مدينة بنغازى بالذات دورا له آثاره الطيبة حتى أنه لايكاد يكون هناك شاب من شباب هذه المدينة ممن لهم شأن يذكر الا وقد تتلمذ على يدى هذا الداعية المسلم .

وهكذا بدأت دعوة الاخوان المسلمين فى ليبيا وأخذت لها مكانا مرموقا . وربت شبابا حملوا لواء الدعوة الى الله رغم ما لاقوه من عنت السلطة الظالمة سواء فى عهد الملك ادريس أو فى عهد القذافى ، ورغم اعراض الناس عنهم بسبب فتنة الناس بجمال عبد الناصر التى بلغت حد الهوس والتهور ، فصدق عليهم قول الله عز وجل « **فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين** » .

واذكر فى هذا الصدد أن شباب الاخوان فى مدينة بنغازى تولوا القيام بخطبة الجمعة فى العديد من المساجد فى المواقع الهامة من المدينة ، ولاول مرة يستمع الناس الى شباب يخطبون الجمعة ارتجالا بلا كتب ولا أوراق معدة ويعرضون لما يهم الناس من احداث فى حياتهم ، وقد كان أئمة المساجد يقدمون الخطب من الكتب المعدة لذلك مما ألف الناس سماعه مرات ومرات حتى كادوا يحفظون تلك الخطب ، ولكن المفسدين فى الارض أبو الا التصدى لهذا الجهد المشكور ، فأثاروا الاقاويل وأشاعوا الشائعات أن هؤلاء الشباب يعملون على ترويج دعوة الاخوان المسلمين من خلال اتصالهم بجماهير الشعب عبر لقاءات المساجد ، وقاد أكبر محاربة لهؤلاء الشباب شيخ ضال يترأس الجامعة الاسلامية فى البيضاء ، حيث استقدم عددا من الوعاظ من الازهر لا بغرض الوعظ والارشاد





معمر القذافي
ضرورة القضاء على الاخوان

وانما قطعا للطريق على هذا الشباب المسلم ، وأصدرت الحكومة امرا في عهد الملك ادريس بمنع الخطابة أو القاء الاحاديث في المساجد الا لمن يعهد اليهم من ادارة الاوقاف .

كما أن جماعة الاخوان المسلمين في ليبيا كان لها القدح المعلى في التصدي للشيوعيين والبعثيين والقوميين وكشف مخططاتهم وأدوارهم المشبوهة وعمالتهم لاعداء الاسلام .

وبعد استيلاء الملازم معمر القذافي على السلطة بتخطيط المخابرات الامريكية كان همه الشاغل هو مهاجمة الاخوان المسلمين ووصفهم بالعمالة الامريكية (رمتني بدائها وانسلت) .

وقام باعتقال الاخوان المصريين الذين كانوا لاجئين في ليبيا ، وسلمهم الى سلطات عبد الناصر حيث أودعوا السجون . ومنهم المرحوم الشيخ عبد الرحمن عبد اللطيف قارئ المركز العام للاخوان المسلمين بالقاهرة .

وفي سنة ١٩٧٣ م تم اعتقال الاخوان في ليبيا وتعرضوا لانواع من التعذيب والايذاء . ثم عرض التليفزيون مجموعة منهم حيث ذكروا انهم أعادوا تشكيل قيادة جماعة الاخوان المسلمين في ليبيا من الاخوة الذين ظهروا على شاشة التليفزيون علاوة على بعض الاخوان الآخرين الذين لم يظهروا معهم ، وتحت وطأة الاكراه والارغام أعلنوا انهم يحلون هذه القيادة ويتعهدون بعدم اعادة تشكيل أى قيادة جديدة .

ان جماعة الاخوان المسلمين هي القائمة بتوفيق من الله ورعايته ـ على حمل راية الاسلام والدفاع عنه . ولم تكن في يوم من الايام تخضع للاعتبارات الشكلية أو الموافقة الرسمية من سلطة ظالمة او حكومة مرتدة . كما انها تسير في طريقها غير عابئة بالمرتدين ولا المنحرفين لانها تستمد نورها من نور السماوات والارض وتستمد صمودها وثباتها من ايمانها بربها الذي يقول « **ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم** » .

ونريد أن نوجه الحديث الى الشباب المسلم الذي امن بالله وبرسوله وتجمع تحت راية **لا اله الا الله محمد رسول الله**، التي تحملها بجدارة وبحق وصدق واخلاص جماعة الاخوان المسلمين . نريد أن نتوجه اليهم بان يخلصوا نياتهم لله وأن يتمسكوا بالجماعة . فقد أخرج الترمذي وأحمد عن عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه « اياكم والفرقة ، فان الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، ومن أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة » .

وروى مسلم « **من فارق الجماعة قيد شبر فمات ، مات ميتة جاهلية** » .

ولا يفوتنا هنا أن نذكر أنه اذا قامت جماعة تدعو الى الله على بصيرة في منطقة من المناطق بحيث تكون ذات منهاج شامل والتزام كامل بكتاب الله وسنة رسوله . اذا قامت مثل هذه الجماعة ، لزم كل مسلم الانتماء اليها والتزامها ومبايعتها ولا يحق له أن ينشئ جماعة غيرها لما في ذلك من تفريق للصف المسلم واشاعة للخلاف بين المسلمين خاصة في هذا الوقت الذي تتكالب فيه قوى الشر على الدعوة الاسلامية وأهلها . قال تعالى « **واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا** » **وقال « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص »** .

ولابد أن نذكر انفسنا واخواننا بانه لايجوز بحال مفارقة الجماعة أو مفاصلتها الا اذا أتت أمرا يخرجها عن طريق الاسلام الصحيح بحيث يصبح وجودها خطرا على الاسلام ، وبشرط محاولة الاصلاح والتصحيح ، فاذا لم يجد ذلك ففي هذه الحالة لا نقول بمفارقتها فقط بل بمحاربتها أيضا .

اما غير ذلك من الخلافات في الرأى ووجهات النظر ، فانه لا يجوز مفارقة الجماعة أو الانحراف عنها .. فمن فعل ذلك فقد أثم وحسابه على الله .



التهامي يرد

وصلنا رد من السيد حسن التهامي حول ما جاء في تحقيق هزيمة يونيو ننشره في العدد القادم ان شاء الله .

عصام محمود بدر
مبارك حصولك بتوفيق الله على الاعدادية بتفوق .

خالد بدر

مؤتمرات تنظمها الجماعات الإسلامية في مصر من أجل القضية الفلسطينية

نظمت الهيئات والجماعات الاسلامية في مصر سلسلة من المؤتمرات من أجل القضية الفلسطينية وبيان الطريق الصحيح لتحرير فلسطين والقدس الشريف من الاحتلال الصهيوني الغاشم

وكان اول تلك المؤتمرات .. المؤتمر الشعبي الاسلامي الكبير الذي نظمه المؤتمر الاسلامي الدائم للدعوة الاسلامية الذي يرأسه الاستاذ عمر التلمساني ويضم الهيئات والجمعيات الاسلامية العاملة في حقل الدعوة الاسلامية . وقد اقيم المؤتمر في جامع الازهر يوم الجمعة ٢٥ من رجب سنة ١٤٠١ عقب صلاة المغرب وامتد الى ما بعد العشاء وحضره عشرات الالوف الذين توافدوا على المسجد وملأوا الساحتين الداخليتين .

وقد تحدث في هذا المؤتمر ، الاستاذ محمد عطية خميس أمين عام المؤتمر ، والدكتور حلمي الجزار أمير الجماعات الاسلامية بجامعات مصر والشيخ صلاح ابو اسماعيل والاستاذ عمر التلمساني .. والقى كلمة القدس الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة المراقب العام للاخوان المسلمين بالاردن .

وتحدث المتكلمون عن الاسباب الحقيقية التي ضيعت فلسطين وأوقعت القدس الشريف في الاسر وركزوا على سلسلة المؤامرات التي دبرتها الصليبية والصهيونية وتنفذها حكام المسلمين الذين باعوا دينهم بدنيا غيرهم ، كما بينوا ان السبب في نجاح مؤامرات ومخططات الصهيونية والصليبية هم حكام المسلمين أولا ، ثم ابتعاد المسلمين أنفسهم عن اسلامهم الحنيف ثانيا .. كما عقد المؤتمر الدائم للدعوة مؤتمرا اسلاميا كبيرا في مدينة الاسكندرية بمسجد القائد ابراهيم يوم الاربعاء ١٥ من شعبان ! شارك بالحديث فيه الاستاذ مصطفى مشهور والشيخ محمود عيد والدكتور سليمان ربيع والشيخ احمد المحلاوي والفريق سعد الدين الشريف والاستاذ عادل عيد والاخ خالد داود .

وكان موضوع المؤتمر هو **ـ القدس الاسير ـ** وطريقة تخليصه من أيدي المغتصبين اليهود وشمل المؤتمر الحديث عن العدوان الصهيوني على المفاعل النووي العراقي ومن المقرر عقد مؤتمرين آخرين بمدينة المنيا ومدينة السويس حول نفس القضايا المصيرية في حياة المسلمين .

الاعتداء على المفاعل العراقي

وعقب الاعتداء الصهيوني الغاشم على المفاعل النووي العراقي ، دعت الجماعات الاسلامية بجامعات مصر الى مؤتمر اسلامي كبير في مسجد النور بميدان العباسية بالقاهرة ، تحدث فيه الاستاذ عمر التلمساني وفضيلة الشيخ محمد الغزالي والشيخ حافظ سلامة والشيخ صلاح أبو اسماعيل والدكتور حلمي الجزار أمير الجماعات الاسلامية والدكتور عصام العريان مقرر المؤتمر .

وطالب المتحدثون بالغاء كل خطوات التطبيع وسحب السفير المصري من دولة العدوان الصهيوني وطرد السفير الاسرائيلي من مصر ، واعداد الامة للجهاد

جماهير المسلمين التي احتشدت لحضور المؤتمرات





الاستاذ عمر يتحدث فى المؤتمر



الشيخ حافظ سلامة



حلمى الجزار

وقد وجه شباب الجماعات الاسلامية بجامعات مصر خطابا مفتوحا الى رئيس الجمهورية حول الموقف من العدو الصهيونى ننشره كما هو :

يوم أن عارضنا معاهدة السلام ما كنا نهدف الى انتقاد تصرف أو معارضة عمل ما ، أو الاثارة ضد شخص ما . نحن أبعد ما نكون عن الشخصيات لأن ديننا الاسلام الذى نعتز به ونلح فى تطبيق منهاجه يأمرنا أن نرتفع بنصحنا فوق مستوى الشخصيات . كنا نعرف اليهود كما يعرفهم أى مسلم قرأ فى كتاب الله . انهم أشد الناس عداوة للمؤمنين .وليس بعد قول الله من قول .

وكنا على يقين أن هؤلاء الناس هم أعدى خلق الله للسلام ، لأنه يقضى على طموحهم ومطامعهم ودليلنا على ذلك أن خريطة اسرائيل الكبرى ما تزال معلقة على جدران الكنيست حتى بعد المعاهدة التى قيل انها انهت الحروب فى هذه المنطقة . وكنا على تفهم كامل من أن هذه الخريطة لم تبق معلقة هناك عبثا ولكنها الاشارة الى أن دور اسرائيل فى هذه المنطقة لا ينتهى الا بالاستيلاء على كل ما رسم فيها من أرض المسلمين ، وان يتأتى هذا لهم اعتباطا ولكنه لا ينفذ الا عنوة . فكيف نصدق أن معاهدة السلام قد انهت الحروب فى هذه المنطقة . وكنا واثقين أن العدو الصهيونى لا يكتفى بالتعاهد مع مصر سلاما ولكنها خطوته الاولى فى تمزيق شمل المسلمين .

ولنحن نقول ان كثيرا من حكام البلاد الاسلامية كان لهم أكبر الاثر ، فيما دفع مصر الى هذه المغامرة غير مأمونة العواقب .

وكنا نعلم ان العدو الصهيونى بعد ان أمن جانب مصر سيتجه الى الدول الاسلامية واحدة بعد الاخرى ينتقص أطرافها ، ويحطم اقتصادها . ويدمر أخلاقها ويباعد بينها وبين عقيدتها . وللاحداث التى جرت بالامس وتجرى اليوم أصدق شاهد على صدق ما نقول :

١ ـ الغارات المتواصلة على جنوب لبنان .

١ ـ عدم تنفيذ الحكم الذاتى الذى نرفضه .

٣ ـ اقامة المستوطنات ، اليهودية على الاراضى الاسلامية عنوة واغتصابا .

٤ ـ خرق المجالات الجوية للدول الاسلامية كما حدث أخيرا .

٥ ـ تخريب المنشأة الانتاجية فى البلاد الاسلامية كما حدث فى العراق .

٦ ـ التخريب العقيدى والخلقى الذى تبثه فى كل البلاد الاسلامية عن طريق أجهزة الاعلام فى خبث ودهاء .

٧ ـ القضاء على اقتصادنا القومى بعد أن نسمح لهم بتطبيع العلاقات وتبادل السفارات .

٨ ـ مواقفهم الخبيثة الملتوية معكم مما جعلكم تصرحون ووزراؤكم ان اسرائيل تخالف فى تصرفاتها نصوص معاهدة السلام ـ التى رفضناها من أول الامر ـ نصا وروحا .

٩ ـ تمسكها الى اليوم بخدعة الامن الاسرائيلى التى ترتكب فى ظلها كل جرائمها المنكرة ضد بلاد المسلمين .

١٠ ـ وغير ذلك مما لا يمكن ان يحصيه العد من سيئات هذا الشعب اللئيم .

كل هذا الذى قدمناه رأيتموه وعلمتم به فلا نقدم لكم ما لا تعلمون ولكننا جعلناه توطئة للتقدم اليكم بطلباتنا التى تعالج هذه الاخطار باعتبارنا شباب هذا الجيل الذى يحمل فوق عاتقه كل أعباء الجهاد والنضال فى رفع شأن هذا الوطن الاسلامى العزيز . نبدى رأينا هذا لاننا مواطنون، لهم كل الحق فى عرض كل ما يعلن لهم من آراء فى صالح بلدهم :

أولا : لا يكفى أن تحتج مصر على ما فعلته اسرائيل فى العراق ، بل لابد من اتخاذ خطوة عملية تردع اسرائيل وتقضى على غرورها ، وتوقفها



أخبار الشباب والجامعات

على حقيقة الوعى الاسلامى واستعداد الشباب للتضحية الكاملة من اجل استعادة حقوق المسلمين كاملة .

ثانيا : الغاء عملية التطبيع وايقاف تنفيذها وتجميد خطواتها .

ثالثا : سحب السفير المصرى من تل أبيب وطرد السفير الاسرائيلى من مصر

رابعا : دعوة الشباب كله للجهاد المقدس . تحت راية الاسلام بعد تطبيق شرع الله عز وجل وسترون من هذا الشباب ما يثلج الصدور ويحفز الهمم المستعدة للعمل الفدائى على كافة أنواعه وأساليبه .

خامسا : اعداد الامة للجهاد ودعوة رجال الازهر والاوقاف والفتوى الى الانبعاث بين المدن والقرى لنشر الدعوة الاسلامية من الناحية التربوية لا من الناحية العلمية فقط .

سادسا : ايقاف أجهزة الاعلام عن المضى فى مناهجها المنحلة المخلة بالآداب المنافية لابسط قواعد شرع الله .

سابعا : اشعار الولايات المتحدة بأن مواقفها المتراخية ازاء تصرفات العدو الصهيونى أمر يستنكره الشعب المصرى كله .

ثامنا : رفع العوائق عن طريق الجماعات الاسلامية حتى تباشر نشاطها لانها من أقوى العوامل فى عودة الحياة الى الوعى الاسلامى الذى لن يتم خير ولا صلاح فى هذا البلد الا على أيديهم

تاسعا : فتح المساجد لدعاة المسلمين كى يقوموا بواجبهم فى جو من الهدوء والطمأنينة وعدم الاثارة . فالمسجد هو دار الحكم فى الاسلام ومجلس شوراه وادارة التقنين والتنفيذ .

واخيرا :

يعلم الله ان هذا الشباب الذى يتقدم بهذه الطلبات يحمل الحب والخير لجميع المواطنين العاملين المخلصين وانهم لا يبتغون من وراء ما يطلبون الا الاعذار الى الله بأنهم قد أصبحوا عما يحتمل بين خفايا صدورهم بهدف واحد هو أن يراهم الله عاملين فى سبيله باليد واللسان

المعسكر الإسلامى التاسع بجامعة القاهرة

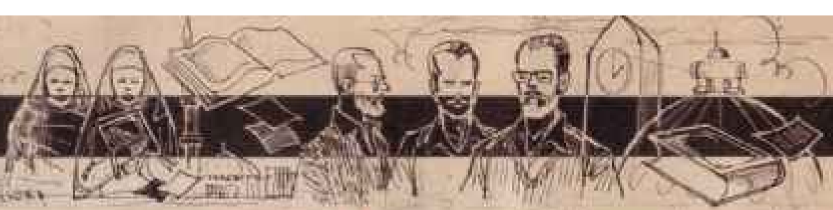


د . حسن حمدى

مطلوب دعم المعسكر

يقام باذن الله تعالى ــ المعسكر الاسلامى العام التاسع لجامعة القاهرة ــ والذى تقيمه الجماعة الاسلامية بالجامعة يوم الجمعة ٨١/٨/١٤ ولمدة عشرة ايام . فى المدينة الجامعية بالجيزة كما هو معتاد . ونامل ان يقدم الاستاذ الدكتور حسن حمدى رئيس الجامعة كل التسهيلات فى المكان والدعم المادى للمعسكر . وبخاصة ان سيادته من مؤيدى الاتجاه الاسلامى بالجامعة .. ويشارك فى هذا المعسكر اعداد كبيرة من شباب الكليات الجامعية يربو على الالف طالب ..

نسأل الله ان يبارك فى القائمين على امر هذا المعسكر وكل من مد يد العون له .. وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ..



والقدس ، ما وجدوا الى ذلك سبيلا اسلاميا تطبيقا سليما .

وفق الله الجميع لكل ما يحب ويرضى
الجماعة الاسلامية بجامعات مصر
حلمى الجزار

وكان من بين القرارات التى أصدرتها هذه المؤتمرات :

– ارض القدس المباركة بل وارض فلسطين كلها .. هى أرض اسلامية ، وتخليصها من أغلال الاسر اليهودى فرض عين على كل مسلم ومسلمة وعلى كل حاكم مسلم وشعب مسلم ..

– الوجود الصهيونى على أى بقعة فى أرض فلسطين ، وجود باطل شرعا وقانونا وتاريخا ، ولا تملك أى سلطة أو هيئة أو منظمة فى الوجود تصحيح هذا الوجود الباطل بقرار أو اجراء منها

– ولا وسيلة لاستعادة أرضنا وامجادنا الا بالعودة الى كتاب الله وسنة رسوله والمنهج الاسلامى الكامل فى جميع مناحى الحياة .

– يحمل المؤتمر جميع الساسة العرب والمسلمين حكاما وزعماء وملوكا وأمراء ، مسئولية ضياع فلسطين والقدس والمسجد الاقصى .

يؤكد المؤتمر ان الطريق الوحيد لتحرير القدس وفلسطين هو الجهاد الاسلامى بكل وسائله . فالجهاد هو الفريضة الماضية الى يوم الدين .

. يرفض المؤتمر كل فكرة لتهويد أو تدويل القدس أو الانتقاص من سيادة المسلمين الكاملة عليها ، فالقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

– التعامل مع اسرائيل جريمة فى حق الله ورسوله والوطن . قال تعالى :

« يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء » .

والله متم نوره

قطع المسئولون التيار الكهربائى عن مسجد القائد ابراهيم مقر المؤتمر من بعد صلاةالعصر وتصرف الاخوة وحصلوا على تيار من أعمدة النور بالشارع المجاور ولكن أثناء صلاتهم المغرب قطع هذا التيار أيضا ولكن تصرف الاخوة للمرة الثانية وكان معهم موتور وتم المؤتمر رغم هذا الكيد بفضل الله . والحقيقة ان النور هو نور الايمان ولن يطفىء نور الله بشر . ولو انه كان حفلا تمثيليا لاهتم المسئولون وحرصوا على اتمامه . بل واذاعوه عبر الاذاعة والتليفزيون !!

• خطوات على الطريق (٢١)

نريدك صاحب خلق اسلامى

اخى الشاب المسلم نريدك رجل عقيدة تعيش بها ولها ، رجل عمل وجهاد لارجل كلام وجدال تدعو الى الله على بصيرة دون انحراف ولا غلو ولا تفريط نريدك رجلا عابدا لله حق عبادته تعيش جوهر العبادة واسرارها قبل مظهرها وحركاتها . نريد أن تجعل حياتك كلها عبادة لله ولا تقصر مفهوم العبادة على الفرائض الاربع .

ثم نريدك صاحب خلق اسلامى متين . فالتدين بالاسلام ليس شكلا ومظهرا ولكنه جوهر وسلوك ونظام حياة يوجه تصرفات المسلم وكل أحواله بتعاليم الاسلام وآداب الاسلام . ورجل الدعوة الذى يتقدم لاداء واجبه ويسلك الطريق لابد ان يكون نموذجا كاملا للخلق الاسلامى نموذجا لمكارم الاخلاق للخير والفضيلة مطهرا من المعايب وبعيدا عن كل معانى الشر والرذيلة .

لن يكون لك تأثير فى غيرك ولن يستجيب احد لما تدعوه اليه اذا كنت مخالفا لما تدعو اليه ففاقد الشىء لا يعطيه . فلابد ان تكون قدوة لغيرك وتقدم لهم الاسلام عملا وسلوكا وتطبيقا لا قولا وفلسفة . وقدوتنا جميعا رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم وقد كان خلقه القرآن كما وصفته عائشة رضى الله عنها .

يا اخى وانت على طريق الدعوة مطلوب منك ان تكسب القلوب لدعوتك وجماعتك لا ان تكسب المواقف لتشتهر بها . وكسب القلوب يحتاج منك الى لين الجانب وسعة الصدر والحلم والرحمة والرفق والتواضع والحب والمودة .

روض نفسك يا اخى الشاب وجاهدها لتتخلق بهذه الصفات الفاضلة فستجد تاثير ذلك فى غيرك يسبق تاثير ما تدعو به من قول .

كن صادقا امينا وفيا مخلصا منصفا عادلا سمحا (صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك) كن برا رحيما مع اهلك ووالديك واقاربك واخوانك وكن عونا للضعفاء والمساكين .

أعداء الاسلام يغيظهم تدينك أيها الشباب المسلم فيحاولون ان ينفروا الناس منكم فيلصقوا بكم صفات غير كريمة منافية لطبيعة الاسلام مما يسمونه تطرفا أو هوسا دينيا او تصرفات غير منضبطة او ارهاب او تخريب الى غير ذلك .

ولكننا نريدك يا اخى ان تثبت باخلاقك الاسلامية عكس الصورة حتى يصبح الشباب المتدين رمزا للرجولة الصادقة والاخلاق الفاضلة والتصرفات الحكيمة المدروسة لا العشوائية العفوية . وهكذا كان الاخوان المسلمون فى كل وزارة او مصلحة أو مرفق موضع تقدير وثقة واحترام وما ذلك الا لتمثلهم الاخلاق الاسلامية .

كن اخى الشاب مفتاحا لكل خير مغلاقا لكل شر معوانا لاخوانك على طاعة الله وفى قضاء حوائجهم . كن قوى الارادة ذا مروءة شجاعا كريما مضحيا مجاهدا ولا تعجز ولا تكسل ولا تجبن ولا تبخل .

كن منصفا مع نفسك فاعرف قدر نفسك ولا تظلمها فترفعها فوق قدرها . وكن منصفا مع غيرك فلا تحقرهم ولا تبخس الناس اشياءهم .

اياك يا اخى والمهلكات من الاخلاق فاصمات الظهور كالغرور والكبر وحب الظهور والتعالى وحب الزعامة والتعالم بالنزر اليسير من العلم والحقد والحسد والعناد وغير ذلك من تلك الامراض القاتلة .

صن جوارحك فلا تؤذ بها احدا واحفظها من المعاصى وطوعها لطاعة الله وعبادته . احفظ لسانك فلا غيبة ولا نميمة ولا سباب ولا تجريح ولكن تذكير وتناصح وامر بمعروف ونهى عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة .

لا تغضب ولا تصخب ولا تجهل ولا تظلم ولو جهل عليك غيرك وتمثل قول الله « والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين » عش مع اخوانك قوله تعالى « اذلة على المؤمنين » وقوله تعالى « رحماء بينهم » وتمثل أمامك قول رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم (ان أحبكم الى واقربكم منى مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وان أبغضكم الى وأبعدكم منى مجلسا يوم القيامة المشاءون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الملتمسون للبرءاء العيب) .

مرحبًا.. بشهر الهدى والبينات



شهر العبادة والفكر ، شهر التلاوة والذكر ، شهر النقاء والطهر ، شهر السر والجهر ـ الصوم لى وأنا اجزى به ـ شهر النية الصحيحة الخالصة المخلصة ، لمن يعلم السر واخفى ، ويعلم ما توسوس به نفوس الصائمين .

(يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات)

عمر التلمسانى

فهو فريضة ، وركن من اركان الاسلام الخمس ، لا تتم العقيدة الا به، فيه مشقة ، قدرها ربها ، فسرى عن نفوس الصائمين بقوله « **كما كتب على الذين من قبلكم** » حملة اعتراضية ، يحدث فيها العليم الخبير ، عباده المسلمين ، بأن من قبلهم صاموا ، وتحملوا مشقات الصيام ، فلم تنههم المشقة عن المضى فيما افترض عليهم ، طاعة لله ، وامتثالا لأمره ، وحبا لدينه فهل أنتم فاعلون ؟ كلنا يطلب ما عند الله ، وما عند الله عالى المقدار ، لن يناله الا العاملون الصابرون الصادقون ، عشاق الجنة ، والصابرون على وعثاء الطريق ، رجاء حسن الخاتمة ، اننا نعمل لله ، ونلقى فيما نعمل عنتا ومشقة ويظلمنا الناس ، ويصدوننا عن طريق الله وقد نقوى على رد العدوان ، وقد نضعف ولكننا لا ننكث ، لان من ينكث فانما ينكث على نفسه ، والله غنى عن العالمين ، انه الدين الذى نعيش من أجله ، وفى ظله ، وفى حماه ، اننا مسلمون لان الدين عند الله الاسلام ، نادى بهذا ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام « **ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك** » ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب عليهما الصلاة والسلام « **يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون** » .

والاسلام والصوم من اركانه ، عمل وعمل متواصل ، لا كلال معه ولا ملال ، ولاضعف ولا جزع ، ولا رضى بمنكر ولو قام به كل الطغاة . وهل وقود الصبر الا محن وهام! فاصبروا يا شباب على المعاناة والظلم والارهاق ، وصابروا بالعزم والهمة ، والمضاء ، باسمين فى الشدة ، مبصرين فى الظلمة داعين الى ربكم ، هانئين بقدركم ، فانتم الاعلون بنص القرآن ، ولو ضلل الظالمون .

الصوم .. صومان

من هنا قال بعض سلفنا الصالح ، الصوم صومان ، الصوم الظاهر ، وهو ما أمر الله بالامساك عنه مع النية ، وانما الاعمال بالنيات . وهذا الصوم هو الذى يراه الناس ، ويحاسب عليه ولى الامر القائم بتنفيذ حكم الله . وهناك صوم آخر ، لا يعلمه الا الله ، وهو حقيقة الصوم فعلا ، وهو المقصود من هذه الفريضة اصلا . ان تحمل قلبك الامساك عن كل الإفات ، وأمراض ريبة .. تبييت .. غفلة .. تردد ... القلوب جمة لا تحصر .. ظنون .. احجام .. اثرة .. خوف من العباد .. ايثار ما عند الناس على ما عند الله .. آفات وآفات ، نسأل الله منها السلامة والنجاة . صم عن كل هذا ، وامش الى ربك ثابت الخطى ، صادق العزم ، مستمسكا بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها ، ودع ما عدا ذلك لله ، فلله الامر من قبل ومن بعد (ولله عاقبة الامور) وفى نفس أوقات هذا الصوم الصحيح الصادق ، عليك أن تصون نفسك عن الركون الى غير الله ، وعن الانس بمن لا يعينك عمله على الالتزام ، وعن مودة من لا يدلك على الله ، ويأخذ بيدك الى نعيمه ورضاه . ولا تنس مراقبة سريرتك من أين اتجاهها ؟!! ومدى صدقاتها ؟ كيف احتمالها ؟ ماجدها وتشميرها ؟ حتى يراها المطلع عليها ، حيث يرضى عنها ولها . انها مكابدة ، فهل أنت صابر عليها ؟

يا شباب المسلمين .. طريقكم وعر ، وبحركم غمر ، والصيام لكم جنة وعتاد ، ولا يقوى عليها الا القوى الامين ، الحذر اليقظ ، الجاد ، الصامد ، المضحى ، الذى يذوب فرقا ، خشية ان يطلع الله من دخيلته على ما لا يحبه ويرضاه . لعباده المقربين .. اصحاب الروح والريحان وجنة النعيم . واحفظ لسانك فلا يكب الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد السنتهم . لا تغتب الناس وصن طرفك عن نظرات الوسواس الخناس . الم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من صام فليصم سمعه وبصره) فليكن كلامك دعوة الى الله ، وليكن سمعك اصغاء لذكر الله ، تجتمع عليك عزة الدنيا مع سعادة الاخرة . قد يستخف بكم بعض الشباب .. انه حسد لرجولتكم ، وغيظ من

طهارتكم ، هو شعور بضعفهم وهوانهم وذلهم . ودوا لو كانوا مكانكم ،ولكنهم عاجزون . كل بضاعتهم التي يخفون بها ضعفهم مظهر كاذب . وقول ملتو واستعلاء أجوف . لا يصبر على نفخة العصفور .. انت انت الرجل .. انت انت الطاهر .. انت انت القانت الصائم، انت انت المجاهد العامل .. انت انت وحدك بالالاف منهم . اذا امتحنت الرجولة ، واختبر الرجال .. الا تحب أن تكون هناك ؟؟

ان الصوم الظاهر ينتهي بانتهاء اليوم، بغروب الشمس . فيعود الصائم الى وضعه في الحياة بفرحته عند افطاره ، ويتساوى في هذا الاكثرية الكاثرة من الصائمين . أما صوم المخلص المتقي .. فلا نهاية له، لا ينتهي بغروب ، ولا يبدأ بشروق . لا تعد معه الساعات ، ولا تحدد فيه الاوقات . انك حارس أمين على نفسك واخوانك . انها الامانة ؟ كيف حالك اذا غفلت عنها ، وتفلتت من قلبك وسط المغريات والصوارف ؟ هل تدعها تمر . تتسلل من حولك من حوزتك ؟ الا يهمك أن تعنى بما عاهدت الله عليه ليؤتيك أجرا عظيما؟ أمانة الصوم الصحيح لرب العالمين، أيها الشباب العاملون انا نصوم اذا رأينا مطلع الشهر ، ولكنني اريد لك يا شباب أن ترقى فوق هذا المستوى قليلا أو كثيرا ان استطعت . ولابد انك تستطيع اذا ما استعنت برب الاستطاعة ، الذي يبسط منها ما يشاء لمن يشاء ، اريد منك قبل أن ترى الهلال ، أن ترى رب الهلال وخالقه ، ويالها من مرتبة ، عانى الكثير في الوصول اليها ، ولكنهم وصلوا بفضل الله . وما اظنك دونهم رجولة . اذا عزمت فتوكلت (من المؤمنين رجال) انك يا شباب اذا صمت لرؤية الشهر ، فقد نلت الرابعة ، شأنك في هذا شأن كل الصائمين . ولكن ما اعددت نفسك له من العمل في سبيل الله ، في نشر رسالته ، في حمل دعوته ، في الجهاد العالي الكريم ، فاني احب ان اوافقك فوق هذه المرتبة ، حتى يسهل عليك كل شيء في سبيل الله ، وحتى تستهين بكل صعاب من أجله ، وحتى يراك الله في صفة كالبنيان المرصوص ، فتى جنب فتى وشابا مع شاب ، وفتاة في عون فتاة ، ورجلا الى رجل ، وسيدة الى سيدة ، احب لك الا تقف عند رؤية الشهر ، تجاوز وتخط بصفاء سريرتك ، وطهر قلبك ونور يقينك الى شهود رب الشهر، فهذا القصد والغاية، وهو المبدأ والنهاية، واليه يرجع الامر كله ، اني أحب لك أن تحظى بمنازل القرب ، ومخيمات الهناء، ان الصوم لرؤية الشهر بصحيح العبادة،

أما صوم الشهود بالقلب المضيء والروح والنورانية ، فغاية قوة الارادة المطلوبة منكم يا شباب ، الارادة التي اذا لازمها العزم وطهر القصد ، ما وهنت يوما بغفلة أو ركود ، وما قعدت لحظة عن واجبات لا تتسع لها الاوقات ، وداومت العمل على مشقته ، وصعدت الجهد في الجهاد بكل انواعه .. جهاد النفس .. جهاد الشياطين .. جهاد الاعداء والظالمين ، بكل مراحل الجهاد .. باليد ان استطعت ، والا فباللسان ان قدرت ، اذا ضاعت من يديك كل اسباب الارض ، وليس ذلك ذرة من ايمان . وهكذا يكون جهادك مستمرا متواصلا اثناء الليل واطراف النهار . انا نفرح عند الافطار ، فقد سددنا السغبة وروينا الظما ، ولكن هناك ماهو أروح واهنا واسعد ، عند لقاء الله يوم الحساب ، ولن يستوفي هذا الا من صام لله بالله ، ليسقى شرابا طهورا ، مزاجه من تسنيم ، عينا لا يردها الا المقربون . اني لا اسمع اذنيك يا شباب ، ولكني اتحدث الى قلبك ، الى عاطفتك ، الى مشاعرك ، الى احاسيسك المعطاءة الباذلة في سبيل الله ، دون انتظار لاجر ، او حصول على مقابل ، صم لان الله يريد منك أن تصوم .. فقط ولا شيء غير ذلك . ان التبعة عليك يا شباب ثقيلة مرهقة والمسئولية رهيبة ، والعقبات جمة ، والصعاب مريعة، لن تنجح ولن تفوز ، الا اذا اهتز قلبك طلبا للرضا، الا اذا تحركت عواطفك سعيا لحسن الخاتمة، ولن تصل الا اذا كان صومك في ظلال هذه المعاني الوارفة، انى أحب لك المثالية العالية، التي لن تصل الى نصرة دينك عن غير طريقها . ان اعداء دينك يحاولون تحطيم كل جليل عظيم فيك ، وأنا اريدك في موقف الصديقين والشهداء والصالحين وهل وراء ذلك من رفقة في قيم ؟

وقفة مع الشباب

ان المحب يصوم ، ولو أضناه الجهد، ومع ذلك فالله رءوف رحيم ، يعلم مافي الصوم من مشقة ، لا يقوى عليها الا من برئت نفسه من السقام ، ونجا بقينه من العلل ، ومن رحمته أن رخص للمريض والمسافر والحائض في الافطار ، على شريطة الاداء ، اذا ما عاد أو شفي أوطهر، مع ذلك فقد دلنا على ماهو خير من هذا الترخص **(وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون)** افطروا برخصتي ولا لوم عليكم لاني أحب ان تؤتى رخصي ، كما تؤتى عزائمي ، ولكني أحب لكم الاحسن والافضل ، والاسنى والاوفى ، والابر والاكرم ، احب ما هو خير لكم ، أن تصوموا مع موجبات الترخيص (الا الحائض) بلا أذى ولا مضرة فلا ضرار في الاسلام . ان تفضيل الصوم لان فيه خيرا لنا . فما هو هذا الخير ؟ استقل الله بعلمه وحده عندما أنهى الآية بقوله الكريم **(ان كنتم تعلمون)** وكذلك لا نحيط بشيء من علمه لاننا لم نوت من العلم الا القليل . ويقيننا اننا نعلم معرفين ان الخيرة فيما اختاره الله لنا ، لانه وحده العليم الخبير الذي لا يدانيه من مستواه، كل من عداه عز وجل . فاختر لنفسك ما يحلو ، فما جعل الله علينا في الدين من حرج . وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم . وهنا حلبة السباق ، وميدان المنافسة (وفي هذا فليتنافس المتنافسون) أمامك المراتب السامية والدرجات العلا تهيؤها لك ايام الصوم المعدودات . اين تريد ان تكون منزلتك منها ؟ ومرتبتك فيها ؟ ريض الجنة نعيم لا يدانيه نعيم ، ومن دخله كان آمنا ، ولكن هناك جنات عدن وهناك الفردوس الاعلى وهناك ما تعجز الاقلام عن وصفه . ليس لنا اليوم مما في الجنة الا الاسماء ، أما المسميات .. فهيهات .. هيهات .

لي معك هنا وقفة يا شباب . في الدنيا مغريات ، وفي مطالب الحياة مغريات ، وفي طلب الشهرة والجاه والمال والراحة مغريات . ولكن في طلب الجنة وفي الحرص على التشمير ، وفي حب الجهاد ، والاعراض عن كل المغريات ، منازل ومراتب ودرجات . فايها تفضل . الذل مع الراحة أم العزة مع النصب ؟؟ غنى الخزائن مع فقر القلوب ، **أم جنة** عرضها السماوات والارض بعد الجهد والاجتهاد ؟ أتخشى الناس في الله ، أم تخشى الله في الناس؟ التعلق بمن لا يملك من أمرك شيئا ؟ أم التعلق بمن في يده مقاليد السموات والارض ، وهو يقضي ولا يقضى عليه ويحكم ولا يحكم عليه؟ قد تكون ضخامة المسئولية ، وثقل التبعة، وضراوة الباطل ، وضآلة الاعوان ، قد يكون كل ذلك ، سببا في الترخص والقعود عن الاحتمال والاحتساب والتضحية ، كما يهمس بذلك في اذان بعض الضعفاء المضلون ، ولكن متى قامت رسالة من كثرة أو غنى او قوة ، كلها قامت من فرد ضعيف فقير أعزل ، وشاءت ارادة الله ان يكون حاملها من أولي العزم المؤمنين بصدق ما يدعون الناس اليه ، فعزت وانتشرت وسادت ، فاصبر كما صبر أولو العزم ولا تكن من المترددين فلا مجال اذن للترخيص .

أن كنت ذا رأى فكن ذا عزيمة
فان فساد الرأى أن تترددا

القرآن منهاج البشرية

شهر رمضان تكليف ، أنزل فيه القرآن وفي القرآن منهاج للبشرية كلها هو الهدى للناس وبينات من الهدى .. النور .. الهداية .. العزة .. السعادة .. التقى .. الفرقان .. النبط ..

مرحبًا بشهر الهدى والبينات

الغنى .. العطــــاء .. النصرة .. الجهـــاد .. **(وكذلك اوحينـــا اليك روحا من امرنا ، ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ، ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبــادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم ، صراط الله الذى لــه مافى السموات وما فى الارض الا الى الله تصير الامور)** لقد استخف الفاســقون بالرسل وأساءوا اليهم ، واذوهم ، حتى يجار الرسول ومن معه بالدعاء الى ربهم **(متى نصر الله)** وما هى الاجــولات بين الحق والباطل ، حتى علت راية الايمان مســرفرفة العزا على الاباطح ،والوديان **(فلمــا جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون . فلما راوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا سنة الله التى قد خلت فى عباده وخسر هنالك الكافرون)** . أن لك فى هذا الشهر رسالة، ايها الشباب ، رسالة تضعك فى مكانة لا تخطر لك على بال اذا قمت بدورك ، وأديت واجبك ، وبذلت جهدك ، وقومت اتجاهك ، وأخلصت نيتك ، رسالة فى هذا الشهر الذى فضله الله على شــهور العام كلها ، تفضيلا جعل كل محب لما عند الله يتمنى ان لو كان العام كلـــه رمضان، لما يرى فيه من رحمات متواليات، ونعم متواترات ، وفوز ونجاة فيه وفى لياليه تحلو المناجاة .

الصوم مكابدة ومعاناة ولكن

ان الصوم على شرطه فيه مكابدة ومعاناة، وهل أشق على النفس من النضال فى كفها عن أهوائها . وهل اصــعب على الانسان من مجاهدة الشياطين فى اغرائها .

انها الحرب الضروس بين الحق والباطل، بين الخطأ والصواب بين الهدى والضلال، بين السمو والانحطــاط ، بين المجــد والهوان ، بين الشرف والابتذال ، أن هذه الشدة البادية ، تحمل بين طياتها اليسر بعينه .

أيها الشباب ، استعذب فى سبيله كل ما تعانيه لان الجنة حفت بالمكاره، وقد حفت النار بالشهوات . هذا الذى تظنه عسرا هو اليسر بذاته، ففيه الادب والطاعة والقناعة، وحسن الخاتمة ، وكريم اللقاء . فهل بعد ذلك من يسر أراده بنا الله ؟ كيف لا والعلى الكبير يقرر فى هذا المجال، باوضح مثال **(يريد الله بكم اليسر)** وما دام العليم الخبير يقرر انه يسر فهو يسر ولا جدال . ان البر الرءوف لم يكتف بهذه البشرى يزفها الينا ،ولكنه فتح باب الرجاء امامنا واسعا فسيحا ، وحقق لكل صائم بحق ما يؤمله عند ربه من خير ، واكد هــذه الارادة الرحيمة بقوله جل وعلا **(ولا يريد بكم العسر)** حتى ينتفى كل ظن أو تحوز فيما يرجو من نعمة الله . وتتوالى بشريات العزتى هذه الفريضــة ، فريضة الصوم ، فيول من النعماء والالاء ما هو اهل له **(واذا سالك عبادى عنى)** عنه هــو . هــو ، هو الله لم يســالوك عن شعيرة ولانسك او حكم أو فريضة ، اذا سالوك عنى .. انا الله . اذا سالوك فانظروا ياشباب ماذا قال الله لنبيه عليه الصلاة والســلام ، لا تتول انت الجواب ، انا المسئول وانا المجيب ، رفع الواسطة وازال الحجب ، وتولى هو بذاته جواب الســائلين **(انى قريب)** لاقرب زمان او مكان .. حاشاه عن الزمان والمكان فهو لا أين له ولا كيف ، هو فوق الفوق ، ولكنه قرب الاحاطة والشمول، بواسع العلم وسلطان القدرة ، واحاطة السمع والبصر **(اجيب دعوة الداع اذا دعان)** كل هذه الالاء والنعم والبركات لهم ، لصلحتهم لنفعهم ، لخيرهم ، لهدايتهم ، لنجاتهم ، جمع كل هذا فى ختام الاية الكريمــة **(لعلهم يرشدون)** .

يا شباب المسلمين ، المسلمين العاملين، العاملين العالمين المخلصين ، هذا هو الصوم فى بهائه ، فى نضرته ، فى جمـــاله ، فى كماله .. اين انتم من هذا الجلال ؟ أفى عليائه أم خارج لالائه؟ ان الله سبحانه يطلب ممن يعبده الا ينظر الى سواه ، أنه لا يريد ممن يعبده أن يذل لغيره . أن الذل لله وحده غاية العزة والاباء ، وكفى المؤمن عزا ذله بين يدى رب العباد ، وكفى المؤمن فخرا أن يكون الله رب الارباب ، والذل لغير الله آية الشقاء والتعاســة أن آثرت غيره بالنظر والاستعانة والرجاء ، فقد تفرقت بك السبل ، وبعدت عن موطن القوة والانتصار **(وربنا الرحمن المستعان)** ان صمت له على شرطه فانت الصائم حقا ، فكن فى صومك ربانيا محضا ، انها نعمة ان سعيت اليها فنلتها فانت أعز الناس جاها ، وأقدرهم قوة ، وأغناهم نفسا ، واسماهم مكانة ، واطهرهــم سريرة ، واشجعهم اقداما ، لان الله سمعك الذى تسمع به ، وبصرك الذى تبصر به ، ويدك التى تبطش بها ، ورجلك التى تمشى عليها .

الصوم درعك الواقية

يا شباب .. الصوم جنتك ، ووقايتك وحمايتك، درعك الواقية من كل ما يغضب عليك مولاك ، الدعامة التى تقيمك رجلا فى ميادين الجهاد ، حتى لو اقتضــاك الموقف أعز ما يحرص عليه الناس .

اذا اقتضاك وقتك وجهدك واهلك ومالك وحياتك ، احرص على المــوت السامى النبيل ، توهب لك الحياة الرفيعة العالية . انك اذا استهنت بكل ما فى الوجود حتى الحياة ، فماذا يهددك أعداء الله ؟ ان الجبان يخاف على رزقه واجله، حماقة منه وجهلا ، فيذل ويخضع لكل من يهدده بهذين السلاحين ، أما الذى يرقى بالانتصــار لدعوته فوق الرزق والحياة فماذا يملك له الطغاة الظالمون . عش كانك مثقل الظهر بالواجبات ،انها لا تتسع لها الاشهر والسنوات . انس ان لك على أحد حقا، وانك وحدك محط الواجبات فالذى يتولى حسابك فى هذا ، هو صاحب الموازين القسط يوم القيامة . فالحساب هناك على النقير والقطمير ، على الصغير والكبير **(وان تك مثقال حبة من خردل آتينا بها وكفى بنا حاسبين)** .

يا شباب أخرج من رمضان على غير ما دخلت به فيه ، واجعل شغلك الشاغل هذه الدعوة . أنك اذا شغلت نفسك بها جادا مخلصا ، كفاك الله كل ما يهم الناس فى الحياة فيشغلهم عن ربهم . كن فى عون عباد الله عامة والمجاهدين خاصة ، يكن الله فى عونك . وقارن فى اتزان بين ضآلة عونك لاخوانك ، وضخامة عــون الله لك ، ترى الربح الرابح الذى امتن الله به عليك . انكر السيئة ، وامحهــا ان استطعت ، أو تول علاجها راحما . ركز على الاساءة ولا تركز على المسئ . فالانسان قد يصبح على غير ما أمسى عليه وقد يمسى على غير ما اصبح عليه . والقلوب بين أصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء . أن هــذا باب من أبواب الخير يفتحه لك رمضان . يسهل عليك نشر الدعوة ، فيحبك الجميع ، ويستطيبون عشرتك ، ويستمعون لكلمتك وتدخل يوم القيامة من باب الريان .. أن رمضان معهد علم وتربية .. وعبادة ومعــاملة ، فاين أنت منــه .. ابتــدائى اعــدادى .. ثانــوى .. أم عال . كل فى يديك أن شاء الله ، ثم عزمت لتلعق الصبر أو تدرك المنى ، فمـــا انقادت الامال الا للصابرين **(وعلى الله فليتوكل المتوكلون)** **(رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين)** وكل عام وانتم بخير .

اعاده الله عليك ، وانت فى العاملين(ثم لترونها عين اليقين) أعاده الله عليك موفور العافية والمعافاة فى الدين والدنيا والاخرة .. واخر دعوانا ان الحمـــد لله رب العالمين .

.. **عمر التلمسانى**

إن في ذلك **لذكرى** لمن كان له **قلب** م . م . م

مسرح العرائس .. عرض مستمر!

كما هو معروف ان مسرح العرائس مسرح للاطفال .. والممثلون فيه دمى معلقة بخيوط تحركها أصابع المخرجين من وراء ستار . وذكرنا سابقا اننا امام مسرح كبير للعرائس مقام على ساحه الدول العربية والاسلامية تتم عليه مسرحيات مؤسفه مؤلمة قاتلة للامه العربيه والاسلامية . والمشاهدون فيما يشبه الطفولة او اللا وعي يصفقون ويهتفون لهذه المسرحيات وللممثلين الذين يتحركون باصابع الغرب والشرق . نرى على المسرح مثلا فصلا تتم فيه مصالحة ومصادقة بين الذئب والحمل رغم ما هو معروف من أن الذئب أشد الحيوانات عداوة للحمل وتتخذ الاجراءات والقوانين لتصير العلاقات بينهما طبيعيه ويخدع بعض المشاهدين ويصدقون ان هذا ممكن . ويفاجأون بالذئب يعتدى بكل شراسة على حمل آخر وآخر مرة ومرة دون مبالاة ويظل بعض المشاهدين يتصورون أن المصالحة والصداقة مع الحمل الاول جادة ومحافظ عليها ولم ولن يطرأ عليها تغير وان تصرفات الذئب الاخيرة مجرد تصرفات غير مسئولة نحتج عليها ببيان وكفى . كفانا طفولة أيها المشاهدون لمسرح العرائس .. اكبروا ودعوا البلاهة وادركوا الحقائق واسمعوا النصح ممن يرون الامور بمنظار الاسلام والايمان ويزنونها بالموازين الربانية . ولاتثقون في غرب او شرق فكلهم أعداء ولا يضمرون لنا خيرا . ثقوا في ربكم الواحد القهار واهب القوى وناصر المؤمنين . ايها المشاهدون لاتتركوا المسرحية تتم فصولها كما يريد المخرجون . اكشفوا الحقائق واقطعوا الخيوط المختفية وراء الستار فلم تعد خافية ودعوا الدمى تتساقط . وأبدأوا فصلا جديدا واقعيا لا تمثيل فيه .. جادا قويا بعناصر قوية مؤمنة .. أهلا للامانة والمسئولية .. تجمع الكلمة . توحد الصف وتردع عدو الله وعدوكم لتفوزوا بالنصر والسيادة في الدنيا والفوز والسعادة في الآخرة .

إفساد .. بسيادة القانون

كم احتج المخلصون الصادقون على صور الفساد والافساد التى تقع فى مجتمعنا والتى تدمر المجتمع وتخرب الانسان المصرى وتقضى على شخصيته وربما على آدميته . وتجعله أقرب للحيوانية منه للآدمية وتتحول كل اهتماماته الى مطالب جسده واشباع شهواته وبهيميته دون تحرز لحلال أو حرام وبالتالى لا يهتم بما يجرى على الساحه من أمور سياسيه أو غيرها ولو كان فيها هلاكه وذريته من بعده . لا اعتراض لا احتجاج ولكن تسليم واستسلام للذبح والموت كما يراد له من أعداء الله .

والعجيب أن الذين يحتجون على هذا الفساد والافساد نجدهم فى كل مرة يطالبون المسئولين بالتدخل لوقف هذا الفساد بكل حسن النية وكأن هذا الفساد يتم بغير موافقة المسئولين وعلمهم وكأنهم ينبهونهم اليه ليمنعوه .

الا كفانا طيبه وكفانا احسان ظن بهؤلاء المسئولين ولنعلم جيدا ان هذا الافساد يتم بأمر المسئولين واصرارهم عليه لما يحققه لهم من فوائد لا تخفى على احد أقلها تحويل الشعب الى أناس ينسحبون من أمعائهم وشهواتهم لا شخصية لهم فلا يعارضون ولا يقفون ضد ما يريده أعداء الله ببلادنا .

ان الافساد محمى بسيادة القانون ولو كان ما اقول غير صحيح فليقل لنا المسئولون لماذا لم يوقفوا الافساد رغم تكرار الاحتجاجات والمطالبات متصلة طوال ..؟

على العكس نجدهم يهتمون بهذه الثروة الحيوانية الآثمه التى يطلق عليها اسم الفنانين والفنانات والممثلين والممثلات والراقصين والراقصات ويعالجونهم فى الخارج على حساب الدوله كما نجدهم يتوسعون فى مجالات السياحه وبؤر الفساد التى يقضى الفسقه من الـ[illegible] شهواتهم فيها .

وصدق الله العظيم (**ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على مافى قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد**) .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

في هذا العدد

● العدد الثالث والستون ● السنة الحادية والثلاثون « ٤٣٧ »
● رمضان ١٤٠١ – يوليو ١٩٨١

الله أكبر ولله الحمد

الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريًا مؤقتًا

الإعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

الاشتراكات

● للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
● أوربا وأمريكا وباقي بلاد العالم دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولارًا للسنة خالصة البريد الجوي المسجل

● الدول العربية والافريقية

الدولة	ثمن النسخة		قيمة الاشتراك السنوي بالدولار
سوريا	٣٠٠	قرش	٦ -
لبنان	٢٥٠	ق.ل	٧ -
الأردن	٢٥٠	فلسًا	٦,٥
العراق	٤٠٠	فلس	٨ -
الكويت	٣٥٠	فلسًا	١٠ -
السعودية	٤	ريالات	١١ -
السودان	٣٠٠	مليمًا	٥ -
ليبيا	٢٥٠	درهمًا	٧ -
تونس	٤٥٠	مليمًا	٧ -
الجزائر	٤٥٠	سنتيمًا	٧ -
المغرب	٤٥٠	فرنكًا	٧ -
اليمن ج	٤٥٠	فلسًا	٧ -
اليمن ش	٤٥٠	فلسًا	٧ -
البحرين	٤٠٠	فلس	٨ -
قطر	٤	ريالات	٨ -
عمان	٤٠٠	فلس	٩ -
الامارات	٤	دراهم	٨ -
أثيوبيا وأسمرة	٢٥٠	سنتا	--
الصومال	٤٠	بنى	--
فريتاون	٥٠	سنتا	--

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمساني
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر/الادارة العامة
بالعملة المصرية بحساب رقم ٨١١٥ بنك القاهرة فرع السيدة زينب
العنوان التلغرافي : الدعوة – القاهرة


الأندلس للإستثمار والتنمية "آسيد"
شاطئ البحر
تقدم
الشمال
للتمليك
تنفيذ
شركة الحرم للمقاولات والتجارة
المهندس / محمد أبو الناس وشركاه
٨٦ ش خالد بن الوليد - سيدى بشر
وشركة Edilpor الألمانية
ش بعرض ١٢ م
بقرية آسيد السياحية
ش بعرض ١٢ م
مزايا المشروع
١- الأرض مسجلة وعلى الطريق الرئيسى .
٢- المبانى على ٤٠ ٪ من المساحة .
٣- حديقة خاصة للأطفال .
٤- حدائق خضراء تحيط بجميع المبانى .
٥- سوق تجارى متكامل .
٦- التسليم خلال عامين بشرط جزائى .
٧- الحمامات والمطابخ مستوردة من ألمانيا الغربية .
٨- شاطئ الهانوفيل أحد ثلاث شواطئ بمصر لم يصل إليها التلوث .
٩٥٠٠ جنيه شقة ثلاث غرف
السداد :
■ ٢٠ ٪ من الوحدات تباع نقداً ب ٩٥٠٠ ج
■ باقى الوحدات تباع :
■ خلال شهر رمضان ب ١٠٥٠٠ ج
■ خلال شهر شوال ب ١١٢٠٠ ج
■ خلال شهر ذو القعدة ب ١٢٠٠٠ ج
■ المقدم عند التعاقد ٢٧٠٠ ج
A.C.I.D
للاستعلام :
الإسكندرية : ٨ ش زهران رشدى
ت : ٩٦٥١٧٥